مصفوفة مقترحة لتضمين قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي ومدى اكتساب الطلاب لها

إعداد

الدكتور

عبدالله السيد عبدالسلام سخيل

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بتفهنا الأشراف

جامعة الأزهر

الدكتور

حسام عبدالواحد عبدالسلام النجار

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية بتفهنا الأشراف

جامعة الأزهر

مصفوفة مقترحة لتضمين قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي ومدى اكتساب الطلاب لها

إعـــــــــــــداد

د/ عبدالله السيد عبدالسلام سخيل (*) د/ حسام عبدالواحد عبدالسلام النجار (**)

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء مصفوفة مقترحة لتضمين قيم التربية الروحية في منـــاهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي وتعرف مدى اكتساب الطلاب لها؛ ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتـــوى، وأعـــد الباحثان استبانة بقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإســـلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي وتضمنت خمسة مجالات تمثلت في القيم الروحية الإيمانية، والتعبدية، والأخلاقية، والاجتماعية، والانفعالية وتضمن كل مجال مجموعة من القيم الروحية الفرعية التي تمثله، وبعد إعداد تلك الاستبانة تم إعداد مصفوفة مدى وتتابع اشـــتملت علـــى المجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لتلك القيم، كما تم تحويل المؤشرات السلوكية لقـــيم التربية الروحية الموزعة على صفوف كل مرحلة تعليمية(ابتدائي- إعدادي- ثانوي) إلى أداة تحليل؛ لتحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوئها، وبعد الانتهاء من عملية التحليل ونتائجها تم قياس مدى اكتساب طلاب مراحل التعليم العـــام قبل الجامعي (الابتدائي- الإعدادي- الثانوي) لقيم التربية الروحية من خلال إعداد مقيـــاس لطلاب كل مرحلة تعليمية، وفي ضوء ذلك تم إعداد خريطة منهج مقترحـــة لتـــدريس قـــيم التربية الروحية التي تم تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعلـــيم العام قبل الجامعي، وبناءً على نتائج البحث قدم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مصفوفة مقترحة، قيم التربية الروحية، مناهج التربية الدينيـــة الإسلامية، مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

(*) مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بكلية التربية بتفهنا الأشراف - جامعة الأزهر.

(**) مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بكلية التربية بتفهنا الأشراف - جامعة الأزهر.

A Proposed Matrix to Include the Spiritual Education Values in Islamic Religious education Curricula in the Pre-university Education Stages and the extent to which Students Acquire them

Abstract

The current research aimed to build a proposed matrix to include the values of spiritual education in the curricula of Islamic religious education in in the pre-university education stages, and to identify the extent to which students acquire them; To attain the purpose of the research, the researcher utilized the descriptive analytical approach based on the content analysis method. Instruments of this study included: an appropriate questionnaire about the spiritual education values to be included in the Islamic religious education curricula in the pre-university education stages. It included five dimensions: spiritual, religious, devotional, ethical, social, and emotional values; and each domain comprised a set of sub-spiritual values that represented it. After designing the questionnaire, a scope and sequence matrix was also designed including dimensions, standards, and behavioral indicators for those values. The behavioral indicators of spiritual education values distributed among the classes of each educational stage (primary-preparatory-secondary) were converted into an analysis tool; to analyze the Islamic religious education curricula in the pre-university education stages in light of it. After implementing the analysis process and its results, the extent to which the students of the pre-university education stages (primary - preparatory - secondary) acquired the values of spiritual education was measured by designing a scale for students of each educational stage. In light of this, a proposed curriculum map was prepared to teach the values of spiritual education that were included in the curricula of Islamic religious education for students of the pre-university education stages, and based on the results of the research, the two researchers presented some recommendations and suggestions.

Key Words: *A Proposed Matrix, Spiritual Education Values, Islamic Religious education Curricula, Pre-university Education Stages.*

أولًا: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

يهتم الإسلام بتربية المسلم تربية شاملة في جميع النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والروحية في كافة مراحل نموه في ضوء أسس الإسلام وقيمه الحميدة، والتي من خلالها يحقق الغاية التي خُلق من أجلها، وهي عبودية الله تعالى وإخلاصها له.

ويعد الجانب الروحي من الجوانب المهمة التي ينبغي تنميتها لدى المسلم؛ حيث يستمد أصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ويُكسب المسلم صفاء الروح، وطهارة النفس واستقرارها، واطمئنان القلب وتصفيته من متع الدنيا وزينتها، ويجعله يوازن بين مطالب الجسد ومطالب الروح دون إفراط ولا تفريط؛ مما ينتج عن ذلك شخصية مسلمة متميزة تجعل تفكيرها وهواها خاضعًا لتعاليم الإسلام وقيمه.

ويشير أبو صيام (١٩٩٤، ٤) إلى أن التربية الروحية هي الأساس الذي يوجه المسلم إلى القيام بكل عمل يرضي الله تعالى، والابتعاد عن كل ما نهى الله تعالى عنه، فهي تمد المسلم دائمًا بشحنات متتابعة من القوة والثقة بالنفس، هذه الشحنات تدفعه لبذل الجهد في كل عمل نافع دون كلل أو ملل، وكذلك تدفعه إلى أن يتصف بالأخلاق الحميدة التي يعتبرها الإسلام من الأصول التي يدعوا إليها، وتؤدي بالمسلم إلى أن يسلم أمره لله وحده، قال تعالى: ﴿ **قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ **(سورة الأنعام: ١٦٢)**

ولعل الحاجة اليوم تبدو ماسة أكثر من أي وقت مضى بتربية الجانب الروحي لدى المتعلمين، والالتزام بالخلق الإسلامي الرفيع من أجل الخروج بالبشرية كلها إلى ساحة الإنقاذ بعد ما أفسدت الفلسفات الوضعية ذات المنحنى المادي القيم في معظم الأمم المعاصرة، وشوهت صورة الأخلاق؛ مما جعل الناس يتخبطون بما نراه اليوم من فساد، وانتشار للرذائل، وانهيار شامل في القيم والمثل.(موسى، ٢٠١٤، ١٧)

فالعالم اليوم بأسره يعيش مضطربًا في أزمة أخلاقية حقيقية، أثرت على الجانب الروحي؛ نتيجة للانفتاح الحضاري والتطور التكنولوجي الذي من خلاله ظهرت العديد من منصات التواصل الاجتماعي التي باتت تنشر كل ما هو طيب وخبيث من أفكار مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، كما ترتب أيضًا على وجودها أن حلت محل الأسرة في تربية النشء وتوجيه سلوكه وتعديله، في وقت أصبحت الأسرة فيه في غياب تام عن أبنائها وتصرفاتهم

وسلوكياتهم وتربية وتهذيب وجدانهم، مما ترتب على ذلك تردي في قيم النشء وفكره وسلوكه وأخلاقياته.

ولعل المتأمل في واقع المجتمعات الإسلامية اليوم يلمس مدى غياب القيم لدى الأفراد، فنرى صورًا عديدة لانتشار الكذب والرزيلة والخيانة وعدم النظام، وإهمال الشعائر الدينية التعبدية، وعدم تمثل قيم الإسلام وأخلاقياته في الأقوال والأفعال، وغياب الحياء والتوقير والاحترام، وانقطاع بر الوالدين وصلة الأرحام، وقلة الإخلاص والتقوى والورع والزهد ومراقبة الله تعالى، وشيوع الهياج والغضب، وتفشي الانحلال والانهيار الأخلاقي، وكذلك تفشي القتل وانتشار التهور بين جموع الشباب، وتقليد الغرب في كل ما يقومون به من سلوكيات لا تمت للإسلام بصلة.

وإذا كانت هذه الأمراض والشرور ناتجة عن انتشار الرذائل الأخلاقية في المجتمع، فإن الحياة الروحية حياة القيم والفضائل وتربية الوجدان خير وقاية للأفراد من السقوط في الرذيلة؛ لأن الحياة الروحية تكون مع الله، ومرتبطة به، ومستعينة بنصرته، ومن كان شأنه ذلك لا يمكن أن يقع في الرذيلة، ومن كان بعيدًا عن تلك الرذائل والخطايا كان بعيدًا عن أن يصاب بتلك الأمراض والشرور التي تؤدي إلى الوقوع في الرذيلة.(يالجن، ١٩٨٦، ٢٥٦)

كما نلحظ اهتمام بعض المسلمين بشكلية العبادة فقط دون استشعارها وإدراك لذتها وطعمها، ودون رغبة منهم في الازدياد من التعبد لله تعالى بأنواع النوافل والقربات وبأصناف العبادات والطاعات، وكذلك غياب الخشوع والطمأنينة في أدائها، وعدم انطباعها على معاملاتهم وأخلاقياتهم وسلوكياتهم، فأصبحت الشعائر التعبدية تؤدى شكلًا أو عادة فقط دون تأثير لها على الجوارح، ودون انقباض للقلب من خوف فواتها أو التقصير في أدائها.

ومن هنا فقد حرصت جميع الأديان السماوية على تنمية الجانب الروحي في الإنسان لما له من دور في تهذيب النفس، وصفاء القلب، ونقاء الروح، تلك الفطرة الطبيعية التي فطر الله البشر عليها، فقد كان لتشريع العبادات التي تنظم للبشرية حقوقها وواجباتها وأحكامها ونواهيها أثر لدى الإنسان في غرس محددات السلوك القويم فتنير له دروب نفسه ليمشي على الصراط المستقيم وتحصنه من نزعات الشر وتعده لمواجهة الحياة.(عراقي؛ ومحمد، ٢٠١٧، ٢٧)

كما أولى الإسلام للتربية الروحية اهتمامًا خاصًا، وجعلها على قائمة التشريعات الأخلاقية ومقصدًا من مقاصدها، فحين تكلَّم اللهﷻ عن منَّته على عباده ببعثة النبي ﷺ جعل منها قيامه بواجب التزكية والتربية، قال تعالى:﴿ **لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ** ﴾ (سورة آل عمران:١٦٤)، وقال تعالى:﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾(سورة الجمعة: ٢).

وتربية الجانب الروحي لدى المسلم تبدأ منذ ولادة الإنسان طفلًا من خلال تلقينه كلمة التوحيد في أذنيه بعد ولادته مباشرة، وغرس العقيدة الإسلامية في نفسه منذ صغره فهو مفطور عليها، ثم تدريبه على أداء العبادات وممارستها في سن مبكرة مع والديه من خلال الترغيب والتشجيع لا العقاب والتخويف، ثم بتعريفه بالحلال والحرام، وغرز الرقابة الإلهية في نفسه في الدنيا والترهيب بعقابه في الآخرة، ثم بتبصيره بالجنة والنار والثواب والعقاب، ثم بترسيخ الأخلاق الفاضلة في نفسه، ثم بتكوين الحب لله، ثم بترغيبه في الجنة في الآخرة والعمل لها بإخلاص، ثم العمل على تطهير وإصلاح القلب من الأمراض والشهوات التي تُؤدي لهلاك النفس.

وتزداد تربية الجانب الروحي خلال مرحلة المراهقة؛ حيث تعد تلك المرحلة أهم مرحلة يجب أن يُغرس فيها لدى الفرد أنه بحاجة إلى الله تعالى، فالفرد ينمو فيها بسرعة، وتنفتح عليه الدنيا بزينتها وشهواتها وتدفعه إلى اللذات الوقتية، ويظن أنه يستطيع عندئذ أن يفعل كل ما يحلو له، ويشعر فيها بالاستغناء عن غيره، فتعد أخطر فترة يمكن أن تنقطع صلته فيها بالله، ومن الممكن أن يباشر فيها الرذيلة ويدنس نفسه؛ لأن نفسه عندئذ تحدثه بالسوء، ولا عصمة له من ذلك إلا بتربية قلبه وروحه ونفسه وحمايتها بسياج الإيمان القوي الذي تربى عليه منذ صغره.

ومن هنا يتبين أن تربية الجانب الروحي لدى الفرد المسلم يعمل على تحقيق أقصى درجة ممكنة من الاتساق والوسطية العادلة بلا إفراط ولا تفريط في تربية العناصر الثلاثة: العقل والروح والجسد، لذا كانت التربية الروحية ضرورة حياتية لكل إنسان، بدونها تختل موازين شخصيته وتضطرب قواه، ويشقى في حياته وربما يقوده الخواء الروحي إلى التخبط

والضياع، وبالتالي فإن الاهتمام بتربية الجانب الروحي يعد أحد متطلبات الصحة النفسية في جميع مراحل النمو الإنساني الذي يعمل على تحقيق مقام الإحسان ومراقبة الله تعالى في كل وقت وفي كل زمان ومكان.

وقد أشار الزنتاني(١٩٩٣، ٣٢٥)، وأق بيق(٢٠٠٩، ٣- ٤)، والخثعمي (٢٠٠٩، ٢٣٠)، وبراهمي (٢٠٢١، ١٢٧) أن للتربية الروحية العديد من الأثار الإيجابية منها:

- توطيد أواصر الصلة بين المسلم وربِّه، وربط أسباب دنياه بأسباب آخرته.

تأدية شعائر الدين بعيدًا عن الغلو والجفاء والتعصب والجمود والإفراط والتفريط.

- تحسين علاقة الفرد بربه وبنفسه وبمجتمعه.
- تجعل الفرد ميالًا للخير، متحليًا بالصفات الحميدة، ملتزمًا في سلوكه وتصرفاته التزامًا ذاتيًا.
- تغرس لدى الفرد مساعدة الآخرين، وأن يكون ذا نفس مطمئنة ومتفائلة يقبل على الحياة بروح إيجابية، وعزيمة متوقدة.
- تساعد الفرد على تخطي العقبات والعراقيل، مستعينًا بالله ﷻ الذي يؤمن به، ويلجأ إليه في الشدائد، ويثق في عونه وهدايته وتوفيقه.
- تعمل على الاعتدال والتوازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد، وأقرب مثال على ذلك العبادات الَّتي تُعنى بالجانبين الروحي والمادي في الإنسان، وقد جُعلت متنوِّعة ومتكرِّرة ليبقى المسلم على طهارة روحية متجدِّدة تقرِّبه من الله، وتجذبه إليه كلَّما نأت به ماديَّات الحياة بعيداً عن الحضرة الإلهية.
- تجعل هوى الفرد وتفكيره خاضعًا لأوامر القرآن الكريم والسنة النبوية ونواهيهما، مع استشعاره مراقبة الله تعالى له في كل عمل يقوم به.
- أنها لا تقوم على علاقة عمودية بين الله تعالى والبشر، بل تقوم أيضًا على علاقة أفقيه بين بني البشر؛ فهي تنعكس في الفعل الخلقي والقيمي قبل الفعل التعبدي.

ومن هنا يأتي دور مناهج التربية الدينية الإسلامية في تربية النشء وتنشئته روحيًا وفكريًا وجسميًا واجتماعيًا وخلقيًا على أساس منهج الله تعالى، وكذلك تقويم سلوكه وتوجيهه وإكسابه القيم الروحية التي ترتقي بروحه، وتغرس فيه مراقبة الله تعالى والإحسان إليه وتحقيق تقواه وعبادته تعالى على الوجه الأكمل مصداقًا لقول الله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ**

وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (سورة الذاريات: ٥٦) باعتبارها المادة الدراسية المنوط بها تحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه وقيمه ومثله.

كما أن مناهج التربية الدينية الإسلامية تعد تربة خصبة لتربية الجانب الروحي لدى المتعلمين وفق أعمارهم المختلفة؛ وذلك وفقًا لطبيعتها التي تستمد أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ووفقًا لأهدافها العامة التي تهتم بغرس القيم والأخلاق والآداب النبيلة في نفوس الطلاب وتربيتهم تربية دينية سليمة فيشبوا على ذلك في عباداتهم وأخلاقياتهم وسلوكياتهم وتعاملاتهم، فمنهج التربية الدينية الإسلامية يلعب دورًا كبيرًا في تحقيق التوازن بين حاجات الجسد ومتطلبات العقل وحاجات الروح.

ومما ينبغي التأكيد عليه أن التربية الروحية لا تقتصر فقط على الجانب الروحي بتقوية الإيمان وتنمية العقيدة، ولكنها تشمل الجانب الخلقي بتزكية النفس وتطهيرها، والجانب العقلي بتنمية المدارك والملكات والقدرات العقلية وتأكيد أهمية التفكر والتعقل والتبصر، والجانب الاجتماعي بدعم وتعزيز معاني التلاحم والتعاطف والتكامل والتراحم والتعاون والتآزر، وهي توازن باعتدال تام بين المطالب والحاجات الفردية والمقاصد والغايات الاجتماعية فتصلح للكائن البشري دينه ودنياه.(الزنتاني، ١٩٩٣، ٣٩٥)

وفي ضوء ما تقدم يتبين أن هناك العديد من القيم الروحية التي ينبغي تنشئة المتعلمين عليها منذ نعومة أظافرهم وحتى بلوغهم أقصى درجات السلم التعليمي؛ مما يترتب عليها بناء الشخصية السوية في كل أطوار حياتها، القادرة على التوافق النفسي والاجتماعي، ومواجهة المشكلات والتحديات اليومية بصبر وعزم، والتحكم في غرائز النفس وشهواتها، والتوازن بين مطالب الجسد ومطالب الروح، والدعوة للتوفيق بين العمل للدنيا والآخرة، واستشعار لذة العبادة وطعمها، وتحقيق مراقبة الله تعالى في كل وقت وحين.

فقد تناولت دراسة أبو صيام (١٩٩٤، ٢٢- ٣٥) بعض القيم العامة للتربية الروحية والتي منها: (الإيمان بالله، والتقوى، والإخلاص، والصدق، والأمانة، والوفاء، والتوكل على الله، والتوبة، والصبر) وأوضحت أن لتلك القيم أثرًا عظيمًا على سلوك المسلم، وأنها تعمل على توثيق الصلة بالله تعالى اتصالًا مستمرًا وقويًا، كما أشارت دراسة (Al tareb, 1996) إلى أن الروحانية الإسلامية تعد وسيلة جيدة يمكن من خلالها مساعدة المسلمين على أن يعيشوا حياة مطمئنة، وأشارت دراسة الغامدي (١٤١٣) والتي جاءت بعنوان" التربية

الروحية وتنميتها في المدرسة" إلى ضرورة التربية الروحية لطلاب المدرسة الثانوية لمواجهة التحديات التي يواجهونها، وضرورة اهتمام المدرسة الثانوية بالجوانب العملية لتنمية الجانب الروحي لدى طلابها، وتوصلت دراسة بكر (٢٠٠٥) إلى أن استخدام التطبيقات الروحية والدينية تخفف من الضغوط والقلق لدى مرضى الفصام، وأشارت نتائج دراسة شرشير (٢٠٠٧) إلى أن المدخل الروحي كان له أثر كبير في تنمية الجانب المعرفي لدى الطلاب نحو الوقاية من الغش الدراسي، وكذلك تعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم من الوقوع فيه.

وتقوم المؤسسات التعليمية بدور مهم في تزويد المتعلمين بالعديد من القيم والمعارف الدينية التي تُكون شخصياتهم، وتدفعهم إلى العمل بما جاء به الإسلام وتمثل قيمه ومبادئه، وتحصنهم من الانحراف الفكري والسلوكي، وذلك من خلال ركن أصيل في العملية التعليمية ألا وهو المنهج المدرسي الذي يلعب دورًا كبيرًا في بناء عقول الطلاب وصقل مهاراتهم وتهذيب سلوكياتهم من خلال ما يقدمه من معارف ومهارات وقيم وفقًا للأهداف الموضوعة له.

ولما كان الكتاب المدرسي يلعب دورًا مهمًا في العملية التعليمية، ويعتبر هو الأداة الرئيسة لتنفيذ أهداف المنهج المدرسي وتحقيق عناصره المختلفة، وأداة فاعلة في عمليتي التعليم والتعلم، وعليه يعتمد المعلم في أدائه التدريسي، والمتعلم في تحصيله الدراسي، فإن من الضروري مراجعة مناهج التربية الدينية الإسلامية وتحليلها في ضوء قيم التربية الروحية، فهذا التحليل يكشف بصورة علمية وموضوعية عن تلك القيم والمعايير التي تتضمنها، لبيان قيم التربية الروحية التي بحاجة لتضمينها في تلك المناهج عبر مراحل التعليم قبل الجامعي المختلفة، وبالتالي تحديد ما يناسبها من أهداف تعليمية ومحتوى تعليمي واستراتيجيات تدريسية ووسائل وأنشطة تعليمية وأساليب تقويم تكشف عن مدى تحقق أهدافها لدى المتعلمين، وبالتالي مساعدة المؤسسات التعليمية على القيام بدورها في غرس تلك القيم في نفوس المتعلمين.

ولكي تحقق مناهج التربية الدينية الإسلامية الفائدة المرجوة منها في تنمية التربية الروحية لدى المتعلمين لابد وأن تبنى في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ومن أبرز هذه الاتجاهات بناؤها وفق مصفوفة مدى وتتابع يتم من خلالها توزيع قيم ومعايير ومؤشرات التربية الروحية بما يتناسب مع طبيعة وخصائص طلاب كل مرحلة تعليمية، وبما يساعد

على تدفق الأفكار والموضوعات والقيم سواءً بشكل رأسي أو أفقي. ومن هنا تظهر أهمية إعداد مصفوفات المدى والتتابع قبل بناء أي محتوى تعليمي؛ لما لها من دور فعال في تحديد الخبرات التي ينبغي تقديمها للمتعلم وفق خصائصه.

ومن خلال مصفوفة المدى والتتابع يتأكد مصمم المنهج الدراسي من النمو والتتابع الرأسي لمفاهيم ومكونات المادة الدراسية، وبالتالي يتضح استمرارية الخبرة ومدى ملائمتها لكل صف دراسي، فهو أحد أساليب التقنية في صناعة المناهج المعاصرة، وهو عبارة عن خريطة أو منهج أو جدول ذي بعدين بعد أفقي يمثل المواد الدراسية، والآخر رأسي يمثل الصفوف الدراسية.(محمود، ٢٠٠٦، ٢٦٨)

كما أن تصميم مصفوفة المدى والتتابع يوضح الكيفية التي يتم بها توزيع القيم(الكبرى/ الرئيسة) الواردة في محتوى المقرر أفقيًا ورأسيًا تبعًا لصفوف التعليم العام جميعها، بحيث تبرز التكامل الرأسي والأفقي بين موضوعات المقرر الدراسي؛ لذا تمثل عمليتا(المدى) في توسيع محتوى المقرر عند مستوى معين، و(التتابع) في ترتيب عناوين المحتوى وكذلك المفاهيم والمهارات به على مدى عدة سنوات، خاصة وأن البنية المعرفية لمحتوى أي مقرر وفي أي تخصص تتضمن وحدات تمثل المفاهيم باعتبارها تجريدًا للعناصر أو الخواص المشتركة فيما بين الحقائق المختلفة.(الزدجالية؛ والغداني، ٢٠١٥، ٧٣٠)

ومصفوفات المدى والتتابع تقوم على توزيع ما يستهدف تنميته لدى الأفراد في الجوانب المختلفة من المعارف والمهارات والوجدانيات بدقة على الفترة الزمنية المخصصة لتنفيذ المنهج وتقديمه للمتعلمين، بحيث يوضح بشكل إجرائي مكان كل معلومة أو مهارة أو قيمة في المنهج الواحد، والتي يفترض أن يكون المتعلم- بعد الانتهاء من دراسة المنهج- ملمًا بها، وقادرًا على أدائها.(خليفة؛ والتميمي، ٢٠٢١، ٥٨)

فمصفوفة المدى والتتابع تعتبر من المكونات الرئيسة للمنهج الدراسي فهي تسهم في تحقيق أهدافه، وتعمل على تبسيط تعلم المفاهيم وكذلك تنظيمها بصورة يسهل استدعاؤها والتعامل معها، ويتم من خلالها التركيز على الترابط المعرفي بين المفاهيم على مستوى جميع الصفوف الدراسية، كما أنها تجعل المحتوى الدراسي أكثر سهولة للتعلم والفهم، وانتقال أثرة للمواقف الجديدة من خلال ربط المعرفة السابقة للمتعلم بالمعرفة اللاحقة.

وأشارت دراسة محمد(٢٠١٥، ١٤٥) إلى أن الغاية من بناء مصفوفات المدى والتتابع لا يتحقق تمامًا إن لم يتبعه وصف دقيق لنواتج التعلم في كل مرحلة والأنشطة والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للوصول لهذه النواتج، وأساليب التقويم والقياس الممكنة التي يمكن أن يستعان بها للوقوف على تحقق هذه النواتج، بحيث تقدم صورة واضحة لمنفذ المنهج لما يجب أن يحققه لدى الطلاب وكيف سيحققه، وأساليب التحقق من تحققه لدى الطلاب، كما تعطي صورة للطلاب لما يجب أن يصل إليه أداءهم، والنشاطات التي يجب عليهم القيام بها لتحقيق ذلك، وفي ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة الداعية إلى المعيارية في بناء المناهج وتدريسها، والوقوف على مستوى الجودة المطلوب في التعلم؛ فإن ذلك لن يتحقق إلا إذا كان للمنهج خريطة واضحة توضح هذه العناصر يمكن الاعتماد عليها في إجراءات التنفيذ والتقويم.

وبالتالي فإن خريطة المنهج تعمل على تنظيم العلاقة بين المكونات الرئيسة لعناصر المنهج المدرسي من حيث تحديد نواتج التعلم، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة، وذلك في صورة مترابطة ومتكاملة، ويتم تطوير تلك الخريطة بتطور المكونات الرئيسة للمنهج.

وترى بلابل (٢٠١٣، ٢٨٨): خريطة المنهج تحقق عدة فوائد من أهمها:

- تحديد الفجوات في الاتساقات الرأسية والأفقية للمنهج.
- تنظيم عناصر المنهج في شكل مرئي يسهل إدراكه من قبل المعلمين مما ييسر الالتزام به.
- التحديد الدقيق لنواتج التعلم المستهدف تحقيقها.
- تحديد المهارات والمفاهيم والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها المتعلم.
- تحديد مصادر التعلم.
- تحديد الأنشطة الصفية واللاصفية التي سوف يمارسها المتعلمون وموقعها في خريطة المنهج.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة لنواتج التعلم المستهدفة.

وعلى الرغم من أهمية قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية؛ فإن الباحثان لم يعثران- في حدود علمهما- على أية دراسة علمية استهدفت بناء مصفوفة مدى وتتابع لقيم التربية الروحية، وتوزيعها على مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

بناءً على ما سبق، جاءت فكرة البحث الحالي لتصميم مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء قيم التربية الروحية.

الإحساس بمشكلة البحث:

تعاني الأمة الإسلامية اليوم من حالة تدهور وتمزق ؛ بسبب بعدها عن نبراس حياتها وسر تميزها وهو القرآن الكريم وهدي نبيهاﷺ، واهتمامها بالتزود للحياة الدنيا والسعي لجلب المال وإرضاء الشهوات، واكتشاف أساليب حضارة مادية صرفة؛ مما نتج عنه إهمال معرفة متطلبات الفطرة، وإرهاق الجسد وإماتة الروح، فتسبب ذلك في فصل الروح عن الجسد، فلا الجسد أحس بالسعادة الحقيقية، ولا الروح عاشت بغذائها الإيماني، على الرغم من دعوة الإسلام إلى الاهتمام بالجانبين الروحي والمادي دون فصل بينهما ودون تغليب أحدهما على الآخر.

وما نشهده الآن من جفاف روحي وانحدارِ أخلاقي وانتشار للعنف سببه غياب مناهج التعليم عن غرس قيم التربية الروحية في نفوس المتعلمين بجانب غياب مؤسسات المجتمع من مساجد ومدارس وأسرة وإعلام كذلك، والدور الآن ينحصر في إعادة ربط العملية التعليمية بكل مراحلها بروح التربية الروحية الإيمانية، فما فسدت أخلاق العالم والمتعلم إلا بسبب فصل التعليم عن التربية، كما أن إصلاح المجتمع المعاصر متوقف على إصلاح الإنسان ذاته، وهذا لن يتأتى بتربيته على قيم الإسلام وتنمية الجانب الروحي لديه.

كما أن التربية الروحية تعد ضرورة اجتماعية ونفسية لابد من تواجدها في كل مجتمع ولدى كل فرد، فهي تنعكس على سلوك الفرد الشعوري واللاشعوري، فهي تكسبه الطمأنينة والشعور بالأمن النفسي، واستشعار مراقبة الله تعالى في كل زمان ومكان والإقبال عليه وحده، وتحقق لدية التوازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد، وتعينه على أحداث الحياة وعدم الضجر من صنيعها، كما أنها تقيه من الأمراض النفسية، ومن الوقوع في الشهوات والشبهات إذا ضعف أمامها، وتدفعه إلى التعاون والتكاتف مع أفراد المجتمع كالجسد الواحد.

فغرس قيم التربية الروحية في نفوس الطلاب وسلوكياتهم يحملهم على صفاء الروح، وتزكية النفس، واستقامة الأخلاق، واستنارة العقل، وتطهير البدن، وذلك لارتباطهم الوثيق بربهم بتقربهم إليه وإخلاصهم في عبادتهم له والخشية منه.

فضلًا عن ذلك فإن هناك عدة أمور أخرى دعمت الإحساس بمشكلة البحث أهمها:

- ندرة الدراسات والبحوث التي أجريت- في حدود علم الباحثين- لتصميم مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء قيم التربية الروحية.
- باستقراء نتائج وتوصيات بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في نفس المجال، وجد أن للتربية الروحية دور مهم في إعداد جيل قادر على التمسك بعبادة الله تعالى والتحلي بالسلوكيات الروحية الفاضلة، وارتباطها بالنواحي التعبدية والخلقية والاجتماعية والنفسية والجسمية وكذلك تنقية ظاهر الفرد وباطنه عند تكوين الشخصية المؤمنة، وتحصينه من الوقوع فريسة للشهوات، وذلك كدراسة أبو صيام(١٩٩٤)، وبكر(٢٠٠٥)، وشرشير(٢٠٠٧)، وآل مناخرة(٢٠١٥)، وتامتلت(٢٠٢١)، وخطابية؛ والعليمات(٢٠٢٢).
- ما أشارت إليه الدراسات التي تناولت جوانب التربية الروحية عند بعض السلف والمفكرين من ضرورة تربية الجانب الروحي لدى النشء وغرسه فيهم من أجل تزكية وتحصين أنفسهم من الوقوع في محبة الدنيا والافتتان بها، وتربيتها كذلك على الإيمان والعبادة وإدراك لذتها وطعمها لا شكلها ومظهرها، مثل دراسة: الغامدي (١٤٢٣هـ)، ومحمد(٢٠١٧)، وعبدالقادر(٢٠١٧)، وعلى(٢٠٢٢).
- ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث من أهمية بناء المناهج الدراسية في ضوء مصفوفة المدى والتتابع؛ وذلك لما لها من دور فعال في تحديد الخبرات وتتابعها التي ينبغي تقديمها للمتعلم، مثل دراسة: جاب الله؛ وسنجي(٢٠٠٦)، وأبونطيفة(٢٠٠٧)، والزدجالية(٢٠١٥)، ومحمد(٢٠١٥)، و خليفة؛ والتميمي (٢٠٢١)، واللهيبي؛ وآخران(٢٠٢٢).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في أنه بالرغم من ضرورة الاعتناء بالجانب الروحي لدى الطلاب لما له من أثر في تربية النفس وتهذيبها، وحمايتها من الأهواء والشبهات والفتن، واستشعار لذة الطاعة والعبادة وتحقيق مراقبة الله تعالى، إلا أنه لا توجد مصفوفة مدى وتتابع لتضمين قيم التربية الروحية بمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، مع الكشف عن مدى اكتسابهم لها، ومن هنا يمكن التعبير عن مشكلة البحث بالسؤال الرئيس

التالي: **ما مصفوفة المدى والتتابع المقترحة لتضمين قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي؟ وما مدى اكتساب الطلاب لها؟** ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما قيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢- ما مصفوفة المدى والتتابع للمجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٣- ما مدى تضمين مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي(ابتدائي- إعدادي- ثانوي) لقيم التربية الروحية؟

٤- ما مدى اكتساب الطلاب بمراحل التعليم العام قبل الجامعي(ابتدائي- إعدادي- ثانوي) لقيم التربية الروحية؟

٥- ما خريطة المنهج المناسبة لتدريس قيم التربية الروحية المتضمنة بمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي؟

أهداف البحث:

١- تحديد قيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

٢- بناء مصفوفة مدى وتتابع للمجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لقيم التربية الروحية المقترح تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

٣- تحديد مدى تضمين مناهج التربية الدينية الإسلامية لقيم التربية الروحية.

٤- الوقوف على مدى اكتساب طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي لقيم التربية الروحية.

٥- إعداد خريطة منهج مقترحة لتدريس قيم التربية الروحية المتضمنة بمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي تشتمل على نواتج التعلم في كل مرحلة والاستراتيجيات التدريسية والأنشطة والوسائل التعليمية ووسائل التقويم المناسبة بناءً على معطيات مصفوفة المدى والتتابع.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- تقديم تحليلٍ وصفيٍ لمحتويات مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء قيم التربية الروحية اللازمة لهذه المراحل.

٢- تقديم مصفوفة مدى وتتابع مقترحة لقيم التربية الروحية متضمنة المجالات والمعايير ونواتج التعلم للمسؤولين عن العملية التعليمية بما يمكنهم من تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية وتطويرها وفق تلك القيم لدى طلاب مراحل التعليم قبل الجامعي في حدود طبيعتهم وخصائص المرحلة التي يمرون بها.

٣- إمكانية الاستفادة من خريطة المنهج التي ينتجها هذا البحث في بناء تصور شامل لأهداف ومحتوى واستراتيجيات ووسائل وأنشطة تعلم وأساليب تقويم تناسب تدريس القيم الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٤- إفادة القائمين على العملية التعليمية بمدى اكتساب طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي لقيم التربية الروحية، والعمل على إكسابها لهم من خلال المواقف التدريسية المختلفة.

٥- إفادة الباحثين وذوي الاهتمام من نتائج البحث الحالي، وإطاره النظري، وأدواته، وما يقدمه من مقترحات بحثيه تساعدهم على تجريب وتدريس قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٦- فتح المجال لإجراء بحوث مستقبلية لبناء مصفوفات مدى وتتابع لمهارات أو مفاهيم تتعلق بالتربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية.

أدوات البحث:

١- استبانة بقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٢- مصفوفة مدى وتتابع تشتمل على المجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لقيم التربية الروحية المقترح تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٣- أداة تحليل خاصة لكل مرحلة تعليمية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) لتحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء تضمينها لنواتج التعلم (المؤشرات السلوكية) لقيم التربية الروحية الخاصة بكل مرحلة تعليمية.

٤- مقياس قيم التربية الروحية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- مقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الإعدادية.

٦- مقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الثانوية.

٧- إعداد خريطة منهج مقترحة لتدريس قيم التربية الروحية المتضمنة في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى؛ بهدف التوصل إلى قائمة قيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، ثم وضع مصفوفة المدى والتتابع المقترحة لمجلات ومعايير ونواتج التعلم للتربية الروحية المتطلب تضمينها في تلك المناهج، ثم تحليل محتوى هذه المناهج في ضوء مؤشرات قيم التربية الروحية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي في حدوده على الآتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع البحث على القيم اللازمة لتربية الجانب الروحي لمراحل التعليم العام قبل الجامعي:(الابتدائي- الإعدادي- الثانوي).
- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي:(الابتدائي- الإعدادي- الثانوي).
- الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب المدارس الآتية: (مدرسة كفر المقدام الابتدائية، ومدرسة كفر المقدام الإعدادية المشتركة، ومدرسة كفر المقدام الثانوية المشتركة) التابعة لإدارة ميت غمر التعليمية- محافظة الدقهلية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

مصطلحات البحث:

قيم التربية الروحية:

يقصد بها إجرائيًا: تلك القيم التي في ضوئها يتم تربية الطالب تربية روحية وجسدية من خلال امتثاله مجموعة من المعايير الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية والانفعالية؛ مما يسهم في تزكية نفسه وتهذيبها وتحقيق مراقبته لله تعالى وتوثيق صلته به، والموازنة بين مطالب الدنيا ومطالب الآخرة بلا إفراط ولا تفريط.

مصفوفة المدى والتتابع:

يقصد بها إجرائيًا: جدول من بعدين يتضمن البعد الأول (الأفقي) مجالات قيم التربية الروحية والمعايير والعلامات المرجعية المناسبة لها، ويتضمن البعد الثاني (الرأسي) المرحلة التعليمية (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) التي تتضمن نواتج التعلم المستهدفة من قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث من جميع موضوعات وحدات كتب التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي(الابتدائي- الإعدادي- الثانوي)، والمعتمد من وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية للفصلين الدراسيين الأول والثاني لعام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م، ويبلغ عددها(٢٤) كتابًا لكل فصل دراسي.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي(الابتدائي- الإعدادي- الثانوي) بفصليه الأول والثاني؛ حيث تم تحليل محتوى تلك الكتب من حيث: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة المتضمنة بها، وقد قام الباحثان بوصف الموضوعات المتضمنة في كل كتاب بكل صف على حده[١]، والجدول التالي يبين طبيعة عينة البحث في كل مرحلة تعليمية بشكل مختصر:

---

(١) ملحق(١) وصف الموضوعات المتضمنة بكتب التربية الدينية الإسلامية بصفوف مراحل التعليم العام قبل الجامعي(عينة التحليل).

جدول(١) يبين وصف مختصر لطبيعة عينة البحث في كل مرحلة تعليمية

المرحلة	الصف	الفصل الدراسي	سنة الطبع	عدد الصفحات	عدد المحاور	عدد الوحدات	عدد الدروس
الابتدائية	الأول	الأول	٢٠٢١/ ٢٠٢٢م	٨٠	٢	٦	٢٧
		الثاني		٨٠	٢	٦	١٩
	الثاني	الأول		٨٠	٢	٦	٢٣
		الثاني		٨٠	٢		٢٤
	الثالث	الأول		٨٠	٢	٦	٢٤
		الثاني		٨٠	٢	٦	٢٢
	الرابع	الأول		٩٦	٢	٦	٢٥
		الثاني		٩٦	٢	٦	٢٧
	الخامس	الأول		٩٦	٢	٦	٢٤
		الثاني		٩٦	٢	٦	٢٣
	السادس	الأول		٩٦	///////	٤	٨
		الثاني				٤	٨
الإعدادية	الأول	الأول	٢٠٢١/ ٢٠٢٢م	١٢٤	///////	٤	١٠
		الثاني			///////	٤	١١
	الثاني	الأول		١١٢	///////	٤	١٠
		الثاني			///////	٤	١١
	الثالث	الأول		١٣٦	///////	٤	١١
		الثاني			///////	٤	١٢
الثانوية	الأول	الأول	٢٠٢١/ ٢٠٢٢م	١١٢	///////	٣	٩
		الثاني			///////	٣	٩
	الثاني	الأول		١٢٠	///////	٣	٩
		الثاني			///////	٣	٩
	الثالث	الأول		١٤٤	///////	٣	٩
		الثاني			///////	٣	٩

بينما تكونت عينة البحث التي تم تطبيق مقياس قيم التربية الروحية عليها من طلاب السنة النهائية في كل مرحلة تعليمية؛ حيث إن عائق اللغة بالنسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي يكون أقل من نظرائهم في الصفوف السابقة فضلًا عن تكوين خلفية دينية أكثر من

نظرائهم، بينما طُبق مقياس القيم الروحية على طلاب الصف الثالث الإعدادي؛ نظرًا لمرورهم بخبرة تعليمية دينية أعمق وأن ممارساتهم للشعائر الدينية تكون قد كونت قيم وجدانية لديهم، بينما تم اختيار عينة المرحلة الثانوية من طلاب الصف الثالث الثانوي؛ لأنهم قد يدركون معاني القيم الروحية من خلال القراءة عنها، أو اتخاذهم نماذج من الصالحين قدوة لهم، وبالتالي تمثلها في سلوكياتهم ووجدانهم.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

١) تحديد قيم التربية الروحية المناسبة لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي في مناهج التربية الدينية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين حولها.

٢) تحديد مصفوفة المدى والتتابع للمجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لقيم التربية الروحية المناسبة المقترح تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي من خلال الرجوع إلى الكتابات الأكاديمية والبحوث والدراسات ذات الصلة وأخذ أراء الخبراء والمتخصصين حولها.

٣) تحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) في ضوء نواتج تعلم قيم التربية الروحية التي تم التوصل إليها وبيان مدى تضمنينها في تلك المناهج في كل مرحلة تعليمية على حده.

٤) تحديد مدى اكتساب طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي لقيم التربية الروحية في كل مرحلة تعليمية على حده.

٥) بناء خريطة منهج لقيم التربية الروحية لمراحل التعليم العام قبل الجامعي يتحدد في ضوئها الأهداف العامة لتلك القيم، وتحديد محتواها، وكذلك الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المناسبة لتدريسها.

ثانياً: الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: التربية الروحية:

يتناول هذا المحور مفهوم التربية الروحية، وتاريخ نشأة الحياة الروحية في الإسلام، وحاجة الإنسان للتربية الروحية، وأهمية التربية الروحية وأهدافها، والأسس التي تقوم عليها، ومبررات بناء مناهج التربية الدينية في ضوء التربية الروحية.

١) مفهوم التربية الروحية:

لكي نصل إلى مفهوم التربية الروحية لابد من التطرق إلى مفهوم التربية والروح كل على حدة في اللغة والاصطلاح:

أولًا: مفهوم التربية في اللغة والاصطلاح:

- **تعريف التربية في اللغة:**

تأتي التربية عند اللغويين على عدة معانٍ، منها:

- **النماء والتعاهد والزيادة والعلو:** يقال: "ربَّ الولد- ربًا: وليه، وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه" (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠١، ٢٥٠)، وكذلك:" ربا الشيء يربو ربوا ورباءً: زاد ونما".(ابن منظور، ج١، ٢٠٠٥، ٢٨٥). ومنه قوله تعالى:﴿ **وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً** ﴾ **(سورة الإسراء: ٢٤)**، وقال ابن فارس(ج٢، ٢٩٧٩، ٤٨٣) في مادة: (ربى/ أ) الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدل على أصل واحد، وهو الزيادة والنماء والعلو. تقول من ذلك: ربا الشيء يربو، إذا زاد. وربا الرابية يربوها، إذا علاها. وربا: أصله الربو، والربو: علو، وفي (مجمع اللغة العربية،٤٧٢،١٩٨٩) ربا الشيء يربو: زاد ونما، وأربى الشيء يربيه تربية: نماه ينميه، ورباه يربيه تربية: نَشَّأَه وأصلحه ونمّاه.
- **وتأتي بمعنى التنشئة والتغذية:** قال ابن منظور(د ت، ج١٤، ٣٠٧)"ربوتُ في بني فلان أربو نشأت فيهم، وربيْتُ فلانًا أربيه تربِيةً وتربيتُه وربيْتُه بمعنى واحد، الجوهري: ربيته تربية وتربيته أي غذوته، قال: هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه.
- **وتأتي بمعنى الإصلاح:** قال ابن فارس(ج٢، ٢٩٧٩، ٣٨١) "ربّ: إصلاح الشيء والقيام عليه"، وقال: (ابن منظور، ج١، ٢٠٠٥، ٣٧٠)" رب الشيء إذا أصلحه"، وقال- أيضًا-: (ج٢، ٢٠٠٥، ٢٩٥) و"الإصلاح: نقيض الإفساد... وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه".
- **وتأتي بمعنى الرعاية والحفظ:** قال ابن منظور: (ج١، ٢٠٠٥، ٣٧٠) " لك نعمة تَرُبُّهَا، أي تحفظها وتراعيها وتربيها، كما يربي الرجل ولده".

- **وتأتي بمعنى التهذيب:** قال ابن منظور: (ج١، ٢٠٠٥، ٧١٨)" كالتنقية، هذب الشيء يهذبه هذبًا وهذبه نقاه وأخلصه وقيل أصلحه".
- **وتأتي بمعنى التطهر:** قال ابن منظور: (ج٣، ٢٠٠٥، ٤٧١)" التنزه والكف عن الإثم وما لا يحمل".

ومن خلال ما سبق يتضح أن كلمة التربية في اللغة تأتي على معانٍ عدة، تدور في فلك التعهد والنماء والزيادة، والتنشئة والتغذية، والإصلاح، والرعاية والحفظ، والتهذيب والتطهر ... وغيرها من المعاني التي تشير في مجملها أن يصبح الإنسان سويًا صالحًا مثمرًا للخير في نفسه ولمجتمعه.

- **التربية في الاصطلاح:**

تباينت تعريفات التربية في الاصطلاح نظرًا لاختلاف المنطلقات الفلسفية المسلوكة في تربية الأجيال وطبيعة الدراسات التي تناولت مفهومها من جهة، وبسبب تأثرها بالعادات والتقاليد والقيم والأديان والأعراف، فجاء في موسوعة لالاند(٢٠٠١،ج١، ٣٢٢) الفلسفية أن التربية(Education) هي: "مسار يقوم على تطور وظيفة أو عدة وظائف، تطور تدريجيًا بالدّربة، وعلى تجويدها واتقانها".

ويقول الأصفهاني:" الرب: في الأصل: التربية، وهو إنشاء الشيء حالًا فحالًا إلى حد التمام، يقال: ربَهُ ورباه وربيهُ".(الأصفهاني،ج١، د. ت، ٢٤٥)

وعرفها(الزنتاني، ١٩٩٣، ٢٥) بقوله:" أنها عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحيًا وعقليًا ووجدانيًا وخلقيًا واجتماعيًا وجسميًا والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي تعيش فيها".

وعرفها(عبدالقادر،٢٠١٧،٢٢) بأنها: "تلك العملية الإنسانية(ذاتية أو غيرية) التي تسهر على تنشئة الفرد تدريجيًا في جميع مناحيه وجوانبه كالجانب الجسدي والفكري الروحي والاجتماعي والمهني، فالتربية هي نماء وتعهد وتنشئة وإصلاح وتعليم ورعاية وتطهر وتهذيب وتأديب".

وفي ضوء ما سبق يعرفها الباحثان بأنها: منهج متكامل يشمل تنمية شخصية الإنسان في جميع جوانبها الروحية والعقلية والوجدانية والخلقية والاجتماعية من أجل تقوية صلته بالله تعالى وتنشئته تنشئة اجتماعية سلمية.

ثانيًا: مفهوم الروح في اللغة والاصطلاح:

الروح في اللغة:

جاء في مجمع اللغة العربية(٢٨١،٢٠٠١):" الروح: ما به حياة الأجسام، والروح: النفس، (ج أرواح) والروح الأمين، وروح القدس: جبريل عليه السلام.

وقال ابن منظور(ج٢، ٢٠٠٥، ٢٤٢):"قال الزجاج: جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر النبوة، ويسمى القرآن روحًا، ابن الأعرابي: الروح الفرح والروح: القرآن والروح الأمر والروح النفس.. والروح هاهنا جبريل: والروح عيسى".

وقال ابن فارس(ج٤٥٤،١٩٧٩،٢):"الراء والواو والحاء أصل كبير مطرد، يدل على سَعةٍ وفسحة، واطراد، وأصل[ذلك] كله الريح، وأصل الياء في الريح الواو، وإنما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها، فالروح روح الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح، وكذلك الباب كله والروح نسيم الريح، ويقال أراح الإنسان إذا تنفس والروح جبريل عليه السلام".

ويتضح مما سبق أن كلمة الروح في اللغة تأتي على عدة معانٍ منها: الوحي والنفس وأمر النبوة وجبريل وعيسى عليهما السلام.

الروح في الاصطلاح:

يتنوع مفهوم كلمة الروح بحسب تنوع الأديان والفلسفات، فهي عند مفكري اليهود لا يوجد في التوراة تعريف دقيق لكلمة الروح ويذكر سفر التكوين إن الخالق الأعظم خلق الإنسان من غبار الأرض ونفخ الخالق في أنف الإنسان ليصبح مخلوقًا حيًا، استنادًا إلى سعيد ابن يوسف الفيومي(٨٨٢- ٩٤٢) وهو فيلسوف يهودي من مواليد مصر فإن الروح" يشكل ذلك الجزء من الإنسان المسؤول عن التفكير والرغبة والعاطفة".(حسيبة، ٢٠٠٩، ٢٤٢)، كما عُبر بأن" نور الله هو روح الإنسان"(الشامي، ٢٠٠٢، ٢١٣)، فالروح عند اليهود تعني مصدر طاقة وعلم وتفكير عند الإنسان، واستمدت كل هذا من الروح المطلق الخالق للإنسان والطبيعة.(عبدالقادر،٢٠١٧، ٢٥).

أما عند مفكري المسيحية فهناك إجماع على أن الوصول للمعرفة الحقيقية عن ماهية الروح هو أمر مستحيل واستنادًا إلى المفكر المسيحي أورليس أوغسطين(٣٥٤- ٤٣٠) فإن الروح "عبارة عن مادة خاصة وفريدة غرضها التحكم في الجسد"(حسيبة، ٢٠٠٩، ٢٤٢)،

والروح في الموروث المسيحي هي مبعث كل ثمرة حسنة عند الإنسان، عكس تمامًا مبعث الجسد الذي كله دناءً ومبعث كل ما هو مذموم. (عبدالقادر،٢٧،٢٠١٧).

أما الروح عند مفكري الإسلام فيرى ابن قيم الجوزية (د. ت،٤٤٦- ٤٤٧) أن الروح وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية بمعانٍ متعددة هي: الوحي المنزل في قوله تعالى:﴿ **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا**﴾ **(سورة الشورى: ٥٢)**، والقوة والثبات والنصرة التي يؤيد الله بها من شاء من عبادة المؤمنين كما في قوله تعالى:﴿**أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ** ﴾ **(سورة المجادلة: ٢٢)**، وتطلق على جبريل أمين الوحي عليه السلام، كما في قوله تعالى:﴿**نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ {١٩٣}عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ** ﴾ **(سورة الشعراء: ١٩٣ – ١٩٤)**، وتطلق على الروح التي سأل عنها اليهود فأجيبوا بقوله تعالى:﴿ **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً** ﴾ **(سورة الإسراء: ٨٥)**، وتطلق على المسيح بن مريم- عليه السلام- قال تعالى:﴿ **إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ** ﴾ **(سورة النساء: ١٧١)**، ثم قال:" وإن أرواح بني آدم لم ترد في القرآن إلا بمسمى النفس، لكنها وردت في السنة بلفظ النفس والروح".

أما متصوفة الإسلام فيميزون بين النفس والروح، فالنفس عندهم شر محض وهي محل الأخلاق المذمومة، وموضع نظر الخلق، أما الروح فهي مبدأ الحياة ومحل الأخلاق المحمودة، وهي لطيفة نقية متحررة من سلطان النفس يعزو إليها الصوفية جميع مظاهر الإنسان الروحية، وهي أمر الله لا يُدْرَكُ كنهها، كما أنها محل المحبة.(العثمان، ١٩٨١، ٦٠)، كما يرون أن" كل فعل فيه حظ لكون من الأكوان أنه نفسي يعني أنه عن أمر النفس سواء كان ذلك الفعل محمودًا او مذمومً، وكل ما ليس فيه حظ إلا الله تعالى فهو روح، وإن الإنسان له ثلاث أنفس: نفس نباتية وبها يشترك مع الجمادات، ونفس حيوانية وبها يشترك مع البهائم، ونفس ناطقة وبها ينفصل عن هذين الموجودين ويصح عليه اسم الإنسانية، وبها يتميز في الملكوت، وهي الكريمة" (ابن عربي، ٢٠١٥، ١٠٧)، إذًا فالروح عندهم لطيفة ربانية تتميز بالكمال، وتتميز بالمحمودية، وبها يحقق الإنسان المحبة والاتصال مع الخالق.(عبدالقادر،٢٠١٧، ٢٩)

أما علماء النفس فقد استخدموا اصطلاح "الذات الإنسانية" كمرادف لمفهوم الروح المدرك والنفس والعقل الذي تستخدمه الديانات.(شريف،٢٣٣،٢٠١١)

مفهوم التربية الروحية:

عرفها الزنتاني (١٩٩٣، ٣٢٦) بأنها: ترسيخ القوة الروحية في الإنسان، وذلك بغرس الإيمان الصحيح في نفسه إشباعًا لنزعته الفطرية للدين، وتهذيب غرائزه، والسمو بنزعاته، وتوجيه سلوكه على أساس القيم الروحية والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان الصحيح باللهﷻ وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، والموازنة بين مطالب الدنيا والآخرة بلا إفراط ولا تفريط.

وعرفها الحسيني(٢٠٠٥، ٢٩٠) بأنها: التربية التي تعمل ضمن منهج قرآني إلى تملك القدرة النفسية بطريقة المجاهدة؛ لتسخيرها طواعية في تطبيق الأمور الشرعية باطمئنان ورضا ويقين.

وعرفها حلمي (٢٠١١، ٩) بأنها: "هي الحياة التي يخضع فيها الإنسان لألوان مختلفة من مجاهدة النفس، وكشف حجاب الحس، وتصفية القلب، وتنقيته من أدران الشهوة والهوى، وقطع العلائق المادية التي تفسد عليه صلته بربه، وصلته بأشباهه، ثم هي بعد هذا كله تأمل في الكون، ومشاهدة لمبدع الكون مشاهدة سبيلها الفناء عن النفس البشرية، وقوامها البقاء في الذات الإلهية، والاتحاد بالحقيقة العلية والتحقق بمعرفتها معرفة يقينية لا يأتيها الشك من بين يديها ولا من خلفها"

وعرفها عبدالقادر(٢٠١٧، ٣٣- ٣٤) بأنها: العملية التربوية الإنسانية التي تهدف إلى إشباع الفرد وتزويده بالقيم التعبدية والقيم الدينية الاجتماعية، بناءً على معطي الشريحة النورانية(الروح) من جهة، وعن طريق إتباع تعاليم القرآن الكريم والتبيين النبوي من جهة أخرى والمتوافقين فطريًا [أي(الروح) و(القرآن+ التبيين النبوي] تحقيقًا لتواصل الإنسان مع الله من جهة، وتواصل الأفراد في ما بينهم من جهة أخرى.

وعرفها البطيخي (٢٠٢١، ٣٢٠) بأنها: "نقل الروح من حال إلى حال أكثر كمالًا وارتباطًا بخالقها".

ويعرفها الباحثان بأنها: تلك القيم التي في ضوئها يتم تربية الطالب تربية روحية وجسدية من خلال امتثاله مجموعة من المعايير الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية

والانفعالية مما يسهم في تزكية النفس وتهذيبها وتحقيق مراقبته لله تعالى وتوثيق صلته بـــه، والموازنة بين مطالب الدنيا ومطالب الآخرة بلا إفراط ولا تفريط.

٢) نشأة الحياة الروحية في الإسلام:

تبدأ الحياة الروحية في الإسلام من حياة النبيﷺ وأصحابه، وما كانوا يأخذون به أنفسهم من زهد في الدنيا وإعراض عن زُخرفها وجاهها، وإقبال على الله ﷻ بقلوبهم، وجهاد فـــي سبيل الله بكل ما أوتوا من قوة الإيمان وحرارة اليقين؛ فتحنث النبي ﷺ الذي كان يقضي فيه الأيام والليالي وحيدًا معتزلًا للناس في غار حراء قبل أن يهبط عليه الوحي، وحياة أبي بكـــر وعمر وعثمان وعلى- رضي الله عنهما-، وسيرة بلال الحبشي وسلمان الفارسي وصـــهيب الرومي، وسلوك أبي بن كعب وتميم الداري وأبي ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان ومصـــعب بن عمير، وما كان يأخذ به أولئك وهؤلاء وكثير غيرهم من الصحابة أنفســـهم مـــن تعبـــد وتقشف ومجاهدة للنفس ومعاندة للشيطان وجهاد في سبيل الله، كل أولئك يمكن أن يعد بذورًا أولى انبثقت منها دوحة الحياة الروحية التي نمت بعد ذلـــك وزكـــت، وامتـــدت أغصـــانها، وانبعث، فإذا هي تنشر ظلالها وتؤتي أكلها في حياة التابعين وغير التـــابعين ممـــن جـــاءوا بعدهم، وكانت شدة عناية بأمر الدين.(حلمي، ٢٠١١، ١٣)

ويبين عفيفي(٢٠١٣، ١٠٧) أن العوامل الروحية الحقيقية التي كان لها أثر فعـــال فـــي تنمية العاطفة الدينية والحياة الروحية عند المسلمين قد أخذت أصولها وبذورها منـــذ ظهـــر الإسلام إلى يومنا هذا، من الإسلام نفسه: أي من الكتاب والسنة.

ويتضح مما سبق أن الحياة الروحية في الإسلام بدأت منذ أن جاء النبيﷺ برسالة الإسلام ودعوة الناس إلى التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل وتصفية القلب من حب الدنيا والزهد فيها إلى التفكر في الآخرة والإقبال عليها.

٣) حاجة الإنسان للتربية الروحية:

يمكن تحديد ضرورة الحياة الروحية للحياة الإنسانية فيما يلي:(يالجن، ١٩٨٦، ٢٥٨: ٢٧٢)

أ- إنها حاجة أساسية في الطبيعة الإنسانية كما أن الحياة المادية حاجة جســـمية، وكمـــا أن الجسم إذا حرم من حاجته فلابد من أن يصاب بأضرار أو أمراض، كذلك إذا حرمـــت الروح من حاجتها يصاب الإنسان بأمراض روحية.

ب- وقاية الإنسان من بعض الأمراض التي تؤدي إليها ترك الحياة الروحية، كالأمراض المباشرة: مثل الشعور بالضيق والقلق والاضطراب والكآبة والشعور بالضعف أمام المسئوليات والانهيار أمام المشكلات وقد ينتهي ذلك بالانتحار. وكالأمراض التي تؤدي إلى انعدام الحياة الروحية، كالأمراض الجسمية التي تتأثر بالحالات النفسية المرضية السابقة، وكذلك الرذائل الأخلاقية والجرائم التي يرتكبها الذين انعدمت عندهم الحياة الروحية ثم تؤدي هذه الأمراض الأخلاقية إلى الأمراض الجسمية.

ت- ضرورة الحياة الروحية كعامل من عوامل التسامي والتكامل والتقدم، وذلك أن الحياة الروحية تهدف أولًا إلى صعود الإنسان بروحه واتصاله بالله لكن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بتسامي الإنسان عن الرذائل وتخليه عنها ثم تكامله بالفضائل للناس خالصة لوجه الله، بقدر ما يقترب من الله ويزداد ارتباطه به، إذ أن الناس بقدر خيراتهم تكون لهم منزلة عند الله تعالى، وخيرية الإنسان تقاس بمدى زوال روح الشر عن نفسه وعمله، وبمدى ما يقدم للناس من الأعمال والمشروعات الخيرة، ولهذا قال الرسولﷺ:" خير الناس أنفعه للناس"، وذلك يكون بالتقدم الأخلاقي أساسًا ولهذا قال الرسولﷺ:" إن من خيركم أحسنكم أخلاقًا".

وهذا التقدم الأخلاقي أو التقدم في الخيرية الذي تعتبر الحياة الروحية أكثر عامل دافع إليه وهو أكبر وسيلة للتقدم الاجتماعي والحضاري، ذلك أن الذي يعوق التقدم الاجتماعي والحضاري هو ازدياد الجرائم المختلفة وازدياد الناس شرًا مما يؤدي إلى أن يفتك بعضهم ببعض وأن يمزق الإنسان أخاه الإنسان، وأن يعمل لسلب خيرات الناس، وممتلكاتهم، وهذا الانحلال الأخلاقي من أكبر عوامل الإعاقة عند الحياة الاجتماعية وتقدمها.

٤) أهمية التربية الروحية:

تتمثل أهمية التربية الروحية فيما يلي: (الغامدي، ١٤١٣هـ، ٣٦- ٤٥)

أ- توثيق صلة الإنسان بالخالق جل وعلا:

فالتربية الروحية تعمل على توثيق صلة الإنسان بخالقه من خلال:

- تحقيق الغاية التي من أجلها خلق الإنسان، والتي تتمثل في العبودية المطلقة لله عز وجل، والعبودية تتحقق بتهذيب الروح وتزكيتها حتى تتقرب إلى الله بالطاعات والعبادات والبعد عن الآثام والشرور، فالإيمان بالله تعالى يعتبر عماد الحياة الروحية، والاتجاه إلى

الله سبحانه وتعالى بالروح اعتقادًا وسلوكًا يحول بين المرء واقتراف المعاصي لأن الإنسان فيما يفعل وفيما يصدر عنه خاضع لتأثير عقيدته في ضبط سلوكه وتصرفاته.

- بث الطمأنينة في النفس الإنسانية، ونبذ الهم والقلق وتشتت العقل تحت تأثير القلق على المستقبل وتجاه مختلف أحداث الحياة، كل هذه الوساوس تعصف بالإنسان وتجعله عاجزًا عن القيام بواجباته نحو خالقه عز وجل.
- إنارة للإنسان ظلمات الحياة وفسح له فرصة الأمل في السعادة في ظل الحياة الروحية والإيمان الصادق بالله. وفي ساعة اليأس يتذكر المؤمن أن هناك ملاذًا يلجأ إليه، وأن ربه قادر على معونته فليس هناك ما يدعوه إلى اليأس والجزع، فتطمئن نفسه، وتصغر في عينية الأهوال، وتهون المصائب.

ب- توثيق صلة الإنسان بالحياة:

ويمكن توضيح أهمية التربية الروحية من خلال صلة الإنسان بالحياة على النحو الآتي:

- أن صلاح الحياة الإنسانية متوقف على تحقيق حاجاته من جهتين لدوام هذه الحياة الإنسانية ويتمثل ذلك في: تنمية الجانب اروحي وتزكية النفس التي هي أساس الحياة وبدون ذلك تكون الحياة مادية مملة، وتنمية روح العمل والجد في طلب الرزق وعمارة الحياة بكل ما تتطلبه احتياجات الإنسان الدنيوية في جميع نواحي الحياة بتوازن عجيب بين الروح وتنميتها، والمادية ومتطلباتها بحيث لا يطغى جانب على آخر.
- التربية الروحية تدفع الإنسان إلى التسامي والتكامل في حياته وفي تعامله مع غيره، فهي تعمل على تسامي الإنسان عن الرذائل وتخليه عنها، ثم تكامله بالفضائل ونشرها في المجتمع الذي يعيش فيه، وبقدر ما يتقدم الإنسان في عمل الخير للناس خالصًا لوجه الله فإنه يقترب من الله ويزداد ارتباطه به.
- إن التربية الروحية ممثلة في التمسك الصحيح بالإيمان الصادق قولًا وعملًا تحد من سلوكيات الإنسان العدوانية، وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى استتاب الأمن والطمأنينة لدى المجتمع.
- لا يقتصر دور التربية الروحية على الانقطاع إلى العبادة فقط بل إنها تدفع الإنسان إلى الجدية في العمل، فإذا وجد من يوجه روح الإنسان إلى مختلف الميادين النافعة لكسب

الدنيا والأخرة كان سببًا لنهضة الأمة الإسلامية وقوتها في مختلف الميادين الدينية والدنيوية.

ج- توثيق صلة الإنسان بالإنسان:

تتضح أهمية التربية الروحية من خلال علاقة الإنسان بالإنسان على النحو التالي:

- إن التمسك بمفاهيم ومبادئ التربية الروحية عقيدة وسلوكًا تجاه الغير ينمي أسمى العلاقات الإنسانية المتبادلة، وذلك بالتعامل على أساس الفضائل التي ينشدها الإسلام، كإفشاء السلام، وعيادة المريض، وإجابة الدعوة، والإنصاف والعفو والنصح والمحبة ونصرة المظلوم والتواضع للغير، وكذلك الابتعاد عن الرذائل والصفات غير المحمودة من الإنسان تجاه أخيه الإنسان كالتكبر والهجر والغيبة والنميمة والاحتقار والحسد والغش والغدر والخيانة.
- تكوين روح الإخوة الإسلامية، وذلك بأن يظهر الإنسان إلى أخيه كما ينظر إلى نفسه، لأن الآخرين أناس مثله لهم حق الحياة، وعليه التزامات ومسئوليات كما عليهم، ولا فرق بين جنس وجنس أو لون وآخر بل كلهم سواسية لا فضل على لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.
- من مبادئ التربية الروحية أنها تنمي مبادئ العدل بين الإنسان والإنسان، وكذلك مبادئ الإحسان بالتفضل بالأفعال الحسنة التي تشمل كل خير وترفع من شان الإنسانية وتهذب نفسية المرء وتقربه من خالقه.

٥)أهداف التربية الروحية:

التربية الروحية لها تأثير مهم على سلوك الفرد، فبسلوكها يتحسن سلوك الفرد، وتستقيم أخلاقه، وتنصلح سريرته، ويزداد الإيمان في قلبه، وإذا ازداد الإيمان في قلب الفرد تحسنت أقواله وأفعاله، مما ينعكس على شخصيته وعلى سلوكياته مع أفراد المجتمع، فمن خلالها يحدث الإصلاح الحقيقي للنفس وللمجتمع. وتسعى التربية الروحية لتحقيق عدة أهداف منها:

- تهذيب سلوك الفرد عن طريق غرس العقيدة الدينية التي تعد أسلوبًا من أعظم الأساليب التربوية الروحية، حيث إن للعقيدة السليمة سلطانًا على القلوب والنفوس، وتأثير على المشاعر والأحاسيس، ولا يكاد يدانيها في سلطانها وتأثيرها شيء آخر من الوسائل التي ابتكرها العلماء والحكماء ورجال التربية.(سابق، د.ت،١٠)

- غرس الإيمان بالملائكة والكتب السماوية والرسل والأنبياء واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره في نفس الفرد بعد الإيمان بالله ووحدانيته وربوبيته، لاستكمال العقيدة السليمة من جهة، ولكون هذا الإيمان مصدر الفضائل الاخلاقية وبناء الضمائر الحية الملتزمة باتباع سبل التقوى والخير والهدى والحصن الذي يحمي سلوك الفرد من الانحراف والفساد والضلالة من جهة أخرى.
- اكتساب الفرد الفضائل والقيم الأخلاقية، والعواطف الإنسانية السامية، وترسيخها في نفسه، حتى تصبح طبعًا له يأتيه دون تكلف أو رياء أو سمعة، وهو ما يصلح حياته، وينعكس على حياة الآخرين بالخير والنفع الغزير.
- تعويد الناشئ على روح التضحية والبذل والعطاء والغيرة على دينه، والإيثار ومساعدة الآخرين والتعاون على البر والتقوى، وهو ما يساعد الفرد على بناء علاقات اجتماعية صالحة ومتينة مع أعضاء مجتمعه.(الزنتاتي، ١٩٩٣، ٤٠٩- ٤١١)
- التخلص من العبودية لغير الله تعالى، فالتربية الروحية في الإسلام تجعل المسلم متحررًا من العبودية لغير الله تعالى، وتوثق الصلة المستمرة بالله تعالى في جميع شؤون حياته، قال تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ{١٦٢} لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ {١٦٣}**﴾ **(سورة الأنعام: ١٦٢ – ١٦٣)**
- تنمية الوازع الديني، فالوازع الديني يتكون لدى المسلم نتيجة العقيدة الصحيحة الثابتة، ونتيجة التزامه الدائم بتعاليم الإسلام، ونتيجة الممارسة المستمرة لشعائره، ويستمد الوازع الديني حياته من تقوى الله تعالى، والتربية الروحية في الإسلام هي التي تنمي الوازع الديني في الإنسان المسلم، فيقوم بواجبه على النحو الذي يرضي الله تعالى، ويبتعد عن كل أمر يخالف شرع ربه.
- السمو الروحي للإنسان، فالتربية الروحية يتمكن المسلم من التغلب على شهوات النفس وأهوائها، ويتغلب على الأنانية والتمركز حول الذات فيحب للآخرين ما يحب لنفسه، لأن نفس المؤمن تشعر بعظمة الله ولذلك لا تتكبر، وتعلم أن لا حول ولا قوة إلا بالله فلا تتغير، وتعلم أن الله يملك الخير والشر فلا تحسد الآخرين وتحقد عليهم، وبهذا تسمو روحه وترتفع إلى أعلى درجات الكمال الإنساني، وعندما تسمو التربية الروحية بالمؤمنين إنما تجعلهم قادة، ونور هداية، وقدوة يقتفي أثرهم، لأن قلوبهم عامرة بالإيمان

والتقوى، فيعيشون حياة سعيدة طيبة، قال تعالى:﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**﴾ **(سورة النحل:٩٧)**

- معرفة هدف الوجود الإنساني، فالتربية الروحية تبين للإنسان الغاية من وجوده، ورسالته التي ينبغي أن يؤديها في حياته، فغاية وجود الإنسان عبادة الله تعالى، وعندما يعرف الإنسان ذلك تكون لحياته معنى وقيمة، فيسير فيها على هدى ربه، مقرًا بوحدانيته، عاملًا بما يرضيه، مجتنبًا ما نهى عنه، مؤديًا دوره في عمارة الأرض، وعندما تهدف التربية الروحية إلى تعريف الإنسان بغاية وجوده إنما تمده بالثقة واليقين، وتوفر له السكينة والاستقرار النفسي، والراحة والأمن وتزيد من إيمانه، قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً**﴾ **(سورة الفتح:٤)**
- تزكية النفس، فالنفس البشرية لها وساوسها التي تدفع إلى الشر والانحراف، قال تعالى: ﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ **(سورة يوسف: ٥٣)**، والتربية الروحية تهدف إلى تزكية النفس وتخليصها من كل ما يدنسها فتدفعها إلى كل عمل يرضي الله تعالى، وتسليحها بأنواع العبادة كافة، لتتغلب على الشيطان الذي يسوّل لها لتتكاسل وتتثاقل عن عبادة ربها عز وجل، وبالتربية الروحية تتطهر النفس من الذنوب والآثام، وترتفع حتى تصبح مثل الملائكة أو أفضل، وتسمو النفس من أمارة بالسوء تأمر صاحبها بما تحبه من شهوات واتباع الباطل إلى نفس مطمئنة بإيمانها واتصالها بخالقها وبعملها الذي يحبه الله.
- تكوين شعور لدى المسلم بحاجته إلى خالقه، فمن خلال التربية الروحية يتربى المسلم على أن يشعر بحاجته إلى الله باستمرار، وفي جميع أحواله في الغنى والفقر والصحة والمرض والأمن والخوف والرخاء والشدة، كما أنه من خلال التربية الروحية تزداد صلة الإنسان بخالقه، ويشعر بعجزه وفقره وحاجته إلى خالقه. (أبو صيام، ١٩٩٤، ٣٥-٤٤)
- بناء الإنسان وإعداده لخير النشأتين الدنيا والآخرة، والانتقال به من نفس غير مزكاة إلى نفس مزكاة، ومن قلب قاس مريض إلى قلب مطمئن سليم، ومن روح غافلة عن ذكر الله

إلى روح عارفة به، قائمة بحقوقه، حريصة على إرضائه قولًا وفعلًا وسلوكًا وتصرفًا في الظاهر والباطن. (الجويلي، ٢٠١٤، ١٣٤)

وتحقيق هذه الأهداف لا تتأتي إلا من خلال المتابعة الدائمة للنفس عن طريق محاسبتها ومراقبتها ومجاهدتها.

ويتضح مما سبق، أن التربية الروحية تهدف إلى تزكية روح المؤمن وتطهير نفسه، وحمايته من الانسياق وراء الشهوات واللذائذ المادية، والانصياع لمطالب الغرائز والأهواء، وإشباع ميله الطبيعي للتدين وفطرته إلى التوحيد، وتنمية حبه لرسول الله ﷺ والاقتداء به واتباع سنته المطهرة، وإكسابه الفضائل والقيم الأخلاقية، والعواطف الإنسانية السامية وترسيخها في نفسه، حتى تصبح طبعًا يتطبع به دون تكلف أو رياء أو سمعه، وهو ما يصلح حياته وينعكس على حياة الآخرين بالخير والنفع.

٦) الأسس التي تقوم عليها التربية الروحية:

تقوم التربية الروحية على عدة أسس من أهمها:

- غرس الفضائل والقيم والمثل الأخلاقية لدى الفرد، وتزكية نفسه وتطهيرها من الرذائل والنيات السيئة.
- تلقين الفرد منذ طفولته مبادئ دينه الحنيف، وتمرينه على ممارسة أنواع العبادات بروحها لا بشكلها؛ لكي ترسخ في نفسه ويلتزم بأدائها التزامًا ذاتيًا طيلة حياته.
- مساعدة الفرد المخطئ على العودة إلى الإيمان الصحيح والعقيدة السليمة من خلال تخليصه من حبائل الشك العقائدي، وانقاذه من الزيغ الديني، وحمايته من الانحراف والزلل الخلقي، وتبصيره بالصراط المستقيم.
- خَلق الاستقامة لدى الفرد من خلال التزامه التزامًا ذاتيًا بأوامر ربه ونواهيه ومراعاته حدوده واستشعاره لوجوده معه في كل زمان ومكان.
- عدم قطع صلة الفرد بربه في أي وقت من الأوقات، بل جعل صلته بربه صلة روحية مستمرة في حالة الصحة والمرض وفي حالة الفقر والمرض بحيث لا يستطيع الاستغناء عنه بحال من الأحوال.
- تنمية روح الفرد عن طريق ذكر الله تعالى وتسبيحه وشكره وتذكرة دائمًا من خلال النظر والتفكر والتأمل بمشاهدة آياته وآلائه في الأنفس والأفاق.

- التوازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد بدون إفراط ولا تفريط.
- وقاية الفرد من الأمراض الأخلاقية والنفسية والجسمية التي تهدد كيانه وتذهب بثواب عبادته.
- العمل على تحقيق التقدم المادي والمعنوي في ميادين الحياة الإنسانية المختلفة من خلال ربطه بتعاليم الإسلام وقيمه، وكذلك تحقيق السعادة الإنسانية للفرد من خلال العيش مع الله وصدق التوكل عليه والتفكر في إرضاءه.

٧) مبررات بناء مناهج التربية الدينية في ضوء التربية الروحية:

هناك العديد من المبررات التي دعت إلى بناء مناهج التربية الدينية في ضوء التربية الروحية، منها:

- أن التربية الروحية السليمة هي التي ترسم المعيار الصحيح لتربية الشخصية الإنسانية تربية شاملة، فهي مصدر هداية العقل بالإيمان بالله ﷻ وتوحيده، وصفاء النفس بسكينتها وطمأنينتها، وتزكية الأخلاق بالتحلي بالفضائل والقيم والمثل العليا، وطهارة الأبدان وتسخيرها للعباد وأعمال الخير النافعة للفرد والجماعة وحسن العلاقة الاجتماعية مع الآخرين بالتكامل والتآزر والتعاون على البر والتقوى.(الزنتاني، ١٩٩٣، ٣٢٧)
- عصر اليوم يمتاز بأنه عصر غلبت عليه الحضارة المادية، حيث أصبحت حياة الأفراد والجماعات فيه خاضعة في جل نواحيها إلى معايير الحضارة المادية التي أصبحت تقوّم كل شيء بما يحققه من منفعة دنيوية عاجلة. وقد ظهرت آثار هذا التقدم المادي في المأكل والمشرب والملبس ونمط العيش، والعلاقات الاجتماعية والأسرية، كما انعكس هذا التقدم على الحياة الفكرية والدينية، مما أفرز قيمًا جديدة، ونظريات علمية، وأنظارًا فلسفية ودينية، يدعو أصحابها إلى علمانية تفصل بين الدين والحياة، وإلى ثلة تدعو إلى الإلحاد والتخلي عن الأديان، وطرح القيم الأخلاقية والتربوية والعرفية جانبًا في العلاقات بين الدول والشعوب، الشيء الذي أصبح ينذر بالخطر ويهدد الإنسانية في عقائدها وقيمها الروحية.(الجويلي، ٢٠١٤، ١٣٢)
- أن الاهتمام بالتربية الروحية أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر نظرًا لتعدد وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع شبكة الإنترنت والتي يتم من خلالها إشاعة المذاهب والأفكار المنحرفة التي تؤثر في عقيدة وعقول الأبناء، ونشر الأفلام والصور الإباحية

ذات المحتوى الخارج عن قيم الدين الإسلامي والفطرة السليمة، وكذلك انتشار جرائم التنمر الإلكتروني التي تدفع الأبناء إلى الاكتئاب أو الانتحار، ومن خلالها يشعر الأبناء بالعزلة والوحدة جراء استخدامه المتواصل لتلك الوسائل مما يتسبب في انشغالهم عن العبادات وتزكية نفوسهم وحدوث فراغ ديني وروحي لديهم.

- أن تفعيل الجانب الروحي في الإنسان المسلم هو الخطوة الأولى في إصلاح أدواء المجتمع، فصلاح المجتمع ينطلق من استقامة الفرد كأول بنية في بنائه، وصلاح الفرد يبدأ بصلاح باطنه لا صلاح ظاهره وهو منهاج رباني محمدي، قوامه الذكر وقراءة القرآن والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وشرطه الصدق والإخلاص وحسن المعاملة والأخلاق الفاضلة وطابع السلام ولين الجانب والإخاء والوئام، ومحبة الخلق انطلاقًا من محبة الخالق.(حاجي، ٢٠٢١، ١٥٦).

كما أن تضمين قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية يسهم في:

- تربية الإنسان على ممارسة العبادة، فيتزود من خلالها بشحنات روحية، فيتمكن المسلم من مواجهة الحياة بما فيها من صعوبات ومشكلات وشهوات، ويبقى على الطريق الذي رسمه الله للخلق ليصل إلى رضوان الله تعالى في نهاية المطاف، فممارسة الإنسان لألوان العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج وتلاوة للقرآن وغيرها تربية لروحه، وتلبية لفطرته تضئ له الطريق الذي يوصله إلى السعادة الأبدية وتسمو بها روحه وتبعده عن عمل السوء.
- إثارة العقل والتفكر في آيات الكون، فإثارة العقل للتفكر في آيات الكون تربية للروح بتوثيق الصلة بين الإيمان بالله تعالى وبين موجودات الكون، فالله تعالى دعا الإنسان في كتابة أن يتفكر في الكون من حوله ليستشعر قدرة الله وعظمته في خلق الكون، فالكون ميدان خصب لغذاء الروح تغذية إيمانية حيث يتفكر الإنسان في الظواهر الكونية والأرضية فيحمله هذا على إيقاظ قلبه وتحريك مشاعره نحو الإيمان بالله تعالى فتزداد صلة الإنسان بخالقه.
- شعور الفرد بالاستقرار النفسي والطمأنينة الروحية والشعور بالأمن على الدوام؛ لأن يقينه بأن القوة لله وما سواه ضعيف يدفعه للعمل بما يرضي ربه ويوقن بأنه لن يصبه إلا ما كتبه الله عليه.

- قدوم الفرد على عمله بجد ونشاط، فيشعر نتيجة ذلك بالتفاؤل مهما بدت الحياة من حوله متعبة وقاسية لعلمه أن الله سيحاسبه على عمله، ولعلمه أن الله سيعطيه أجرًا على إتقانه لعمله.
- حماية الفرد من كل مرض نفسي؛ لشعوره بأن الله يمده بالقوة النفسية التي تعينه على مقاومة الصعاب التي يواجهها في حياته التي من طبيعتها التعب والمشقة.
- ضبط غرائزه الفرد ودوافعه وعواطفه والتحكم في سلوكه فيوجه كل طاقاته نحو تحقيق مرضاة الله والابتعاد عن غضبه ومن ثمّ يبتعد عن الانانية والفوضى.
- تجعل المجتمع الإسلامي مجتمعًا متحدًا متعاونًا، يحب كل فرد فيه لأخيه ما يحبه لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، فيصبح نتيجة لذلك مجتمعًا متماسكًا مبتعدًا عن جميع عوامل الفساد والشر والتحاسد والبغضاء. وقد جعل الإسلام من التربية الروحية تكافلًا للمجتمع عن طريق الزكاة وصدقة التطوع والتراحم بين الناس والإحسان إليهم ورعاية كبار السن.

المحور الثاني: بناء مصفوفات المدى والتتابع لقيم التربية الروحية:

يتناول هذا المحور مفهوم مصفوفة المدى والتتابع، والمبادئ التي ينبغي أن تقوم عليها، وأهمية بناء مصفوفات المدى والتتابع، وأهداف مصفوفة المدى والتتابع لقيم التربية الروحية لمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

١- مفهوم مصفوفة المدى والتتابع:

لكي يتضح مفهوم مصفوفة المدى والتتابع لابد من تعرف المقصود بالمدى والتتابع:

- **المقصود بالمدى والتتابع:**

يقصد بالمدى والتتابع، كما ذكره باسكا واستامبوغ في الزدجالية (٢٠١٥، ٧٣٠)، بأن المدى: عملية توسيع محتوى المِنهاج عندَ مستوًى معيَّن من المعرفة، والتتابع: ترتيب عناوين المحتوى، وكلٍّ من المفاهيم والمهارات في المنهاج على مدى السنين، وهو مبنيٌّ على تقوية مهارات وبنائها من مستوًى إلى مستوًى آخَر.

ويقصد بالمدى في رأي ادجر كما في محمد (٢٠١٥، ١٤٣) العمق والسعة ومستوى التفصيل في المفردات أو المعلومات والمفاهيم التي سيتم تناولها في المنهج والمرتبط بالمهارات.

ويقصد محمد (٢٠١٥، ١٤٣) بالتتابع: أن كل عنصر ينبغي أن يبنى فوق عنصر سابق له، ويتجاوز المستوى الذي عولج به من حيث الاتساع والعمق، فالتتابع ليس مجرد الإعادة والتكرار ولكنه يعنى مستويات أعلى من المعالجة.

وعرف شحاته؛ والنجار(٢٠٠٣، ٨٧) التتابع بأنه:" عبارة عن شكل من أشكال العلاقات التي تصف ترتيب مراحل تسلسل حدوث الظواهر الطبيعية أو الإنسانية وفق نمط ترتيبي معين".

وعرف خليفة؛ والتميمي(٢٠٢١، ٧٩) التتابع بأنه" تدرج المفاهيم وترتيبها وفقًا لكل مرحلة دراسية بحيث لا يتقدم مفهوم أدنى على مفهوم أعلى منه في المصفوفة موضوع البحث".

- **تعريف مصفوفة المدى والتتابع:**

عرفها شحاته؛ والنجار (٢٠٠٣، ٢٧٨) بأنها:" جدول يحدد المدى أي الكم والعمق لكل مفردة من مفردات الخبرة التي يراد تعلمها في صف من الصفوف الدراسية، كما تصف أيضًا تتابع هذه المفردات على طول الصفوف الدراسية لمرحلة دراسية أو أكثر، وتسمى أيضًا خرائط المنهج".

وعرفها اللقاني؛ والجمل (٢٠٠٣، ١٦٩) بأنه:" نظام يتم وضعه لترتيب مستوى المادة العلمية في أي منهج بحيث يكون عرض تلك المادة متسلسلًا طبقًا لمفهوم معين".

وعرفها السعيد (٢٠٠٥، ٤٣) بأنها:" ذلك التنظيم الذي يمكن من خلاله تقديم معرفة متكاملة عن طريق ربط المفاهيم اللاحقة بالسابقة بشكل يتناسب ومستوى نمو الطلاب وحاجاتهم واهتماماتهم".

وعرفها الرويس (٢٠١١، ٣٧٩) بأنها:" تنظيم يمكن بواسطته تحقيق التكامل المعرفي بين محتوى المنهج عبر الصفوف المختلفة بهدف إضفاء عنصري الشمولية والتجانس في الكتب المدرسية، حيث يتم الكشف من أين أتى كل موضوع وإلى أين سينتهي، هذا فضلًا عن إدراك العلاقات بين أفكار المحتوى ومفاهيمه الأساسية".

وعرفها الكسباني (٢٠١١، ٤٤) بأنها:" خريطة أو جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لصفوف التعليم العام جميعها بحيث تبرز عناصر التكامل والاستمرارية والتتابع بين موضوعات المادة الدراسية".

وعرفها محمد؛ وعبدالعظيم (٢٠١١، ٣٣٧) بأنها:" جدول يوضح تدفق المفاهيم والأفكار الرئيسية الواردة في محتوى المنهج بصورة أفقية ورأسية لأقسام التعليم العام كلها، بحيث يتضح التكامل الرأسي والأفقي بين موضوعات المادة الدراسية".

وعرف المالكي (٢٠١٤، ١٨) مصفوفة المدى والتتابع بأنها:" مجموعة من الموضوعات تُقدَّم في مقرر دراسي معين طوال مراحل التعليم العام، والتي يراعى فيها الالتزام بالخطة الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة؛ من حيث حداثة المحتوى وتدرجه وتتابعه عبر السنوات الدراسية، بالإضافة إلى التوازن بين موضوعاته كمًا ونوعًا، وبساطة ووضوحًا؛ حتى يتلاءم ومستوى المتعلمين وقدراتهم".

وعرفها محمد (٢٠١٥، ١٤٣) بأنها:" نموذج يعتمد في جوهره على فكرة التصنيف المستعرض للظواهر في فئات متداخلة".

وعرفها اللهيبي وآخران (٢٠٢٢، ٢١١) بأنها:" جدول أو خريطة توضح توزيع الخبرات التعليمية المطلوب تضمينها في المنهج التعليمي من حيث الكم والزمن، بما يحقق التكامل والاستمرارية بين هذه الخبرات".

التعريف الإجرائي لمصفوفة المدى والتتابع: جدول من بعدين يتضمن البعد الأول الأفقي مجالات قيم التربية الروحية والمعايير والعلامات المرجعية المناسبة لها، ويتضمن البعد الثاني الرأسي بعد المرحلة التعليمية (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) التي تتضمن نواتج التعلم المستهدفة من قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٢- مبادئ مصفوفة المدى والتتابع:

مصفوفة المدى والتتابع للمناهج الدراسية تعد أحد الأساليب الحديثة في بناء المنهج؛ ولذا فإنها تسبق مرحلة بناء المنهج المدرسي وتنفيذه، والمنهج الذي يبنى دون اعتماده على مصفوفة مدى وتتابع أعدت له مسبقًا يعد منهج عشوائي غير معتبر عند أهل التخصص؛ لأنه لم يتبع الأسس العلمية والتربوية في بنائه، حيث إن مصفوفة المدى والتتابع هي التي تحدد له الخبرات التعليمية والفلسفة التربوية التي يقوم عليها.(خليفة، ٢٠٢١، ٨٠)

- ولكي تؤدي مصفوفة المدى والتتابع الهدف من وجودها في المناهج الدراسية، لا بد وأن يتوافر فيها عدة مبادئ تتمثل في:

- أن تشتمل على جميع خبرات التعلم(المعرفية والمهارية والوجدانية) اللازمة للمتعلم في جميع مراحله التعليمية.
- أن تراعي خصائص النمو المعرفي والعقلي والاجتماعي والوجداني والجسدي للمتعلم.
- أن تُقدم الخبرات التربوية في شكل مترابط ومتكامل لا في شكل وحدات منعزلة أو معلومات منفصلة.
- أن تراعي التوازن في عرض الخبرات التعليمية بحيث لا تطغى خبرة على أخرى.
- أن تحدد المجالات التي ترتبط بواقع الطلاب وميولهم واحتياجاتهم النفسية والعقلية والأدائية وبحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه.
- أن تتسم بالصدق في عرض المحتوى التعليمي بما يتوافق مع تحقيق أهدافها المنشودة.
- أن يسهل ترجمتها داخل المناهج الدراسية دون تعسف أو تكلف بما يحقق قابليتها للتطبيق.
- أن تقدم الخبرات التربوية في جميع المراحل والصفوف الدراسية في شكل متدرج ومرتب ومتسلسل ومتتابع كمًا وكيفًا بما يحقق العمق والتوسع في عرض الخبرة التربوية بحيث تمهد الخبرة السابقة للخبرة اللاحقة داخل المصفوفة.

وقد روعي عند بناء مصفوفة المدى والتتابع لقيم التربية الروحية تلك المبادئ، فقد اشتملت تلك المصفوفة على كل قيم التربية الروحية المناسبة لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي، كما روعي تدرج الخبرات التعليمية لتلك القيم بما يتوافق مع طبيعة وخصائص كل مرحلة تعليمية مع مراعاة العمق والتوسع أثناء عرض تلك القيم، وكذلك روعي صياغة عباراتها بما يحقق ترجمتها داخل منهج التربية الدينية الإسلامية بحيث تكون قابلة للتطبيق في كل مرحلة تعليمية.

كما تم التأكد من صدق تلك المصفوفة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والعلوم الشرعية.

٣- أهمية بناء مصفوفات المدى والتتابع:

تتمثل أهمية بناء مصفوفات المدى والتتابع في أنها تحدد الخبرات التعليمية التي تناسب كل صف أو مستوى تعليمي، بحيث لا تحدث فجوة بين الخبرات التي تقدم للمتعلمين من ناحية، وتساعد مصممي المناهج على تضمين الخبرات في محتوى المناهج وما يرتبط بها

من أنشطة وتدريبات ليتمكن المتعلمين منها، لذلك فإن وجود مثل هذه المصفوفات قد يترتب عليه عدم تضمين الخبرات اللازمة للمتعلمين في محتوى المناهج بشكل دقيق، وقد يكون هناك تكدس لبعض الخبرات في محتوى مستوى أو صف معين، أو قلتها في مستوى أو صف آخر.(اللهيبي وآخران، ٢٠٢٢، ٢١٠)

- كما أشار محمد (٢٠١٥، ١٤٤) إلى أن أهمية بناء مصفوفات المدى والتتابع تكمن في:
- أن مصفوفة المدى والتتابع تساعد في التحديد الفعلي للخطة الدراسية للمنهج.
- أن مصفوفة المدى والتتابع تعكس لمسئولي التربية والتعليم مدى معرفة التقدم الحاصل للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
- أن مصفوفة المدى والتتابع تسهل عملية الربط بين الاهداف وخرائط المفاهيم وكفايات المتعلمين المطلوبة، وتوزيعها بشكل متناغم ومناسب على مراحل التعليم المختلفة.
- أن مصفوفة المدى والتتابع تسهل على خبراء المناهج اختيار الأسلوب والطريقة التي يتم بها اختيار المحتوى وتنظيمه والخبرات التعليمية والأنشطة المطلوبة.

أهداف مصفوفة المدى والتتابع لقيم التربية الروحية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي:

- تعميق الإيمان الخالص بالله تعالى ووحدانيته وربوبيته في نفوس المتعلمين والتبريء من كل صور الشرك به.
- غرس محبة الله عز وجل وتعظيمه وخشيته في نفوس المتعلمين.
- غرس محبة الرسول ﷺ وتوقيره في نفوس المتعلمين.
- تنشئة المتعلمين على طاعة الله ﷻ وطاعة رسولهﷺ منذ الصغر.
- تربية المتعلمين على العناية بكتاب الله تعالى وسنة رسولهﷺ واتباع أوامرهما ونواهيهما.
- تنشئة المتعلمين على محبة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان والاقتداء بهم والسير على نهجهم.
- تربية المتعلمين على استشعار مراقبة الله تعالى في النيات والأقوال والأعمال وفي جميع الأحوال، وفي كل زمان ومكان.
- غرس محاسن الدين في نفوس المتعلمين من خلال العبادات، وتدريبهم على أدائها في أوقاتها بروحها لا بشكلها.

- تربية المتعلم على محاسبة النفس أولًا بأول والاستغفار عما صدر منها.
- تربية المتعلمين على تزكية النفس، وصون الجسد والجوارح عن المعاصي والشهوات.
- غرس معاني الإخلاص لله تعالى في النيات والأقوال والأفعال في نفس الفرد.
- إكساب المتعلمين القيم والآداب الإسلامية وغرسها في نفوسهم.
- ترسيخ ثقة الفرد المتعلم بربه تعالى بحسن توكله واعتماده عليه.
- التخلق بأخلاق الصحابة رضي الله عنهم والتابعين والصالحين من السلف الصالح في الزهد والورع والتقوى والتقشف والعبادة والتنسك وضبط النفس.
- توعية المتعلمين بضرورة ضبط انفعالاتهم وتطهير قلوبهم من الأمراض المهلكة.
- تنشئة المتعلمين على تقوية المودة والتراحم فيما بينهم وبين أفراد المجتمع.
- توجيه سلوك المتعلمين في الحياة بما يزرع فيهم اتجاهات روحية تمكنهم من القيام بأفعال الخير وتقصيهم عن الشر.

المحور الثالث: الدراسات والبحوث السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بالتربية الرحية ومصفوفات المدى والتتابع من الأقدم إلى الأحداث، وذلك من خلال محورين رئيسيين هما: دراسات وبحوث عنيت بالتربية الروحية، ودراسات وبحوث عنيت بمصفوفات المدى والتتابع، وفيما يلي عرض لذلك:

١- دراسات وبحوث تتعلق بالتربية الروحية:

نظرًا لعدم وجود دراسات وبحوث تربوية اهتمت بالتربية الروحية، فقد لجأ الباحثان إلى الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تناولت التربية الروحية بما يحقق الاستفادة منها عند بناء أدوات البحث وتحقيق أهدافه، فقد أجرى الغامدي (١٤١٣) دراسة بعنوان: "التربية الروحية وتنميتها في المدرسة الثانوية" والذي هدف من إجرائها إلى تعرف بعض معالم التربية الروحية، ووضع تصور مقترح لتنمية التربية الروحية في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي من خلال استنباط المبادئ التربوية التي وردت في القرآن الكريم والتي تعنى بالتربية الروحية، والاستدلال على ما تم استنباطه من توجيهات تربوية من السنة النبوية التي توضح أسس التربية الروحية وميادينها وتطبيقاتها التربوية، كما استخدم المنهج الوصفي لوصف خصائص طلاب المرحلة الثانوية والتأثيرات والتيارات التي تواجههم ومن

ثمَّ إيجاد التصور الإسلامي كحل بديل، وكان من أهم نتائجها ضرورة الاهتمام بالتربية الروحية لطلاب المدرسة الثانوية حتى تكون هذه التربية درعًا واقيًا في مواجهة التحديات التي تواجههم، وضرورة اهتمام المدرسة الثانوية بالجوانب العملية لتنمية الجانب الروحي لدى طلابها، وكذلك التأكيد على تهذيب النفس وطهارة القلب والالتزام بمبادئ الإسلام الحميدة.

وأجرى محمد(٢٠١٧) دراسة بعنوان" التربية الروحية في الدعوة إلى الله عند محمد عيد رمضان البوطي من خلال كتابه شرح الحكم العطائية"، وقد تعرض الباحث من خلالها لملامح التربية الروحية عند البوطي في الحكم العطائية، والتي تمثلت في ملامح تعلق أغلبها بالقلوب مثل:(الإخلاص والسير بين جناحي الخوف والرجاء والدعاء والتوبة والزهد والصبر والرضا)، وملامح تعلق أغلبها بالسلوك مثل:(التوكل والمحبة واذكر والتدبر والخلوة والصحبة والمجالسة الحسنة والصلاة والورد والعلم)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي في عرض محتوى الدراسة، وقد أوصى بعدة توصيات من أهمها ضرورة الاعتناء بالجانب الروحي لما له من أثر في تربية النفس وحمايتها من الأهواء والشبهات والفتن.

وفي عام(٢٠٢١) أجرى تامتلت دراسة بعنوان" أنشطة منهاج التربية الإيمانية وانعكاساتها على القيم الروحية والنظرية للمتعلم دراسة على عينة من متعلمي السنة الأولى متوسط" وقد هدفت إلى معرفة انعكاسات القيم المتضمنة في منهاج التربية الإيمانية" السنة الأولى متوسط أنموذجًا" على القيم الروحية والنظرية للمتعلم، انطلاقًا من مكانة الإيمان ومستوى رسوخه في وجدان المتعلم تتحدد مستوى القيم العلمية وشدتها، وعلى هذا قدم الموضوع دراسة ميدانية عن توجيه الإيمان للقيم النظرية المتمثلة في العلمية والتفكير الموضوعي والاستدلال... وذلك على عينة من طلبة السنة الأولى متوسط، وبالتالي إبراز مكامن الأثر الذي يتركه هذا المنهاج على قيم طفل المرحلة الثالثة من مراحل الطفولة، وتم استخدام المنهج الوصفي في دراسة متغيرات الدراسة، كما استخدمت بطاقة تحليل مضمون القيم في المنهاج الدراسي ومقياس مستوى القيم الروحية والنظرية لقياس القيم لدى المتعلم، وخلصت الدراسة إلى أن منهاج التربية الإيمانية يضم عددًا معتبرًا من القيم كما يترك أثرًا إيجابيًا على قيم المتعلم.

كما أجرى البطيخي(٢٠٢١) دراسة استهدفت" معالم التربية الروحية في المشروع الإصلاحي لطه عبدالرحمن"، التي تعد اليوم قضية من أهم أسس التقدم الحضاري والارتقاء الفردي والمجتمعي، فإصلاح المجتمع المعاصر، متوقف على إصلاح الإنسان ذاته، وهذا رهين بتمكين القيم الأخلاقية وتنمية الجانب الروحي في الإنسان المعاصر، ومن ثمَّ فقد تناولت هذه الدراسة، معالم التربية الروحية من خلال المشروع الفكري عند الدكتور طه عبد الرحمن؛ كونه اشتغل على إصلاح الإنسان وبنائه عبر إعادة إحياء الروح فيه من جديد، وقد اهتمت الدراسة بإبراز بعض أسس المشروع والوقوف عند مرجعياته، والعمل على جعل نتائجه آلية لإعادة روحانية الإنسان المعاصر، وقد اعتمدت في هذا العمل العلمي منهجا وصفيا وتحليليا واستنباطيا، وتوصلت من خلال كل ذلك إلى جملة من النتائج، منها: أن التربية الروحية والأخلاقية عند طه عبد الرحمن، تستمد مرجعيتها من الدين، بل الدين والأخلاق شيء واحد، وما الدين إلا إعلام بجملة من القيم العليا، وصلاح الإنسان المعاصر لن يتم خارج تمثل هذه القيم.

كما استهدفت دراسة خطايبة؛ والعليمات(٢٠٢٢) الكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية من وجهة نظر الطلبة، واستخداما المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من(٣٥١) معلما ومعلمة في مدارس محافظة الزرقاء، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من(٣٩) فقرة، موزعة على أربعة مجالات تمثلت في: (الاحتياجات الروحية "الشغف الروحي"، والتأثير الأيديولوجي، والمشاعر الفكرية، بالإضافة إلى الصحوة الروحية)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (٣,٥٦)، وأوصت الباحثتان بضرورة إعطاء أهمية كبيرة للأمن الروحي، والعمل على تعزيز التربية الروحية، وامتلاك الحس الأخلاقي، وذلك ببناء علاقات أخلاقية أكثر تميزا مع الطلبة عن طريق كسب ثقتهم وإظهار التقدير لهم.

وأجرى علي(٢٠٢٢) دراسة بعنوان:" التربية الروحية في ضوء التوجيه القرآني سورة الأنعام أنموذجًا" وهدف من خلالها إلى إبراز القيم الروحية على الفرد المسلم، وبيان مدى تأثيرها على سلوك الأفراد، وتعرض من خلاها لبيان أثر العقيدة(توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات)، والإيمان، والتقوى، والتخلية(ترك الذنوب ومحاسبة النفس وترك الحسد

وترك الظلم)، والتحلية (الإخلاص وتلاوة القرآن والمراقبة والإيثار) في التربية الروحية، وقد اتبع الطريقة الاستقصائية في جمع المعلومات ثم سردها في موضوع البحث، وأوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها أن للتربية الروحية أثر كبير في تهذيب النفوس وتربية الناشئين من الانحرافات الدينية والعقائدية والأخلاقية.

٢- دراسات وبحوث تتعلق ببناء مصفوفات المدى والتتابع:

أجرت المحيلاني(٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى حصر المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت في ضوء مصفوفة المدى والتتابع، وتصنيفها قائمة تتضمن المحاور الرئيسية لتلك المفاهيم وهي:(العقيدة- العبادات-الأخلاق- السيرة النبوية- المعاملات - الأحوال الشخصية- القضايا المعاصرة) وهي المحاور التي تكون مجال التناول في محتويات كتب المرحلة الثانوية العامة، كما هدفت الدراسة إلى القيام بعملية تحليل لمحتويات الكتب الأربعة للتربية الإسلامية في الضوء هذه القائمة؛ وذلك للحكم على مراعاة تلك المفاهيم في الكتب محل الدراسة، وباعتبار هذه الدراسة الحلقة الثالثة في سلسلة الدراسات التي تناولت مفاهيم التربية الإسلامية للتعليم العام فهي تقدم مصفوفة بالمفاهيم الدينية اللازمة للتعليم العام في دولة الكويت وقد كشفت هذه الدراسة أن نسبة مراعاة هذه المفاهيم في محتويات الكتب كما يلي: نسبة المفاهيم الدينية المتعلقة بمحور العقيدة في الكتب الأربعة هي٦٢,٣% نسبة المفاهيم الدينية المتعلقة بمحور العبادات في الكتب الأربعة هي٥٠% نسبة المفاهيم الدينية المتعلقة بمحور الأخلاق في الكتب الأربعة هي٥٤,٢% نسبة المفاهيم الدينية المتعلقة بمحور السيرة النبوية في الكتب الأربعة هي ٧٠،٦% نسبة المفاهيم الدينية المتعلقة بمحور المعاملات في الكتب الأربعة هي٤٣,٣% نسبة المفاهيم الدينية المتعلقة بمحور الأحوال الشخصية في الكتب الأربعة هي٢٥% نسبة المفاهيم الدينية المتعلقة بمحور القضايا المعاصر في الكتب الأربعة هي ٣٧% وباستقراء هذه النسب نجدها في مجملها أعلى من المتوسط كما كشفت الدراسة جوانب قصور في تناول بعض المفاهيم الدينية.

وقدما جاب الله؛ وسنجي(٢٠٠٦) دراسة بعنوان" دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية مع مشروع لمنهج مقترح"، ولتحقيق ذلك قاما الباحثان ببناء قائمة بالقيم المناسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية اشتملت على خمسًا وثلاثين قيمة، تم توزيعها على ستة مجالات تمثلت في:

(القيم العقلية- القيم النفسية- القيم الصحية- القيم الاجتماعية- القيم المالية والاقتصادية- القيم البيئية)، ثم قاما بتحليل محتوى كتب كل من مادة القيم والأخلاق ومادة التربية الدينية الإسلامية بالصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية(الرابع، والخامس، والسادس) في ضوء تلك القيم، والمقارنة بينها من حيث مدى وفائها بالقيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود قصور في تضمين الكتب الثلاثة لمادتي التربية الدينية الإسلامية والقيم والأخلاق للقيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وعدم مراعاة مدى وتتابع واستمرارية وعمق عرض هذه القيم، وكذلك عدم توازن توزيع تكرارات القيم على الصفوف الثلاثة، وتدني مستوى تناولها، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بحيث يتضمن القيم الدينية الإسلامية اللازمة في هذه المرحلة مع مراعاة المدى والتتابع والاستمرارية والعمق والتوازن في تناولها، وكذلك أهمية عرض المحتوى للقيم من خلال ربطها بحياة المتعلم حتى تصبح سلوكًا ممارسًا لديه، مع ضرورة تجريب المشروع التصوري المقترح الذي قدمته الدراسة.

وقدم أبو نطيفة عام (٢٠٠٧) دراسة استهدفت بناء مصفوفة مدى وتتابع للمفاهيم الفقهية المقترح تضمينها في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية(المتوسطة والعليا)، وقياس درجة اكتساب الطلبة للمفاهيم الفقهية المتضمنة أصلًا في وحدات الفقه، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفوف(الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر)، الذين بلغ عددهم(٣٩١٦٠) طالبًا وطالبة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية، واشتملت عينة الدراسة على(٢٤٠٩) طالبًا وطالبة يمثلون نسبة(٦,١٥%) من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار إحدى عشرة مدرسة بالطريقة القصدية، منها خمس مدارس للذكور، وست مدارس للإناث، ولأغراض الدراسة قام الباحث بتحليل وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف(الخامس وحتى العاشر)، واستخرج المفاهيم الفقهية الرئيسة وتفريعاتها لمعرفة مدى تتابعها وتطورها، حيث اعتمد الباحث الكلمة وشبه الجملة وحدة للتحليل، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود فرق في المتوسط الحسابي الكلي لعلامات الطلبة على الاختبار التحصيلي القبلي والاختبار البعدي، حيث كان المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية(القبلي) منخفض، في حين ارتفع المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة على اختبار المفاهيم الفقهية

البعدي، كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة تصميم مقررات الفقه وتطويرها بما يتناسب وتنظيم المفاهيم.

وفي عام(٢٠١٤) أجرى أبو حماد دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة المصفوفة القيمية التي يتمتع بها طلبة المرحلة الثانوية، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا من طلبة مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمديرية إربد الأولى، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في (مقياس المصفوفة القيمية). وأظهرت النتائج أن درجة المصفوفة القيمية بين الطلبة كانت كبيرة، وجاء ترتيب القيم حسب أهميتها بالنسبة للطلبة على النحو الآتي:(القيم المعرفية- القيم الاقتصادية- القيم السياسي- القيم الاجتماعية- القيم الجمالية- القيم الدينية على الترتيب)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم تعزى إلى أثر متغير التخصص، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس القيم تعزى إلى أثر متغير التحصيل الأكاديمي.

وقدمت الزدجالية والغداني(٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تحديد مقاصد الشريعة الإسلامية وتقديم مصفوفة مقترحة لتطوير مناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء تلك المقاصد، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم بناء قائمة مقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، تضمنت (٥) مقاصد، و(٢٢١) وسيلة لتحقيق هذه المقاصد، مقسمة كالتالي: حفظ الدين:(٩٩) وسيلةً، وحفظ النفس:(٣٦) وسيلةً، وحفظ العقل:(٢٣) وسيلةً، وحفظ النسل: (٣١) وسيلةً، وحفظ المال:(٣٢) وسيلةً، كما وزعت مقاصد الشريعة الإسلامية وفق مصفوفة تشتمل (٢٤) محورًا، و(٢٤٢) وسيلة لتحقيق المقاصد، وقد أسفرت الدراسة عن تقديم الباحثان تصورًا مقترحًا لمصفوفة مفاهيمية مقترحة لتطوير محتوى كتب التربية الإسلامية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

بينما هدفت دراسة السنيدي؛ وجميل(٢٠١٩) إلى بناء مصفوفة معيارية مقترحة لمقرري (الحديث والاجتماعيات) بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المفاهيم الحاكمة (الكبرى / الأساسية) الواردة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومن ثم قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعدا قائمة بأهم هذه المفاهيم التي يجب تضمينها بهذين المقررين، وتحليل محتواهما في ضوئها للوقوف على مدى توافرها بهما، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في توافرها بمحتوى المقررين، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان تم بناء مصفوفة معيارية لهذين المقررين، وكذلك تضمين هذه المفاهيم بهما، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها: تدني وجود بعض المفاهيم بمحتواهما مقارنة بغيرها من المفاهيم، كذلك هناك فروق في مستوى توافر كل منهما في كلا المقررين، وعليه أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى هذين المقررين لتضمين هذه المفاهيم بهما؛ وذلك لأهمية تنميتها لدى طلاب هذه المرحلة الدراسية.

بينما هدف بحث خليفة؛ والتميمي(٢٠٢١) إلى بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مع تعرف مدى اكتسابهم لها؛ ولتحقيق الهدف منه تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، مع بناء مصفوفة المدى والتتابع، وإعداد اختباري مفاهيم الأمن الفكري على ضوء المصفوفة المقترحة، الأول للصفوف الأولية، والآخر للصفوف العليا، وتم تطبيقهما على عينة عشوائية طبقية بلغت (٤٠٧) طالب من الصف الثالث الابتدائي، و(٥٨٥) طالباً من الصف السادس الابتدائي بمناطق مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وجدة، والدمام، وأسفرت نتائج البحث عن بناء مصفوفة المدى والتتابع المقترحة، كما أسفرت عن تحقق المستوى المطلوب في اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري، حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي في اكتساب عينة البحث لمفاهيم الأمن الفكري لصالح المتوسط الواقعي، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين استجابات عينة البحث من الصفوف الدنيا تعزى إلى المنطقة التعليمية، ووجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين استجابات عينة البحث من الصفوف العليا تعزى إلى المنطقة التعليمية.

وهدف بحث اللهيبي وآخران(٢٠٢٢) إلى إعداد مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وأعدوا ثلاث استبانات: الأولى لتحديد مجالات مفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والثانية لتحديد أسس بناء المصفوفة، والثالثة خاصة بمصفوفة المدى والتتابع نفسها، وبعد اتباع الإجراءات المنهجية لإعداد هذه الاستبانات والتأكد من دقتها ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث، تم التوصل إلى عدد من النتائج تمثلت في قائمة بمجالات مفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لبناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تضمنت ثلاثة مجالات رئيسة، انبثق عنها خمس عشر مفهوما رئيسا، وقائمة بأسس بناء مصفوفة المدى والتتابع تضمنت أربعة أسس رئيسة، تفرع عنها سبعة عشر أساسا فرعيا، ومصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تضمنت مائتين وأربعة عشر مفهوما من مفاهيم الثقافة الإسلامية موزعة على أربعة مستويات، وبناء على نتائج البحث قدم عدد من التوصيات والمقترحات.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

- **من حيث الهدف:** بالنسبة للتربية الروحية فقد استهدفت بعض الدراسات والبحوث دراسة التربية الروحية من خلال سور القرآن الكريم واتخذت سورة الأنعام أنموذجًا مثل دراسة على (٢٠٢٢) وكذلك عند بعض المفكرين مثل دراسة محمد (٢٠١٧) التي استهدفت كشف وبيان دور التربية الروحية في الدعوة إلى الله عند محمد عيد رمضان البوطي من خلال كتابه شرح الحكم العطائية، ودراسة البطيخي (٢٠٢١) التي استهدفت بيان معالم التربية الروحية في المشروع الإصلاحي لطه عبدالرحمن، وتناولت بعض الدراسات دراسة التربية الروحية من خلال قياس انعكاسها على المتعلم من خلال أنشطة منهاج التربية الإيمانية مثل دراسة تامتلت (٢٠٢١)، كما تناولت دراسة خطابية؛ والعليمات (٢٠٢٢) الكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى المتعلمين، بينما تناولت دراسة الغامدي (١٤١٣هـ) الوقوف على دور التربية الروحية وتنميتها في المدرسة الثانوية. أما على مستوى بناء مصفوفات المدى والتتابع فقد هدف بعض الدراسات إلى حصر المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت في

ضوء مصفوفة المدى والتتابع، كدراسة المحيلاني(٢٠٠٥)، وبعضها هدف إلى تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق والمقارنة بينهما في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية مع تقديم مشروع لمنهج مقترح، كدراسة جاب الله؛ وسنجي(٢٠٠٦)، وبعضها هدف إلى بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية واكتساب الطلبة لها، كدراسة أبونطيفة(٢٠٠٧)، وبعضها هدف إلى تعرف طبيعة المصفوفة القيمية التي يتمتع بها طلبة المرحلة الثانوية، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي كدراسة أبو حماد (٢٠١٤)، وبعضها هدف إلى تحديد مقاصد الشريعة الإسلامية وتقديم مصفوفة مقترحة لتطوير مناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان في ضوء تلك المقاصد كدراسة الزدجالية والغداني(٢٠١٥)، وبعضها هدف إلى بناء مصفوفة معيارية مقترحة لمقرري (الحديث والاجتماعيات) بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المفاهيم الحاكمة (الكبرى / الأساسية) الواردة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ كدراسة السنيدي؛ وجميل(٢٠١٩)، وبعضها هدف إلى بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مع تعرف مدى اكتسابهم لها كدراسة خليفة؛ والتميمي(٢٠٢١)، وبعضها هدف إلى إعداد مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كدراسة اللهيبي وآخران(٢٠٢٢).

- **من حيث المنهج:** بالتربية الروحية فقد استخدمت دراسة الغامدي (١٤١٣هـ) المنهج الاستنباطي والوصفي، واستخدمت دراسة محمد (٢٠١٧) المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، واستخدمت دراسة تامتلت (٢٠٢١) المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة البطيخي (٢٠٢١) المنهج الوصفي والتحليلي والاستنباطي، واستخدمت دراسة خطابية؛ والعليمات (٢٠٢٢) المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت دراسة على (٢٠٢٢) الطريقة الاستقصائية في جمع المعلومات وكلها كانت دراسات نظرية. أما على مستوى بناء مصفوفات المدى والتتابع فقد اعتمدت دراسة المحيلاني(٢٠٠٥)، ودراسة أبونطيفة (٢٠٠٧)، ودراسة اللهيبي وآخران (٢٠٢٢) على المنهج الوصفي، واعتمدت دراسة أبو حماد (٢٠١٤) على المنهج الارتباطي، بينما اعتمدت دراسة جاب الله؛

وسنجي(٢٠٠٦)، ودراسة الزدجالية والغداني (٢٠١٥)، ودراسة السنيدي؛ وجميل(٢٠١٩) على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت دراسة خليفة؛ والتميمي(٢٠٢١) على المنهج الوصفي المسحي.

– **من حيث الأدوات المستخدمة:** بالنسبة للتربية الروحية فقد تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات التجريبية فبعضها استخدم بطاقة تحليل مضمون القيم ومقياس مستوى القيم الروحية والنظرية لقياس القيم لدى المتعلم مثل دراسة تامتلت (٢٠٢١)، بينما استخدمت دراسة خطابية؛ والعليمات (٢٠٢٢) استبانة للكشف عن دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى الطلاب. أما على مستوى بناء مصفوفات المدى والتتابع فبعض الدراسات استخدمت تحليل المحتوى كدراسة المحيلاني(٢٠٠٥)، ودراسة جاب الله؛ وسنجي(٢٠٠٦)، وبعضها استخدم مقياس المصفوفة كدراسة أبو حماد (٢٠١٤)، وبعضها الآخر استخدم الاستبانات كدراسة: الزدجالية والغداني(٢٠١٥)، ودراسة السنيدي؛ وجميل(٢٠١٩)، ودراسة اللهيبي وآخران(٢٠٢٢)، بينما اعتمدت دراسة أبونطيفة(٢٠٠٧)، ودراسة خليفة؛ والتميمي(٢٠٢١) على اختبار المفاهيم. كما اعتمدت تلك الدراسات على بناء المصفوفات حسب طبيعتها.

– **من حيث العينة:** بالنسبة للتربية الروحية فقد استهدفت بعض الدراسات المرحلة الثانوية مثل دراسة الغامدي (١٤١٣هـ)، وبعضها متعلمي السنة الأولى متوسط مثل دراسة تامتلت (٢٠٢١)، وبعضها طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء مثل دراسة خطابية؛ والعليمات (٢٠٢٢).أما على مستوى بناء مصفوفات المدى والتتابع فقد استهدفت دراسة المحيلاني(٢٠٠٥) طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، واستهدفت دراسة جاب الله؛ وسنجي(٢٠٠٦) طلاب المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية، واستهدفت دراسة أبونطيفة(٢٠٠٧) طلبة وطالبات المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثانية، واستهدفت دراسة أبو حماد (٢٠١٤) طلبة مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمديرية إربد الأولى، واستهدفت دراسة الزدجالية والغداني(٢٠١٥) طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، واستهدفت دراسة السنيدي؛ وجميل(٢٠١٩) طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وكذلك استهدفت دراسة خليفة؛ والتميمي(٢٠٢١) طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة

العربية السعودية، واستهدفت دراسة اللهيبي وآخران(٢٠٢٢) طلاب اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– **من حيث الاستفادة منها:** فقد استفادت الدراسية الحالية من استعراض الدراسات السابقة في شرح وتوضيح مصطلحات الدراسة وإثراء الإطار النظري لهذا البحث، وفي تحديد قيم التربية الروحية، والوقوف على طبيعة مصفوفات المدى والتتابع وكيفية بنائها، كما استفادت أيضًا في تحديد منهجية الدراسة، واختيار وتصميم مقاييس التربية الروحية، وكذلك اختيار الأساليب الإحصائية ومناقشة النتائج وتفسيراتها.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات والبحوث السابقة والبحث الحالي:

في ضوء التعليق السابق يمكن تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات والبحوث السابقة والبحث الحالي فيما يلي:

أولًا: أوجه الاتفاق:

اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالتربية الروحية في استخدام المنهج الوصفي المسحي مثل دراسة الغامدي (١٤١٣هـ)، ودراسة تامتلت (٢٠٢١)، ودراسة خطابية؛ والعليمات(٢٠٢٢)، كما اتفق مع بعض الدراسات السابقة في متغير التربية الروحية مثل: دراسة الغامدي (١٤١٣هـ) ودراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة تامتلت(٢٠٢١)، ودراسة البطيخي (٢٠٢١)، ودراسة خطابية؛ والعليمات (٢٠٢٢)، ودراسة على (٢٠٢٢)، وفي بناء مصفوفة المدى والتتابع للمناهج الدراسية مثل: دراسة المحيلاني(٢٠٠٥)، ودراسة أبونطيفة(٢٠٠٧)، ودراسة أبو حماد (٢٠١٤)، ودراسة الزدجالية والغداني(٢٠١٥)، ودراسة السنيدي؛ وجميل(٢٠١٩)، ودراسة خليفة؛ والتميمي(٢٠٢١)، ودراسة اللهيبي وآخران(٢٠٢٢).

ثانيًا: أوجه الاختلاف:

اختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة فيما يلي:

***الهدف من البحث:** حيث إن الهدف من البحث الحالي هو بناء مصفوفة مدى وتتابع مقترحة لتضمين قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، وبيان مدى اكتساب الطلاب لها بخلاف أهداف الدراسات السابق ذكرها.

***عينة البحث:** استهدف البحث الحالي مراحل التعليم العام قبل الجامعي(المرحلة الابتدائية- المرحلة الإعدادية- المرحلة الثانوية)، بينما استهدفت الدراسات السابق ذكرها عينات من جنسيات أخرى.

***المصفوفة وأدوات البحث:** اشتمل البحث الحالي على ثلاث مصفوفات وثلاث مقاييس لكل مرحلة تعليمية مصفوفة ومقياس خاص بها نظرًا لطبيعة عينة البحث؛ وذلك لقياس مدى توفر قيم التربية الروحية لدى عينة البحث على مستوى المراحل التعليمية الثلاثة.

المحور الرابع: إجراءات البحث:

تم السير في البحث وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

أولًا: إعداد قائمة بقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي:

لكي يقوم الباحثان بتحديد قيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، قاما بإعداد قائمة بقيم التربية الروحية وفق الخطوات الآتية:

١)تحديد الهدف من إعداد القائمة:

استهدفت القائمة تحديد قيم التربية الروحية المناسب لمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي والتي يتم تضمينها في مصفوفة المدى التتابع.

٢) مصادر اشتقاق القائمة:

تم التوصل إلى اشتقاق قائمة قيم التربية الروحية المناسبة تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي من خلال الرجوع إلى الأدبيات والبحوث والدراسات المرتبطة بالتربية الروحية، وأخذ آراء المتخصصين في تدريس المواد الشرعية بالكليات النظرية، وكذلك المتخصصين في طرق تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية بكليات التربية.

٣)وصف القائمة في صورتها الأولية:

اشتملت القائمة في صورتها الأولية على (أربعة) مجالات تمثلت في(القيم الروحية التعبدية- القيم الروحية السلوكية- القيم الروحية الاجتماعية- القيم الروحية الانفعالية)، وتضمن كل مجال قيم روحية وصل مجموعها(٣٨) قيمة، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول(٢) وصف قائمة قيم التربية الروحية في صورتها الأولية ونسبة مجالاتها المئوية

المجال	القيم الروحية التعبدية	القيم الروحية السلوكية	القيم الروحية الاجتماعية	القيم الروحية الانفعالية	المجموع
عدد القيم	٢٠	٩	٥	٤	٣٨ قيمة
النسبة المئوية	%٥٣	%٢٤	%١٣	%١٠	%١٠٠

وتم تصدير القائمة بخطاب يحتوي على عنوان البحث، والهدف من إعداد القائمة، وتعريف القيم الروحية، وتصنيف أبعادها، وتعليمات الإجابة عن بنودها.

٤)ضبط القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم الشرعية بالكليات النظرية، وكذلك المتخصصين في طرق تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية بكليات التربية، بلغ عددهم(٧) محكمين[١]؛ بهدف التأكد من صدقها، وإبداء الرأي فيها من حيث: (مناسبتها للهدف الذي وضعت من أجله، ومناسبة انتماء كل قيمة للمجال الذي تندرج تحته، ومناسبة تعريف كل قيمة وصياغتها اللغوية، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا).

وقد أجمع المحكمون على صلاحية القائمة عمومًا، مع إبداء بعض الملاحظات والمقترحات فيما يتعلق بأبعاد القيم الروحية وإعادة توزيعها، وكذلك إضافة بعض القيم الروحية لبعض الأبعاد، وتم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين، كما أجمع المحكمون على أهمية القيم الروحية التي جاءت في القائمة بنسبة تراوحت من (٩٥% إلى ١٠٠%).

٥)القائمة في صورتها النهائية:

في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة تم التوصل إلى القائمة النهائية لقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، والتي تمثلت في(٤٢) قيمة صنفت تحت(خمسة) مجالات رئيسة[٢]، والجدول التالي يبين ذلك:

(١) ملحق رقم(٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

(٢) ملحق رقم(٣) القائمة النهائية لقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

جدول(٣) وصف قائمة قيم التربية الروحية في صورتها النهائية ونسبة مجالاتها المئوية

المجال	القيم الروحية الإيمانية	القيم الروحية التعبدية	القيم الروحية الأخلاقية	القيم الروحية الاجتماعية	القيم الروحية الانفعالية	المجموع
عدد المفاهيم	٦	١٦	١٠	٦	٤	٤٢ قيمة
النسبة المئوية	%١٤,٢	%٣٨,٠	%٢٣,٨	%١٤,٠	%١٠,٠	%١٠٠

وبعد تحديد قائمة قيم التربية الروحية تكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي، ونصه: ما قيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

ثانيًا: إعداد مصفوفة المدى والتتابع للمجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي:

تم بناء مصفوفة المدى والتتابع لتضمين قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المصفوفة:

تهدف مصفوفة المدى والتتابع إلى جدولة قيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي مع تحديد المعايير ونواتج التعلم المستهدفة من كل قيمة وتنظيمها تنظيمًا متسلسلًا ومتتابعًا ومتكاملًا وفقًا لطبيعة كل مرحلة تعليمية، وكذلك تعرف مدى اكتساب الطلاب لنواتج تعلم تلك القيم، وتضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي حسب طبيعة وخصائص طلاب كل مرحلة.

٢- تحديد مصادر بناء مصفوفة المدى والتتابع:

تم الاعتماد في مصادر بناء المصفوفة على ما يلي:

- قائمة مجالات قيم التربية الروحية التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة، مع مراعاة توظيف مفهوم كل قيمة داخل المصفوفة.
- الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بالتربية الروحية كدراسة الغامدي(١٤١٣هـ)، ودراسة محمد(٢٠١٧)، ودراسة البطيخي(٢٠٢١)، ودراسة تامتلت(٢٠٢١)، ودراسة

على(٢٠٢٢)، ودراسة خطابية؛ والعليمات (٢٠٢٢)، وغيرها من الدراسات ذات الصلة.

- المصادر والمراجع المتخصصة في التربية الروحية.
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم الشرعية والدراسات النفسية والتربوية.

٣- الصورة الأولية للمصفوفة:

اشتملت المصفوفة في صورتها الأولية على مجالات قيم التربية الروحية مع تحديد المعيار العام لكل مجال، ثم تحديد العلامات المرجعية المستنبطة من المعيار العام والخاصة بكل قيمة، ثم تحديد نواتج التعلم المستهدفة من كل قيمة بناءً على العلامات المرجعية، وتم توزيع نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية على مراحل التعليم العام قبل الجامعي(الابتدائي- الإعدادي- الثانوي) مع مراعاة المدى والتتابع في ذلك، وكذلك مراعاة طبيعة وخصائص كل مرحلة وما يناسبها من نواتج تعلم للقيمة.

ويقصد بالمعيار: عبارات عامة يستند إليها في الحكم على ما ينبغي أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة لدراسته لمجالات قيم التربية الروحية، وتصاغ إما بصورة المصدر الصريح أو المصدر المؤول، ويشتق منها العلامات المرجعية.

ويقصد بالعلامة المرجعية: عبارات أقل عمومية من المعيار، تحدد أداء المتعلم لتحقيق المعيار، وتصف ما يجب أن يحققه في المحتوى، وتصاغ بصورة المصدر، ويشتق منها نواتج التعلم.

ويقصد بنواتج التعلم(المؤشرات): عبارات محددة ودقيقة ومصاغة بصورة إجرائية، تصف ما يتوقع أن يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم لتحقيق العلامات المرجعية، ويكون المتعلم قادرًا على أدائها بنهاية تعلمه للمنهج، وتتفاوت صعوبة وعمقًا وفقًا للمرحلة التعليمية.

٤- الصدق الظاهري للمصفوفتين(صدق المحكمين):

بعد أن انتهي الباحثان من إعداد مصفوفة المدى والتتابع لمجالات ومعايير ونواتج تعلم قيم التربية الروحية في صورتها الأولية، قاما بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم الشرعية والدراسات النفسية والتربوية بلغ عددهم(٦) محكمين[١]؛ بهدف إبداء

(١) ملحق رقم(٢) قائمة أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

آرائهم فيها من حيث:(مناسبتها للهدف الذي وضعت من أجله- وضوح المجالات والمعايير ونواتج (مؤشرات) التُّعلم ودقة صياغتها- ارتباط نواتج (مؤشرات) التُّعلم بالمجالات والمعايير والعلامات المرجعية المحققة لها- مناسبة نواتج (مؤشرات) التُّعلم لمستوى الطلاب في التعليم العام قبل الجامعي في كل مرحلة- مناسبة المؤشرات السلوكية لمعايير التربية الروحية- مناسبة المؤشرات السلوكية لقياسها في المحتوى- إضافة بعض المؤشرات أو حذفها أو تعديلها أو ترتيبها).

٥- الصورة النهائية للمصفوفة:

بعد عرض المصفوفة على السادة المحكمين تمثلت ملاحظاتهم في تعديل صياغات بعض المجالات والمعايير ونواتج التُّعلم، وترتيب بعض نواتج التعلم بما يتناسب مع طبيعة طلاب المرحلة التعليمية، وبعد إجراء تلك التعديلات أمكن الخروج بالصورة النهائية لمصفوفة المدى والتتابع لمجالات ومعايير ونواتج التعلم(المؤشرات السلوكية) لقيم التربية الروحية المتطلب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي موزعة على كل مرحلة تعليمية.(١)

وبعد هذا الإجراء تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: ما مصفوفة المدى والتتابع للمجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

ثالثًا: إعداد أداة تحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء تضمينها لنواتج التعلم (المؤشرات السلوكية) لقيم التربية الروحية:

تم إعداد أداة تحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء تضمينها لنواتج التعلم(المؤشرات السلوكية) لقيم التربية الروحية التي تم التوصل إليها وفق الخطوات الآتية:

---

(١) ملحق رقم(٤) قائمة مجالات ومعايير قيم التربية الروحية ونواتج التعلم(المؤشرات السلوكية) المتطلب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

١- تحديد الهدف من عملية التحليل:

يتمثل الهدف من إعداد أداة التحليل في تحديد مستوى تضمين مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي لنواتج التعلم (المؤشرات السلوكية) لقيم التربية الروحية.

٢- تحديد عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل في: كتب التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م وبيانها كالآتي:

- كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بصفوفها الستة.
- كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة.
- كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة.

٣- تحديد وحدات التحليل وطريقة العد والتسجيل:

يقصد بوحدات التحليل: وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويغطي وجودها، أو غيابها، أو تكرارها، أو إبرازها دلالات تفيد في تحليل المضمون وتفسير النتائج الكمية.(شحاته؛ والنجار، ٢٠٠٣، ٨٩)

وتتنوع وحدات التحليل وتتعدد، فقد أورد طعيمة(٢٠٠٤، ١٣٣) أن وحدات التحليل تشمل: الكلمة، والموضوع، والشخصية، والمفردة، ومقاييس الزمن والمساحة.

وقد اختارا الباحثان(الموضوع) وحدة للتحليل في كل مرحلة تعليمية؛ نظرًا لتناسب هذه الوحدة مع طبيعة المحتوى موضوع التحليل، ويقصد بالموضوع في هذه الدراسة: جملة أو فقرة متضمنة في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، بحيث يتم رصد تكرارات نواتج التعلم بعد تعديل صياغتها لتناسب عملية التحليل في أهداف مناهج التربية الدينية الإسلامية ومحتواها وأنشطتها، ثم يتم تحديد الوزن النسبي لكل ناتج من النواتج المتضمنة بأداة التحليل وكذلك معامل الثبات.

٤- تحديد فئات التحليل:

يقصد بفئات التحليل: "مجموعة العناصر التي تحدد على أساس نوع المضمون ومحتواه وأهدافه، والتي تستخدم في تصنيف المضمون ووصفه، فتسهل عملية التحليل، والوصول إلى النتائج بيسر وسهولة" (الهاشمي؛ وعطية، ٢٠٠٩، ١٨١)

وتعتمد نجاح عملية التحليل على عدة عوامل منها: التحديد الدقيق لفئات التحليل والتي تستخدم في الوصف الموضوعي للمحتوى، وتعرف هذه الفئات بأنها:" العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها(كلمة- قيمة- احتياج- موضوع)، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها".(طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٧٢)

وتحددت فئات التحليل في هذا البحث في نواتج التعلم (المؤشرات السلوكية) لقيم التربية الروحية التي تم التوصل إليها في قائمة مجالات ومعايير قيم التربية الروحية ونواتج التعلم(المؤشرات السلوكية) المتطلب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي، حيث تم تحويل نواتج التعلم(المؤشرات السلوكية) إلى بنود(فئات) يتم في ضوئها تحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية في كل مرحلة تعليمية على حده، وتم توزيعا على مجالات قيم التربية الروحية؛ لتسهيل عملية التحليل.

٥- أداة التحليل التي اتبعها الباحث:

يقصد بأداة التحليل: الأداة المصممة التي يتم بواسطتها جمع البيانات ورصد معدلات تكرارها من خلال عملية التحليل، وقد قام الباحثان بتصميم ثلاثة أدوات، لكل مرحلة تعليمية أداة مختلفة عن الأخرى تبعًا لنواتج التعلم التي تناسب كل مرحلة، وتضمنت أداة التحليل لكل مرحلة عند تصميمها المحورين التاليين:

- **محور رأسي:** واشتمل على نواتج التعلم التي تمثلت في(فئات التحليل والتي تم التعبير عنها بالبنود).
- **محور أفقي:** وتضمن صفوف كل مرحلة، وتحت كل صف ثلاث خانات تضمنت الخانة الأولى منه معيار عدد (التكرار)، وتضمنت الخانة الثانية معيار (غير متوافر)، وتضمنت الخانة الثالثة معيار (متوافر).

٦- أسلوب التحليل الذي اتبعه الباحثان:

اتبع الباحثان في تحليل منهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي التحليل الكمي الذي يعبر عنه بوحدات التحليل، والهدف منه معرفة عدد مرات تكرار مؤشرات قيم التربية الروحية في كل مجال من مجالات قيم التربية الروحية.

٧- إجراءات عملية التحليل:

تم ضبط إجراءات عملية التحليل من خلال ما يلي:

أ- قواعد التحليل:

اتبع الباحثان أثناء عملية التحليل القواعد التالية:

- استبعاد مقدمات الكتب في كل صف من صفوف المراحل الثلاثة، إذ إنها تقدم ما تم عمله في الكتاب من أجل تيسيره على الطلاب.
- استبعاد الأهداف العامة لدراسة كل كتاب الخاصة بكل صف؛ إذا إنها مجرد مؤشرات تبين ما يتوقع أن يحققه الطالب نهاية دراسة كل منهج.
- استبعاد الأسئلة التي توجد نهاية كل درس في كتاب كل صف من صفوف المراحل الثلاثة؛ لأن إجاباتها تتعلق بالمحتوي المتضمن في كل درس.
- استبعاد الفهارس التي توجد نهاية كل كتاب في كل صف من صفوف المراحل الثلاثة؛ لأنها تقدم وصفاً للعناصر التي يتضمنها داخل كل كتاب.

ب- خطوات التحليل:

اتبع الباحثان أثناء عملية التحليل الخطوات التالية:

- القراءة الأولية المتأنية لمحتوى كل موضوع من موضوعات كتب التربية الدينية الإسلامية الخاصة بصفوف كل مرحلة من المراحل الثلاثة بالتعليم العام قبل الجامي وما يتضمنه من أهداف وأنشطة.
- قراءة الاستمارة المصممة لتحليل كتب التربية الدينية الإسلامية الخاصة بكل مرحلة المشتملة على فئات التحليل بدقة.
- اعتبار كل مؤشر فرعي من مؤشرات مفاهيم التربية الروحية وحدة للعد.
- تحديد تكرار فئات التحليل في كل موضوع من موضوعات كتب التربية الدينية الإسلامية الخاصة بصفوف كل مرحلة من المراحل الثلاثة بمراحل التعليم العام قبل الجامي، ثم حساب تكرارات كل فئة في الكتاب ككل.
- تحديد النسبة المئوية ومعامل الثبات لتوفر كل فئه من فئات التحليل وكذلك لكل مجال رئيس في كل كتاب بالمراحل الثلاثة.

٨- ضبط عملية التحليل:

أ- تحديد صدق التحليل:

للتأكد من صدق أداة التحليل، تم عرضها على (٥) محكمين من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية[١]، بهدف إبداء آرائهم فيها من حيث: مناسباتها للهدف الذي وضعت من أجله، ووضوح فئات التحليل(بنود الاستمارة)، ومناسبة كل بند في الاستمارة للمجال الذي يندرج تحته، وصحة الصياغة اللغوية للمجالات والبنود، وبنود يرون ضرورة (دمجها- فصلها)، ودلالة كل بند قيم التربية الروحية، وبنود يرون ضرورة(إضافتها- ترتيبها- حذفها- تعديل صياغتها)، وبعد عرض أداة التحليل على السادة المحكمين جاءت ملاحظاتهم عليها كالتالي: فصل بعض البنود إلى بندين حتى تكون النتيجة أصدق وأدق، وحذف المؤشرات التي تتكرر في بنود أخرى تتضمنها، وتعديل صياغة بعض البنود بما يتوافق مع استمارة التحليل.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين أصبحت أدوات التحليل لكل مرحلة تعليمية في صورتها النهائية صالحة للاستخدام في تحليل كل منهج[٢]، والجدول التالي يبين مجالات أداة التحليل وبنودها ونسبها المئوية في كل مجال.

جدول(٤) وصف أداة التحليل في صورتها النهائية بمجالاتها وبنودها ونسبتها المئوية في كل مجال

م	مجالات أداة التحليل	مسلسل مفردات كل مجال	عدد البنود	النسبة المئوية
	المرحلة الابتدائية			
١	القيم الروحية الإيمانية	١- ٢٩	٢٩	%٢٤,١
٢	القيم الروحية التعبدية	٣٠- ٧٤	٤٥	%٣٧,٥
٣	القيم الروحية الأخلاقية	٧٥- ٨٩	١٥	%١٢,٥
٤	القيم الروحية الاجتماعية	٩٠- ١٠٤	١٥	%١٢,٥
٥	القيم الروحية الانفعالية	١٠٥- ١٢٠	١٦	%١٣,٤
	العدد الكلي للبنود	١٢٠		%١٠٠

(١) ملحق رقم(٢) قائمة أسماء السادة المحكمين على أدوات ومواد البحث.

(٢) ملحق رقم(٥): (أ) الصورة النهائية لأداة تحليل منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية.(ب) الصورة النهائية لأداة تحليل منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.(ج) الصورة النهائية لأداة تحليل منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

م	مجالات أداة التحليل	مسلسل مفردات كل مجال	عدد البنود	النسبة المئوية
	المرحلة الإعدادية			
١	القيم الروحية الإيمانية	١- ٣٤	٣٤	%٢٣
٢	القيم الروحية التعبدية	٣٥- ٩٣	٥٩	%٤٠
٣	القيم الروحية الأخلاقية	٩٤- ١١٧	٢٤	%١٦
٤	القيم الروحية الاجتماعية	١١٨- ١٣٧	٢٠	%١٤
٥	القيم الروحية الانفعالية	١٣٨- ١٤٨	١١	%٧
	العدد الكلي للبنود	١٤٨		%١٠٠
	المرحلة الثانوية			
	القيم الروحية الإيمانية	٢- ٣٧	٣٧	%٢٥
	القيم الروحية التعبدية	٣٨- ٩٥	٥٨	%٣٩
	القيم الروحية الأخلاقية	٩٦- ١٢٢	٢٧	%١٨
	القيم الروحية الاجتماعية	١٢٣- ١٣٩	١٧	%١١
	القيم الروحية الانفعالية	١٤٠- ١٤٩	١٠	%٧
	العدد الكلي للبنود	١٤٩		%١٠٠

ب- ثبات التحليل:

لحساب ثبات التحليل طريقتين، هما:

- حساب ثبات أداة التحليل(عبر الزمن): حيث يتم حساب ثبات التحليل عن طريق إعادة التحليل من قبل الباحث بعد مرور (٢٠) يومًا على نهاية التحليل الأول، ثم إيجاد معامل الارتباط بين التحليلين باستخدام معادلة (هولستي)، وذلك للوثوق في نتائجه. حيث أشار طعيمة (٢٠٠٤، ٢٢٥) أن من طرق قياس ثبات التحليل أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وفي مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل.
- حساب ثبات أداة التحليل(عبر الأفراد): وذلك من خلال الاستعانة بأحد الزملاء الباحثين في نفس مجال تخصص الباحث لإجراء عملية التحليل؛ بهدف التأكد من مدى اتفاق تحليل الباحث مع تحيله زميله، مع ضرورة أن يوضح له الباحث كيفية التحليل في ضوء الاستمارة المعدة لذلك، كما بين له وحدة التحليل، وعينته.

وقد قام الباحثان بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين من خلال استخدام معادلة(COOPER)، والتي توضحها المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

حيث اعتبر الوكيل؛ والمفتي (٢٠١٣، ٢١٠) أن نسبة الثبات تكون منخفضة إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (٧٠%)، ويكون مقبولًا إذا كانت نسبة الاتفاق(٨٥%) فأكثر.

كما قاما الباحثان بحساب الثبات بين التحليلين من خلال استخدام معادلة(Holisti) التالية طعيمه (٢٠٠٤، ٢٢٦) والتي توضحها المعادلة التالية:C.R=2M \ N1+N2 حيث إن:

C.R: معامل الثبات. 2M: عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها.

N1+N2: مجموع فئات التحليل الأول+ مجموع فئات التحليل الثاني.

وفيما يلي نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي:

أولًا: نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية:

الجدول التالي يوضح نتائج عملية تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بصفوفها الستة:

جدول(٥) يوضح نتائج عملية تحليل الباحثان لمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بصفوفها الستة:

نتائج تحليل الباحث الأول								
المجالات	عدد البنود	الصف						المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
القيم الروحية الإيمانية	٢٩	٧	٨	٧	٨	١١	٩	٥٠
القيم الروحية التعبدية	٤٥	٥	٦	٦	٩	١٠	٨	٤٤
القيم الروحية الأخلاقية	١٥	٥	٤	٤	٦	٧	٩	٣٥
القيم الروحية الاجتماعية	١٥	٣	٣	٤	٥	٤	١٠	٢٩
القيم الروحية الانفعالية	١٦	٣	٣	٢	٤	٣	٣	١٨
المجموع	١٢٠	٢٣	٢٤	٢٣	٣٢	٣٥	٣٩	١٧٦

نتائج تحليل الباحث الثاني							
المجالات	عدد البنود	الصف					المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
القيم الروحية الإيمانية	٢٩	٧	٩	٨	٨	١٠	٩	٥١
القيم الروحية التعبدية	٤٥	٦	٦	٦	١٠	١٠	٩	٤٧
القيم الروحية الأخلاقية	١٥	٥	٤	٥	٦	٧	٩	٣٦
القيم الروحية الاجتماعية	١٥	٣	٣	٤	٥	٥	١١	٣١
القيم الروحية الانفعالية	١٦	٣	٣	٣	٤	٣	٣	١٩
المجموع	١٢٠	٢٤	٢٥	٢٦	٣٣	٣٥	٤١	١٨٤

كما يبين الجدول التالي(٦) نسبة الاتفاق والاختلاف ومعامل الثبات بين تحليل الباحث الأول والثاني:

نتائج التحليلين						
الصف	الباحث	الباحث الثاني	الاتفاق	الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
الأول	٢٣	٢٤	٢٣	١	%٩٥,٨	٠,٩٧٨
الثاني	٢٤	٢٥	٢٤	١	%٩٦,٠٠	٠,٩٧٩
الثالث	٢٣	٢٦	٢٣	٣	%٨٨,٠٠	٠,٩٣٨
الرابع	٣٢	٣٣	٣٢	١	%٩٦,٩	٠,٩٨٤
الخامس	٣٥	٣٥	٣٥	٠	%١٠٠	١,٠٠
السادس	٣٩	٤١	٣٩	٢	%٩٥,٠٠	٠,٩٧٥
المجموع	١٧٦	١٨٤	١٧٦	٨	%٩٥,٦	٠,٩٧٧

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث الأول وتحليل الباحث الثاني لمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بلغت في كل الصفوف مجتمعة (٩٥,٦%)، وهي نسبة مرتفعة ومقبولة، بينما بلغت قيمة ثبات التحليل بين المحللين(٠,٩٧٧) وهي قيمة مقبولة تشير إلى ثبات الأداة وعملية التحليل، والثقة بنتائجها.

ثانيًا: نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية:

الجدول التالي يوضح نتائج عملية تحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة:

جدول(٧) يوضح نتائج عملية تحليل الباحثان لمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة:

تحليل الباحث الأول					
المجالات	عدد البنود	الصف			المجموع
		الأول الإعدادي	الثاني الإعدادي	الثالث الإعدادي	
القيم الروحية الإيمانية	٣٤	٨	٧	١١	٢٦
القيم الروحية التعبدية	٥٩	١١	٧	١٢	٣٠
القيم الروحية الأخلاقية	٢٤	٤	٤	٧	١٥
القيم الروحية الاجتماعية	٢٠	٤	٤	٥	١٣
القيم الروحية الانفعالية	١١	٣	٣	٤	١٠
المجموع	١٤٨	٣٠	٢٥	٣٩	٩٤
تحليل الباحث الثاني					
المجالات	عدد البنود	الصف			المجموع
		الأول الإعدادي	الثاني الإعدادي	الثالث الإعدادي	
القيم الروحية الإيمانية	٣٤	٩	٨	١٢	٢٩
القيم الروحية التعبدية	٥٩	١١	٧	١٢	٣٠
القيم الروحية الأخلاقية	٢٤	٤	٥	٧	١٦
القيم الروحية الاجتماعية	٢٠	٥	٣	٥	١٣
القيم الروحية الانفعالية	١١	٣	٣	٤	١٠
المجموع	١٤٨	٣٢	٢٦	٤٠	٩٨

كما يبين الجدول التالي(٨) نسبة الاتفاق والاختلاف ومعامل الثبات بين تحليل الباحث الأول والثاني

نتائج التحليلين						
الصف	الباحث الأول	الباحث الثاني	الاتفاق	الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
الأول الإعدادي	٣٠	٣٢	٣٠	٢	%٣٩,٧٥	٠,٩٦٧
الثاني الإعدادي	٢٥	٢٦	٢٥	١	%٩٦,٠٠	٠,٩٨٠
الثالث الإعدادي	٣٩	٤٠	٣٩	١	%٩٧,٥	٠,٩٨٧
المجموع	٩٤	٩٨	٩٤	٤	%٩٦,٠٠	٠,٩٧٩

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث الأول وتحليل الباحث الثاني لمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بلغت في كل الصفوف مجتمعة (٩٦,٠٠%)، وهي نسبة مرتفعة ومقبولة، بينما بلغت قيمة ثبات التحليل بين المحللين(٠,٩٧٩) وهي قيمة مقبولة تشير إلى ثبات الأداة وعملية التحليل، والثقة بنتائجها.

ثالثًا: نتائج تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية:

الجدول التالي يوضح نتائج عملية تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة:

جدول(٩) يوضح نتائج عملية تحليل الباحثان لمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة:

تحليل الباحث الأول					
المجالات	عدد البنود	الصف			المجموع
		الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	
القيم الروحية الإيمانية	٣٧	٧	١٩	١٠	٣٦
القيم الروحية التعبدية	٥٨	١١	١٦	١٢	٣٩
القيم الروحية الأخلاقية	٢٧	٥	٦	٨	١٩
القيم الروحية الاجتماعية	١٧	٤	٥	٧	١٦
القيم الروحية الانفعالية	١٠	٣	٤	٦	١٣
المجموع	١٤٩	٣٠	٥٠	٤٣	١٢٣
تحليل الباحث الثاني					
المجالات	عدد البنود	الصف			المجموع
		الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي	
القيم الروحية الإيمانية	٣٧	٨	١٨	١١	٣٧
القيم الروحية التعبدية	٥٨	١٢	١٧	١٣	٤٢
القيم الروحية الأخلاقية	٢٧	٦	٨	٩	٢٣
القيم الروحية الاجتماعية	١٧	٥	٥	٩	١٩
القيم الروحية الانفعالية	١٠	٤	٤	٥	١٣
المجموع	١٤٩	٣٥	٥٢	٤٧	١٣٤

كما يبين الجدول التالي(١٠) نسبة الاتفاق والاختلاف ومعامل الثبات بين تحليل الباحث الأول والثاني

نتائج التحليلين						
الصف	الباحث الأول	الباحث الثاني	الاتفاق	الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
الأول الثانوي	٣٠	٣٥	٣٠	٥	%٨٥,٧	%٠,٩٢٣
الثاني الثانوي	٥٠	٥٢	٥٠	٢	%٩٦,٠٠	%٠,٩٨٠
الثالث الثانوي	٤٣	٤٧	٤٣	٤	%٩١,٠٠	%٠,٩٥٥
المجموع	١٢٣	١٣٤	١٢٣	١١	%٩٢,٠٠	%٠,٩٥٧

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق بين تحليل الباحث الأول وتحليل الباحث الثاني لمحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بلغت في كل الصفوف مجتمعة (٩٢,٠٠%)، وهي نسبة مرتفعة ومقبولة، بينما بلغت قيمة ثبات التحليل بين المحللين(٠,٩٥٧) وهي قيمة مقبولة تشير إلى ثبات الأداة وعملية التحليل، والثقة بنتائجها.

ولمعرفة درجة تحقق قيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء عملية التحليل السابقة، ومتوسط توافرها في كل صف على حده في كل مرحلة تعليمية، وفي كل الصفوف مجتمعة من خلال تحليل المنهج، قام الباحثان بحساب المتوسط للتحليل الأول والثاني، ثم المتوسط الكلي لكل صف على حده، على اعتبار أن درجة تحقيق مؤشرات قيم التربية الروحية تعتبر غير متوفرة إذا قلت نسبتها عن (٥٠%) سواء على مستوى الصف الواحد أو كل الصفوف مجتمعة، وفيما يلي بيان نسب تحقق قيم التربية الروحية بمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي:

أولًا: نتائج نسب تحقق قيم التربية الروحية بمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية:

الجدول التالي يبين نسب تحقق قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإبتدائية بصفوفها الستة في كل صف على حده:

جدول(١١) يبين نسبة المتوسط لتحقق قيم التربية الروحية
في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في كل صف على حده:

المجال	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط
القيم الروحية الإيمانية	الصف الأول الابتدائي	الباحث الأول	٧	٧	الصف الثاني الابتدائي	الباحث الأول	٨	٨,٥	الصف الثالث الابتدائي	الباحث الأول	٧	٧,٥
		الباحث الثاني	٧			الباحث الثاني	٩			الباحث الثاني	٨	
القيم الروحية التعبدية		الباحث الأول	٥	٥,٥		الباحث الأول	٦	٦		الباحث الأول	٦	٦
		الباحث الثاني	٦			الباحث الثاني	٦			الباحث الثاني	٦	
القيم الروحية الأخلاقية		الباحث الأول	٥	٥		الباحث الأول	٤	٤		الباحث الأول	٤	٤,٥
		الباحث الثاني	٥			الباحث الثاني	٤			الباحث الثاني	٥	
القيم الروحية الاجتماعية		الباحث الأول	٣	٣		الباحث الأول	٣	٣		الباحث الأول	٤	٤
		الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٤	
القيم الروحية الانفعالية		الباحث الأول	٣	٣		الباحث الأول	٣	٣		الباحث الأول	٢	٢,٥
		الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٣	
المتوسط الكلي		الباحث الأول	٢٣	٢٣,٥		الباحث الأول	٢٤	٢٤,٥		الباحث الأول	٢٣	٢٤,٥
		الباحث الثاني	٢٤			الباحث الثاني	٢٥			الباحث الثاني	٢٦	

المجال	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط
القيم الروحية الإيمانية	الصف الرابع الابتدائي	الباحث الأول	٨	٨	الصف الخامس الابتدائي	الباحث الأول	١١	١٠,٥	الصف السادس الابتدائي	الباحث الأول	٩	٩
		الباحث الثاني	٨			الباحث الثاني	١٠			الباحث الثاني	٩	
القيم الروحية التعبدية		الباحث الأول	٩	٩,٥		الباحث الأول	١٠	١٠		الباحث الأول	٨	٨,٥
		الباحث الثاني	١٠			الباحث الثاني	١٠			الباحث الثاني	٩	
القيم الروحية الأخلاقية		الباحث الأول	٦	٦		الباحث الأول	٧	٧		الباحث الأول	٩	٩
		الباحث الثاني	٦			الباحث الثاني	٧			الباحث الثاني	٩	
القيم الروحية الاجتماعية		الباحث الأول	٥	٥		الباحث الأول	٤	٤,٥		الباحث الأول	١٠	١٠,٥
		الباحث الثاني	٥			الباحث الثاني	٥			الباحث الثاني	١١	
القيم الروحية الانفعالية		الباحث الأول	٤	٤		الباحث الأول	٣	٣		الباحث الأول	٣	٣
		الباحث الثاني	٤			الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٣	
المتوسط الكلي		الباحث الأول	٣٢	٣٢,٥		الباحث الأول	٣٥	٣٥,٠		الباحث الأول	٣٩	٤٠,٠
		الباحث الثاني	٣٣			الباحث الثاني	٣٥			الباحث الثاني	٤١	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي نسبة تحقق مؤشرات قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية التي تم تحليل ذلك المنهج في ضـــوئها متـــوفرة

بنسبة ضعيفة سواء كانت بشكل صريح أو غير صريح على مستوى صفوف المرحلة الابتدائية، حيث بلغت في الصف الأول(٢٣,٥)، وبلغت في الصفين الثاني والثالث(٢٤,٥)، وبلغت في الصف الرابع(٣٢,٥)، وبلغت في الصف الخامس(٣٥,٠)، وبلغت في الصف السادس(٤٠,٠).

والجدول التالي يبين مجموع المتوسطات لكل مجال على مستوى المرحلة الابتدائية:

جدول(١٢) يوضح مجموع المتوسطات لكل مجال على مستوى المرحلة الابتدائية

م	المجال	المتوسط
١	القيم الروحية الإيمانية	٨,٤١
٢	القيم الروحية التعبدية	٧,٥٨
٣	القيم الروحية الأخلاقية	٥,٩١
٤	القيم الروحية الاجتماعية	٥,٠٠
٥	القيم الروحية الانفعالية	٣,٠٨
	مجموع المتوسطات	٢٨,٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة تحقق القيم الروحية الإيمانية(٨,٤١)، وبلغ في القيم الروحية التعبدية(٧,٥٨)، وبلغ في القيم الروحية الأخلاقية(٥,٩١)، وبلغ في القيم الروحية الاجتماعية(٥,٠٠)، وبلغ في القيم الروحية الانفعالية بلغ(٣,٠٨)، بينما بلغ متوسط تحق تلك القيم على مستوى صفوف المرحلة الابتدائية (٢٨,٥) وهي نسبة تشير إلى قلة توافر تلك القيم سواء بشكل صريح أو غير صريح.

ثانيًا: نتائج نسب تحقق قيم التربية الروحية بمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية:

الجدول التالي يبين نسب تحقق قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في كل صف على حده:

جدول(١٣) يبين نسبة المتوسط لتحقق قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في كل صف على حده وفي كل الصفوف مجتمعة

المجال	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	متوسط الصفوف الثلاثة
القيم الروحية الإيمانية	الأول الإعدادي	الباحث الأول	٨	٨,٥	الثاني الإعدادي	الباحث الأول	٧	٧,٥	الثالث الإعدادي	الباحث الأول	١١	١١,٥	٩,١٦
		الباحث الثاني	٩			الباحث الثاني	٨			الباحث الثاني	١٢		
القيم الروحية التعبدية		الباحث الأول	١١	١١		الباحث الأول	٧	٧		الباحث الأول	١٢	١٢	١٠
		الباحث الثاني	١١			الباحث الثاني	٧			الباحث الثاني	١٢		
القيم الروحية الأخلاقية		الباحث الأول	٤	٤		الباحث الأول	٤	٤,٥		الباحث الأول	٧	٧	٥,١٦
		الباحث الثاني	٤			الباحث الثاني	٥			الباحث الثاني	٧		
القيم الروحية الاجتماعية		الباحث الأول	٤	٤,٥		الباحث الأول	٤	٣,٥		الباحث الأول	٥	٥	٤,٣
		الباحث الثاني	٥			الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٥		
القيم الروحية الانفعالية		الباحث الأول	٣	٣		الباحث الأول	٣	٣		الباحث الأول	٤	٤	٣,٣
		الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٣			الباحث الثاني	٤		
المتوسط الكلي		الباحث الأول	٣٠	٣١		الباحث الأول	٢٥	٢٥,٥		الباحث الأول	٣٩	٣٩,٥	٣٢
		الباحث الثاني	٣٢			الباحث الثاني	٢٦			الباحث الثاني	٤٠		

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي نسبة تحقق مؤشرات قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية التي تم تحليل ذلك المنهج في ضوئها متوفرة بنسبة ضعيفة سواء كانت بشكل صريح أو غير صريح، حيث بلغ متوسط مجال القيم الروحية الإيمانية في الصف الأول (٨,٥) وفي الصف الثاني(٧,٥) وفي الصف الثالث(١١,٥) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة (٩,١٦)، بينما بلغ متوسط القيم الروحية التعبدية في الصف الأول(١١,٠) وفي الصف الثاني(٧,٠) وفي الصف الثالث(١٢,٠) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(١٠,٠)، وبلغ متوسط القيم الروحية في الأخلاقية في الصف الأول(٤,٠) وفي الصف الثاني(٤,٥) وفي الصف الثالث(٧,٠) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(٥,١٦)، وبلغ متوسط القيم الروحية الاجتماعية في الصف الأول(٤,٥) وفي الصف الثاني(٣,٥) وفي الصف الثالث(٥,٠) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(٤,٣)، وبلغ متوسط القيم الروحية الانفعالية في الصفين الأول والثاني(٣,٠) وفي الصف الثالث(٤,٠) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(٣,٣).

كما يتضح أيضًا من الجدول السابق أن إجمالي تحقق قيم التربية الروحية للصف الأول بلغت (٣١,٠)، وفي الصف الثاني بلغت(٢٥,٥)، وبلغت في الصف الثالث(٣٩,٥)، وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة (٣٢,٠)، وهي نسبة قليلة تؤكد قلة توافر قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بالتعليم العام.

ثالثًا: نتائج نسب تحقق قيم التربية الروحية بمنهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية:

الجدول التالي يبين نسب تحقق قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة في كل صف على حده:

جدول(١٤) يبين نسبة المتوسط لتحقق قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في كل صف على حده وفي كل الصفوف مجتمعة

المجال	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	الصف	القائم بالتحليل	نسبة توافر مجالات التربية الروحية	المتوسط	متوسط الصفوف الثلاثة
القيم الروحية الإيمانية	الأول الثانوي	الباحث الأول	٧	٧,٥	الثاني الثانوي	الباحث الأول	١٩	١٨,٥	الثالث الثانوي	الباحث الأول	١٠	١٠,٥	١٢,١٦
		الباحث الثاني	٨			الباحث الثاني	١٨			الباحث الثاني	١١		
القيم الروحية التعبدية		الباحث الأول	١١	١١,٥		الباحث الأول	١٦	١٦,٥		الباحث الأول	١٢	١٢,٥	١٣,٥
		الباحث الثاني	١٢			الباحث الثاني	١٧			الباحث الثاني	١٣		
القيم الروحية الأخلاقية		الباحث الأول	٥	٥,٥		الباحث الأول	٦	٧		الباحث الأول	٨	٨,٥	٧
		الباحث الثاني	٦			الباحث الثاني	٨			الباحث الثاني	٩		
القيم الروحية الاجتماعية		الباحث الأول	٤	٤,٥		الباحث الأول	٥	٥		الباحث الأول	٧	٨	٥,٨٣
		الباحث الثاني	٥			الباحث الثاني	٥			الباحث الثاني	٩		
القيم الروحية الانفعالية		الباحث الأول	٣	٣,٥		الباحث الأول	٤	٤		الباحث الأول	٦	٥,٥	٤,٣٣
		الباحث الثاني	٤			الباحث الثاني	٤			الباحث الثاني	٥		
المتوسط الكلي		الباحث الأول	٣٠	٣٢,٥		الباحث الأول	٥٠	٥١		الباحث الأول	٤٣	٤٥	٤٢,٨٣
		الباحث الثاني	٣٥			الباحث الثاني	٥٢			الباحث الثاني	٤٧		

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي نسبة تحقق مؤشرات قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية التي تم تحليل ذلك المنهج في ضوئها متوفرة بنسبة ضعيفة سواء كانت بشكل صريح أو غير صريح، حيث بلغ متوسط مجال القـيم الروحيـة

الإيمانية في الصف الأول (٧,٥) وفي الصف الثاني(١٨,٥) وفي الصف الثالث(١٠,٥) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة (١٢,١٦)، بينما بلغ متوسط القيم الروحية التعبدية في الصف الأول(١١,٥) وفي الصف الثاني(١٦,٥) وفي الصف الثالث(١٢,٥) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(١٣,٥)، وبلغ متوسط القيم الروحية في الأخلاقية في الصف الأول(٥,٥) وفي الصف الثاني(٧,٠) وفي الصف الثالث(٨,٥) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(٧,٠)، وبلغ متوسط القيم الروحية الاجتماعية في الصف الأول(٤,٥) وفي الصف الثاني(٥,٠) وفي الصف الثالث(٨,٠) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(٥,٨٣)، وبلغ متوسط القيم الروحية الانفعالية في الصفين الأول(٣,٥) وفي الصف الثاني(٤,٠) وفي الصف الثالث(٥,٥) وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(٤,٣٣).

كما يتضح أيضًا من الجدول السابق أن إجمالي تحقق قيم التربية الروحية للصف الأول بلغت (٣٢,٥)، وفي الصف الثاني بلغت (٥٢,٠)، وبلغت في الصف الثالث(٤٥,٠)، وبلغ متوسطها في الصفوف الثلاثة(٤٢,٨٣)، وهي نسبة قليلة تؤكد قلة توافر قيم التربية الروحية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام.

وبعد إجراء عملية تحليل مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه: ما مدى تضمين مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي(ابتدائي- إعدادي- ثانوي) لقيم التربية الروحية؟

رابعًا: إعداد مقياس اكتساب طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) لقيم التربية الروحية؟

في ضوء أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم مقياس قيم التربية الروحية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) في ضوء الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس مدى اكتساب طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي (الابتدائي- الإعدادي- الثانوي) لقيم التربية الروحية.

٢- مصادر إعداد المقياس:

اعتمد الباحثان في بناء المقياس على معايير ونواتج قيم التربية الروحية التي تم التوصل إليها في خطوة سابقة بغرض تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي من خلال تحويل تلك النواتج إلى عبارات يتم قياسها لدى طلاب كل مرحلة تعليمية بهدف معرفة مدى اكتسابهم لها، ومن ثم فقد روعي عند إعداد المقياس الخصائص النمائية لطلاب كل مرحلة تعليمية.

كما تم تصنيف المقياس في ضوء مجالات قيم التربية الروحي، والتي تتمثل في(القيم الروحية الإيمانية- القيم الروحية التعبدية- القيم الروحية الأخلاقية- القيم الروحية الاجتماعية- القيم الروحية الانفعالية).

٣- تحديد نوع المقياس:

تم إعداد المقياس في ضوء نموذج ليكرت (Likert) الخماسي للاستجابات، وهي:(تنطبق على تمامًا- تنطبق على غالبًا- تنطبق على أحيانًا- تنطبق على نادرًا-لا تنطبق على أبدًا).

٤- الصورة الأولية للمقياس:

اشتمل المقياس في صورته الأولية على ما يلي:

أ) التصميم العام للمقياس:

اشتمل تصميم المقياس على ثلاثة أجزاء أساسية: تضمن الجزء الأول: البيانات الأساسية للطالب، وتضمن الجزء الثاني: الهدف من المقياس وتعليماته ومثال توضيحي لكيفية الإجابة عن بنوده، بينما تضمن الجزء الثالث منه على بنود المقياس.

ب) صياغة تعليمات المقياس:

تم وضع عدة تعليمات مرشدة للطلاب للإجابة عن عبارات المقياس تمثلت في: وضوح الهدف من المقياس، وكتابة البيانات الخاصة بكل طالب، وذكر مثال يوضح كيفية الإجابة عن عبارات المقياس، والتنبيه على الطلاب بعدم ترك أية عبارات دون الإجابة عنها، وكذلك التنبيه عليهم باختيار استجابة واحدة فقط بعدم وضع أكثر من علامة(√) أمام العبارة الواحدة.

ج- مجالات المقاييس وصياغة عباراته:

تكونت المقاييس الثلاثة لكل مرحلة تعليمية في صورتها المبدئية من خمسة مجالات رئيسة، يندرج تحت كل منها مجموعة من العبارات، والجدول التالي يبين مجالات المقاييس الثلاثة وعباراتها في كل مرحلة تعليمية:

جدول(١٥) يبين مجالات المقاييس وعدد عبارة كل مجال على مستوى كل مرحلة تعليمية في صورتها الأولية

م	المرحلة / المجال	عدد عبارات المقياس في كل مرحلة		
		الابتدائية	الإعدادية	الثانوية
١	القيم الروحية الإيمانية	١٣	١٢	١٥
٢	القيم الروحية التعبدية	١٤	٢٠	١٩
٣	القيم الروحية الأخلاقية	٨	٨	٨
٤	القيم الروحية الاجتماعية	٦	٨	٩
٥	القيم الروحية الانفعالية	٨	٧	٩
إجمالي عدد العبارات		٤٩	٥٥	٦٠

وقد روعي عند صياغة عبارات كل مقياس: تمثيلها للمجالات الخاصة بالمقياس، وبساطة لغة العبارات وقصرها ووضوحها، وارتباطها بأهداف المقياس، وتعبيرها عن فكرة واحدة فقط قابلة للتفسير، وعدم استخدام العبارات الغامضة وغير المحددة، وتوازن العبارات في الطول والقصر، واحتواء المقياس على عبارات موجبة وعبارات سالبة.

د- تقدير درجات المقياس:

تم تقدير درجات المقياس عن طريق حساب عكسي للعبارات الموجبة والعبارات السالبة، فالعبارة الموجبة يبدأ تقديرها من(٥) درجات، والعبارات السالبة يبدئا تقديرها من(١) درجة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١٦) حساب درجات مقياس قيم التربية الروحية

م	العبارات	تنطبق علىَّ تمامًا	تنطبق علىَّ غالبًا	تنطبق علىَّ أحيانًا	تنطبق علىَّ نادرًا	لا تنطبق علىَّ
١	الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	السالبة	١	٢	٣	٤	٥

هـ- تقدير مدى الموافقة على استجابات المقياس:

يبين الجدول التالي مستوى استجابات مقاييس قيم التربية الروحية لمراحل التعليم العام قبل الجامعي، وتقدير مدى الموافقة على كل استجابة من استجابات المقياس والتي يمكن من خلالها الحكم على تحقق العبارة من حيث كونها(تنطبق تمامًا- تنطبق غالبًا- تنطبق أحيانًا- تنطبق نادرًا- لا تنطبق).

جدول رقم (١٧) يوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة على عبارات مقياس قيم التربية الروحية

مستوى الاستجابة	المدى
تنطبق علىَّ تمامًا	٤,٢١- ٥
تنطبق علىَّ غالبًا	٣,٤١- ٤,٢
تنطبق علىَّ أحيانًا	٢,٦١- ٣,٤
تنطبق علىَّ نادرًا	١,٨١- ٢,٦
لا تنطبق علىَّ	١- ١,٨

٥- ضبط المقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية، تم ضبطه من خلال اتباع الخطوات التالية:

أ) مواصفات المقياس:

تم وضع جدول مواصفات للمقاييس الثلاثة في صورتها المبدئية يبين توزيع العبارات الموجبة والسالبة المتضمنة في كل مقياس، والتي تعكس مدى اكتساب طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي لقيم التربية الروحية من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية، تبعًا للمرحلة التعليمية التي يقيسها، وحساب النسب المئوية لجملة العبارات، والجدول التالي يبينها:

جدول(١٨) يبين مواصفات مقياس القيم الروحية في كل مرحلة تعليمية في صورته الأولية

مقياس المرحلة	العبارة	أرقام العبارات على مستوى المقياس	المجموع	النسبة المئوية
الابتدائية	الموجبة	١/٣/٤/٥/٧/٨/١٠/١١/١٢/١٤/١٥/١٧/١٨/١٩/٢١/٢٢/ ٢٣/٢٥/٢٦/٢٧/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٤/٣٧/٣٨/٣٩/٤٠/٤١/ ٤٢/٤٤/٤٥/٤٧/ ٤٩/	٣٥	%٧١,٠
	السالبة	٢/٦/٩/١٣/١٦/٢٠/٢٤/٢٨/٣٣/٣٥/٣٦/٤٣/ ٤٦/ ٤٨	١٤	%٢٩,٠

مقياس المرحلة	العبارة	أرقام العبارات على مستوى المقياس	المجموع	النسبة المئوية
الإعدادية	الموجبة	/٢٣/٢١/١٩/١٨/١٧/١٥/١٤/١٣/١٢/١٠/٨/٧/٥/٤/٢/١ /٤٦/٤٤/٤٣/٤٠/٣٩/٣٦/٣٤/٣٢/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٤ ٤٨/ ٤٩/ ٥٣/٥٢	٣٤	%٦٢,٠
	السالبة	/٤٢/٤١/٣٨/٣٧/٣٥/٣٣/٣١/٢٥/٢٢/٢٠/١٦/١١/٩/٦/٣ ٥٥/٥٤/٥١/٥٠/٤٧/٤٥	٢١	%٣٨,٠
الثانوية	الموجبة	/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١٠/٩/٨/٧/٦/٤/٣/٢/١ /٣٧/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٧/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠ /٥٥/٥٣/٥٢/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤١/٤٠/٣٩/٣٨ ٥٩/٥٧/٥٦	٤٨	%٨٠,٠
	السالبة	٦٠/٥٨/٥٤/٥١/٤٣/٤٢/٣٦/٣٥/٢٨/٢٦/١١/٥	١٢	%٢٠,٠

ب- صدق المحكمين:

للتأكد من صلاحية المقاييس الثلاثة للتطبيق قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس والقياس التربوي بلغ عددهم(٦) محكمين؛ بهدف التأكد من:(سلامة الصياغة الإجرائية للعبارات ووضوحها، ودقة التعليمات التي وضعها الباحثان، وصلاحية المقاييس للاستخدام في قياس ما وضع لقياسه، وارتباط كل عبارة بالمجال الذي تنتمي إليه في كل مقياس، وإضافة أو حذف أو تعديل في بعض عبارات أي منها).

وقد أجمع المحكمون على مناسبة عبارات المقاييس الثلاثة للتطبيق، مع إبداء بعض التعديلات تمثلت في: حذف بعض العبارات لتضمنها في عبارات أخرى، واختصار عبارات المقياس ليتناسب ومستوى كل مرحلة تعليمية، مع تعديل صياغة بعض العبارات، وبعد إجراء تلك التعديلات أصبح المقياس صالحًا للتجربة الاستطلاعية.

ج- التجربة الاستطلاعية للمقاييس:

تم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة استطلاعية بلغت في كل مرحلة تعليمية(٣٠) طالبًا من طلاب السنة النهائية في كل مرحلة، غير العينة الأساسية للبحث، وذلك بهدف حساب صدق وثبات كل مقياس، وتحديد زمن الإجابة على كل منهم، وفيما يلي بيان لذلك:

أولًا: حساب الصدق والثبات وزمن الإجابة على مقياس قيم التربيـــة الروحيـــة للمرحلـــة الابتدائية:

(أ)حساب صدق التكوين(الاتساق الداخلي)

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الابتدائية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمـــي إليـــه، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول(١٩) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه في مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الابتدائية ودرجته الكلية (ن = ٣٠)

المجال الأول		تابع المجال الثاني		تابع المجال الثالث	
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠,٥٥٧	١٧	٠,٧٢٠	٣٣	٠,٦٦٧
٢	٠,٦٧٦	١٨	٠,٥٩١	٣٤	٠,٥٠٦
٣	٠,٥٨٥	١٩	٠,٦٧٣	٣٥	٠,٤١٨
٤	٠,٦٠٩	٢٠	٠,٦٠٤	المجال الرابع	
٥	٠,٦٨٨	٢١	٠,٤٨٢	رقم العبارة	قيمة ر
٦	٠,٥٢٦	٢٢	٠,٧٣٢	٣٦	٠,٩٧٦
٧	٠,٧٠٤	٢٣	٠,٦٢٨	٣٧	٠,٩٠٢
٨	٠,٥٨٨	٢٤	٠,٦٦١	٣٨	٠,٩٦١
٩	٠,٦١٦	٢٥	٠,٥٧٧	٣٩	٠٩٣١
١٠	٠,٥٢١	٢٦	٠,٤٦٤	٤٠	٠,٨٩٠
١١	٠,٥٨٥	٢٧	٠,٧٢٦	المجال الخامس	
١٢	٠,٦٦٨	٢٨	٠,٦٨٦	رقم العبارة	قيمة ر
المجال الثاني		المجال الثالث		٤١	٠,٩٨٤
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	٤٢	٠,٨٤٢
١٣	٠,٦٨٦	٢٩	٠,٥٣٥	٤٣	٠,٩٦٥
١٤	٠,٦٧٣	٣٠	٠,٦٦٥	٤٤	٠,٩٤٠
١٥	٠,٥٩١	٣١	٠,٥٠٩	٤٥	٠,٩٠٩
١٦	٠,٤٨٢	٣٢	٠,٧٢٧	//////////	

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه في مقياس قيم التربية الروحية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ويكون العدد الإجمالي للعبارات(٤٥)عبارة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لجميع مجالات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٠) معاملات ارتباط مجالات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الابتدائية ودرجته الكلية (ن = ٣٠)

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول	٠,٩٦٩	٠,٠١
المجال الثاني	٠,٩٢٦	٠,٠١
المجال الثالث	٠,٩٥١	٠,٠١
المجال الرابع	٠,٧٤٢	٠,٠١
المجال الخامس	٠,٦٩١	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨

(ب) حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية حيث تم تجزئة عبارات المقياس إلى نصفين النصف الأول احتوى على درجات التلاميذ في العبارات الفردية، والنصف الآخر على درجات التلاميذ في العبارات الزوجية، ثم حساب معاملات الارتباط لعبارات المقياس، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٢١) يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الابتدائية (ن = ٣٠)

المقياس ككل	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان- براون	معامل الارتباط بعد تصحيح سبيرمان- براون
	٠,٩٢	٠,٩٥٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس قيم التربيـــة الروحيـــة للمرحلة الابتدائية بلغ(٠,٩٥٨) للمقياس ككل، وهو معامل دالة إحصائيًا مما يدعو للثقة فـــي صحة النتائج التي يسفر عنها.

(ج) تحديد زمن الإجابة على المقياس:

تم حساب زمن المقياس عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الإجابـــة على عبارات المقياس وهو(٣٨) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الإجابـــة علـــى عبارات المقياس وهو(٥٢) دقيقة، وحساب المتوسط بينهما، وبعد حساب ذلك أصـــبح زمـــن الإجابة على المقياس(٤٥) دقيقة، إضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء تعليماته.

ثانيًا: حساب الصدق والثبات وزمن الإجابة على مقياس قيم التربيـــة الروحيـــة للمرحلـــة الإعدادية:

(أ)صدق التكوين(الاتساق الداخلي)

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة للإعدادية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمـــي إليـــه، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢٢) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه في مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الإعدادية ودرجته الكلية (ن = ٣٠)

المجال الأول		تابع المجال الثاني		تابع المجال الثالث	
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠,٥٤١	١٨	٠,٦٦١	٣٥	٠,٩٧٥
٢	٠,٦٢١	١٩	٠,٥٤٠	٣٦	٠,٩٥٣
٣	٠,٥٠٠	٢٠	٠,٦٨٨	٣٧	٠,٩٧٧
٤	٠,٥٩١	٢١	٠,٥٨٠	المجال الرابع	
٥	٠,٦٠٥	٢٢	٠,٥٢٧	رقم العبارة	قيمة ر
٦	٠,٦٦٠	٢٣	٠,٥٢٤	٣٨	٠,٤٢١
٧	٠,٥٩٢	٢٤	٠,٤٤٦	٣٩	٠,٦٥١
٨	٠,٥٠٨	٢٥	٠,٦٥٧	٤٠	٠,٥٨٦
٩	٠,٦٦٩	٢٦	٠,٥٤٠	٤١	٠,٥٢٣

المجال الأول		تابع المجال الثاني		تابع المجال الثالث	
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١٠	٠,٥٧٢	٢٧	٠,٥٣٥	٤٢	٠,٦١٠
١١	٠,٦٧٨	٢٨	٠,٦٣٨	٤٣	٠,٥٠٤
المجال الثاني		٢٩	٠,٤٩٣	المجال الخامس	
رقم العبارة	قيمة ر	المجال الثالث		رقم العبارة	قيمة ر
١٢	٠,٤٥٨	رقم العبارة	قيمة ر	٤٤	٠,٩٨٨
١٣	٠,٦٠٣	٣٠	٠٩٩١	٤٥	٠,٩٠٦
١٤	٠,٥١٧	٣١	٠,٨٧٧	٤٦	٠,٩٧٣
١٥	٠,٦٧٩	٣٢	٠,٩٥٦	٤٧	٠,٩٤١
١٦	٠,٦٢٥	٣٣	٠,٩٢٩	٤٨	٠,٩١٧
١٧	٠,٤٧١	٣٤	٠,٩٠٦	//////////	

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه في مقياس قيم التربية الروحية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ويكون العدد الإجمالي للعبارات ٤٨ عبارة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لجميع مجالات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٣) معاملات ارتباط مجالات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الإعدادية ودرجته الكلية (ن = ٣٠)

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول	٠,٨١٠	٠,٠١
المجال الثاني	٠,٩١٥	٠,٠١
المجال الثالث	٠,٨٣٣	٠,٠١
المجال الرابع	٠,٨٧٤	٠,٠١
المجال الخامس	٠,٨٢٠	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨

(ب) حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية حيث تم تجزئة عبارات المقياس إلى نصفين النصف الأول احتوى على درجات التلاميذ في العبارات الفردية، والنصف الآخر على درجات التلاميذ في العبارات الزوجية، ثم حساب معاملات الارتباط لعبارات المقياس، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٢٤) يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الإعدادية (ن = ٣٠)

المقياس ككل	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان- براون	معامل الارتباط بعد تصحيح سبيرمان- براون
	٠,٩٧٥	٠,٩٨٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الابتدائية بلغ(٠,٩٨٧) للمقياس ككل، وهو معامل دالة إحصائيًا مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها.

(ج) تحديد زمن الإجابة على المقياس:

تم حساب زمن المقياس عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة على عبارات المقياس وهو(٤٠) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على عبارات المقياس وهو(٥٤) دقيقة، وحساب المتوسط بينهما، وبعد حساب ذلك أصبح زمن الإجابة على المقياس(٤٧) دقيقة، إضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء تعليماته.

ثالثًا: حساب الصدق والثبات وزمن الإجابة على مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الثانوية:

(أ)صدق التكوين(الاتساق الداخلي)

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة للثانوية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢٥) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه في مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الثانوية ودرجته الكلية (ن = ٣٠)

المجال الأول		تابع المجال الثاني		المجال الرابع	
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠,٤٢٤	٢٢	٠,٤٠١	٤١	٠,٥٣٤
٢	٠,٧١٨	٢٣	٠,٧٧٦	٤٢	٠,٥٧١
٣	٠,٧٢٠	٢٤	٠,٦٨٣	٤٣	٠,٥٧٠
٤	٠,٤٠٨	٢٥	٠,٧١١	٤٤	٠,٥٥٧
٥	٠,٧٥٠	٢٦	٠,٥٣٤	٤٥	٠,٦١٥
٦	٠,٣٩٢	٢٧	٠,٣٦٨	٤٦	٠,٦٠٥
٧	٠,٧٧٢	٢٨	٠,٣٧٢	٤٧	٠,٥٨٣
٨	٠,٧٠٦	٢٩	٠,٧٥٧	٤٨	٠,٦١٨
٩	٠,٤٩٩	٣٠	٠,٦٥٩	المجال الخامس	
١٠	٠,٤٠٢	٣١	٠,٦٨٢	رقم العبارة	قيمة ر
١١	٠,٦٣٨	٣٢	٠,٨١٣	٤٩	٠,٥١٢
١٢	٠,٤٣٧	٣٣	٠,٧٧٤	٥٠	٠,٧٠٤
١٣	٠,٦٧١	المجال الثالث		٥١	٠,٥٢٦
المجال الثاني		رقم العبارة	قيمة ر	٥٢	٠,٤٥٧
رقم العبارة	قيمة ر	٣٤	٠,٥٣٥	٥٣	٠,٧٣١
١٤	٠,٧١٨	٣٥	٠,٦٦٥	٥٤	٠,٧٢٥
١٥	٠,٧٠٣	٣٦	٠,٥٠٩	٥٥	٠,٧٠٩
١٦	٠,٥١٣	٣٧	٠,٧٢٧	//////////////	
١٧	٠,٤٠١	٣٨	٠,٦٦٧		
١٨	٠,٧٦٧	٣٩	٠,٥٠٦		
١٩	٠,٥١٣	٤٠	٠,٤١٨		
٢٠	٠,٧٢٣	//////////////			
٢١	٠,٥٢٦				

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨، (٠,٠٥) = ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه في مقياس قيم التربية الروحية دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) وبالتالي فهي مقبولة ويكون العدد الإجمالي للعبارات (٥٥) عبارة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لجميع مجالات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٦) معاملات ارتباط مجالات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الثانوية ودرجته الكلية (ن = ٣٠)

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول	٠,٩٣٦	٠,٠١
المجال الثاني	٠,٩٧٣	٠,٠١
المجال الثالث	٠,٩٥٠	٠,٠١
المجال الرابع	٠,٧٢٢	٠,٠١
المجال الخامس	٠,٩٦٩	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٠,٤٤٨

(ب) حساب ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية حيث تم تجزئة عبارات المقياس إلى نصفين النصف الأول احتوى على درجات التلاميذ في العبارات الفردية، والنصف الآخر على درجات التلاميذ في العبارات الزوجية، ثم حساب معاملات الارتباط لعبارات المقياس، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٢٧) يوضح معاملات الارتباط لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الثانوية (ن = ٣٠)

	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان- براون	معامل الارتباط بعد تصحيح سبيرمان- براون
المقياس ككل	٠,٩٠٣	٠,٩٤٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس قيم التربية الروحية للمرحلة الابتدائية بلغ(٠,٩٤٩) للمقياس ككل، وهو معامل دالة إحصائيًا مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها.

(ج) تحديد زمن الإجابة على المقياس:

تم حساب زمن المقياس عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة على عبارات المقياس وهو(٤٤) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على عبارات المقياس وهو(٦٦) دقيقة، وحساب المتوسط بينهما، وبعد حساب ذلك أصبح زمن الإجابة على المقياس(٥٥) دقيقة، إضافة إلى الزمن اللازم لإلقاء تعليماته.

٦- الصورة النهائية للمقاييس:

بعد إجراء التعديلات على المقياس في ضوء آراء المحكمين ، وإجراء التجربة الاستطلاعية، والتأكد من صدقه وثباته، وتحديد الزمن المخصص لتطبيقه، أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من(٥) أبعاد رئيسة، يندرج تحتها مجموعة من العبارات، والجدول التالي يبين مجالات المقاييس الثلاثة في صورتها النهائية، وعدد عبارة كل مجال على مستوى كل مرحلة تعليمية:

جدول(٢٨) يبين مجالات المقاييس وعدد عبارة كل مجال على مستوى كل مرحلة تعليمية في صورتها النهائية

م	التصنيف / المجال	عدد عبارات المقياس في كل مرحلة		
		الابتدائية	الإعدادية	الثانوية
١	القيم الروحية الإيمانية	١٢	١١	١٣
٢	القيم الروحية التعبدية	١٦	١٨	٢٠
٣	القيم الروحية الأخلاقية	٧	٨	٧
٤	القيم الروحية الاجتماعية	٥	٦	٨
٥	القيم الروحية الانفعالية	٥	٥	٧
إجمالي عدد العبارات		٤٥	٤٨	٥٥

وفي ضوء تعديل عبارات المقاييس الثلاثة في صورتها النهائية، تم تعديل جدول مواصفات توزيع العبارات الموجبة والسالبة في كل مقياس تبعًا للمرحلة التعليمية التي يقيسها وفقًا لآراء السادة المحكمين، وحساب النسب المئوية لجملة العبارات، والجدول التالي يبينها:

جدول(٢٩) يبين مواصفات مقياس القيم الروحية في كل مرحلة تعليمية في صورته النهائية

مقياس المرحلة	العبارة	أرقام العبارات على مستوى المقياس	المجموع	النسبة المئوية
الابتدائية	الموجبة	/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٨/٧/٥/٤/٣/٢/١ ٣٤/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/١٩ ٤٥/٤٤/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/	٣٨	%٨٤,٤
	السالبة	٤٣/٣٦/٣٥/٣٣/٢٠/٩/٦	٧	%١٥,٦
الإعدادية	الموجبة	/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٥/١٤/١٣/١٢/١٠/٩/٨/٧/٥/٤/٣/٢/١ ٤٠/٣٩/٣٦/٣٤/٣٣/٣٢/٣٠/٢٩/٢٨/٢٧/٢٦/٢٤/٢٣/٢١ /٤٨/٤٦/٤٤/٤٣	٣٥	%٧٣,٠
	السالبة	٤٧/٤٥/٤٢/٤١/٣٨/٣٧/٣٥/٣١/٢٥/٢٢/١٦/١١/٦	١٣	%٢٧,٠
الثانوية	الموجبة	/١٩/١٨/١٧/١٦/١٥/١٤/١٣/١٢/١٠/٩/٨/٧/٦/٤/٣/٢/١ ٣٦/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩/٢٧/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠ /٥٢/٥٠/٤٩/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/ ٥٥/٥٣	٤٥	%٨٢,٠
	السالبة	٥٤/٥١/٤٣/٤٢/٣٦/٣٥/٢٨/٢٦/١١/٥	١٠	%١٨,٠

٧- إجراءات التطبيق الميداني:

بعد الانتهاء من ضبط المقاييس الثلاثة وحساب صدقها وثباتها وتحديد الزمن المناسب لتطبيق كل منها، أصبحت في صورتها النهائية المناسبة للتطبيق[١]، ومن ثمَّ فقد شرع الباحثان في تطبيقها على عينة البحث بعد استخراج الموافقات اللازمة لإجراء ذلك[٢]، وقد بلغت عينة تطبيق المقياس على تلاميذ الصف السادس الابتدائي(٣٣٠) تلميذًا، وتم استبعاد(١٣) تلميذًا؛ نظرًا لعدم استكمال بعضهم الإجابة على عبارات المقياس من ناحية واختيار بعضهم أكثر من استجابة لعبارة واحدة من ناحية أخرى، وعليه فإن عدد العينة

(١) ملحق رقم(٦): (أ) الصورة النهائية لمقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الابتدائية.(ب) الصورة النهائية لمقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الإعدادية.(ج) الصورة النهائية لمقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الثانوية.

(٢) ملحق رقم (٨): الموافقات الرسمية لتطبيق مقاييس البحث على طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي.

النهائي الصالح للتحليل الإحصائي(٣١٧) تلميذاً، فيما بلغت عينة طلاب الصف الثالث الإعدادي التي تم تطبيق المقياس عليها(٢٩٥) طالبًا، وكانت إجاباتهم على عبارات المقياس مكتملة، بينما بلغت عينة طلاب الصف الثالث الثانوي(٣٠٠) طالبًا، وتم استبعاد(١٢) طالبًا؛ نظرًا لعدم استكمال إجاباتهم على استجابات عبارات المقياس، وعليه فإن عدد العينة النهائي الصالح للتحليل الإحصائي(٢٨٨) طالبًا.

وفيما يلي عرض نتائج تطبيق مقياس قيم التربية الروحية على طلاب كل مرحلة تعليمية وتفسيرها:

أولًا: نتائج تطبيق مقياس قيم التربية الروحية على تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تم يوضح الجدول التالي نتائج تطبيق مقياس قيم التربية الروحية على تلاميذ المرحلة الابتدائية:

جدول(٣٠) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لمقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الابتدائية (ن= ٣١٧)

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
المجال الأول: القيم الروحية الإيمانية												
١)	أعتقد أن الذي خلق الخلق ورزقهم هو الله تعالى.	ك	٣٠٠	١٧	٠	٠	٠	٤,٩	٠,٢٣	٩٩,٠	تمامًا	١
		%	٩٤,٦	٥,٤	٠	٠	٠					
٢)	أدعوا الله تعالى بأسمائه الحسنى.	ك	١٤	٢٧	٥٢	١٠٢	١٢٢	٢,٠٨	١,١٣	٤١,٦	نادرًا	٨
		%	٤,٤٢	٨,٥١	١٦,٤	٣٢,٢	٣٨,٤٨					
٣)	استشعر بأن الملائكة تكتب أعمالي.	ك	٠	٨	٦٦	٩٣	١٥٠	١,٧٩	٠,٨٦	٣٥,٨	لا تنطبق	١١
		%	٠	٢,٥٢	٢٠,٨٢	٢٩,٣	٤٧,٣١					
٤)	أداوم على قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر	ك	٠	٦	٥٥	١١١	١٤٥	١,٧٥	٠,٨	٣٥,٠	لا تنطبق	١٢
		%	٠	١,٨٩	١٧,٣٥	٣٥,٠	٤٥,٧٤					
٥)	أصلي وأسلم على جميع الأنبياء حين سماع أسمائهم أو قراءتها.	ك	٣٨	٢٢	٧٤	٧٧	١٠٦	٢,٤	١,٣٣	٤٨,٠	نادرًا	٥
		%	١٢,٠	٦,٩٤	٢٣,٣٤	٢٤,٣	٣٣,٤٣					
٦)	لا أغضب عندما يسخر أحد من القرآن الكريم.	ك	٦٦	١٢٠	٦٢	٤٧	٢٢	٣,٥١	١,١٧	٧٠,٢	غالبًا	٤
		%	٢٠,٨	٣٧,٨٥	١٩,٥٦	١٤,٨	٦,٩٤					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٧)	أؤمن بجميع الكتب السماوية.	ك	١٥٠	١٤٣	٢٤	٠	٠	٤,٤	٠,٦٣	٨٨,٠	تمامًا	٢
		%	٤٧,٣	٤٥,١١	٧,٥٧	٠	٠					
٨)	أواظب على طهارة جسدي ومكاني عند تلاوة القرآن الكريم.	ك	٠	٠	٨٢	١٠٢	١٣٣	١,٨٤	٠,٨١	٣٦,٨	نادرًا	١٠
		%	٠	٠	٢٥,٨٧	٣٢,٢	٤١,٩٥					
٩)	لا أغضب إذا أسيئ لأحد من الرسل عليهم السلام.	ك	١١١	١١٣	٥٤	١٩	٢٠	٣,٨٧	١,١٥	٧٧,٤	غالبًا	٣
		%	٣٥,٠	٣٥,٦٥	١٧,٠٣	٥,٩٩	٦,٣٠					
١٠)	أكثر من التفكير في الجنة ونعيمها.	ك	٣١	٢٤	١٧	١٢٢	١٢٣	٢,١١	١,٢٧	٤٢,٢	نادرًا	٧
		%	٩,٧٨	٧,٥٧	٥,٣٦	٣٨,٥	٣٨,٨٠					
١١)	أسأل الله تعالى الجنة دائمًا.	ك	٧	١٨	٦٢	١٢٢	١٠٨	٢,٠٣	٠,٩٨	٤٠,٦	نادرًا	٩
		%	٢,٢١	٥,٦٧	١٩,٥٦	٣٨,٥	٣٤,٠٦					
١٢)	لا أقدم على فعل قبيح خوفًا من دخول النار.	ك	١٢	٣٣	٥٢	١٢٣	٩٧	٢,١٨	١,٠٩	٤٣,٦	نادرًا	٦
		%	٣,٧٩	٤١.١٠	١٦,٤	٣٨,٨	٣٠,٥٩					
المجال الثاني: القيم الروحية التعبدية												
١٣)	أحافظ على ترديد الأذان كلما سمعته.	ك	٠	٢١	٧٢	١٠٥	١١٩	١,٩٨	٠,٩٣	٣٩,٦	نادرًا	٥
		%	٠	٦,٦٢	٢٢,٧١	٣٣,١	٣٧,٥٣					
١٤)	أسأل الله تعالى الوسيلة والشفاعة كلما سمعت الأذان.	ك	٠	٨	٨٠	١٠١	١٢٨	١,٩	٠,٨٦	٣٨,٠	نادرًا	٧
		%	٠	٢,٥٢	٢٥,٢٤	٣١,٩	٤٠,٣٧					
١٥)	أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها المحددة دون تأخير.	ك	٠	٠	٤١	١٥٩	١١٧	١,٧٦	٠,٦٦	٣٥,٢	لا تنطبق	١٤
		%	٠	٠	١٢,٩٣	٥٠,٢	٣٦,٩٠					
١٦)	أؤدي الصلاة بطمأنينة قلبية خوفًا من الله تعالى.	ك	٠	٠	٤	١٤٦	١٦٧	١,٤٩	٠,٥٢	٢٩,٨	لا تنطبق	١٦
		%	٠	٠	١,٢٦	٤٦,١	٥٢,٦٨					
١٧)	أحرص على الاستغفار والتسبيح والدعاء بعد الصلاة.	ك	٠	١٢	٥٨	١٠٣	١٤٤	١,٨	٠,٨٧	٣٦,٠	نادرًا	١٢
		%	٠	٣,٧٨	١٨,٣	٣٢,٥	٤٥,٤٢					
١٨)	أتصدق من مصروفي ولو شيئًا قليلًا.	ك	٠	٠	١٦	١٣٩	١٦٢	١,٥٤	٠,٥٩	٣٠,٨	لا تنطبق	١٥
		%	٠	٠	٥,٠٤	٤٣,٨	٥١,١٠					

م	العبارة		درجة المطابقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق				
١٩)	أصوم شهر رمضان كاملًا.	ك	٩٧	٧٨	١٠١	٤١	٠	٣,٧٣	١,٠٣	٧٤,٦	غالبًا	٢
		%	٣٠,٦	٢٤,٦١	٣١,٨٦	١٢,٩	٠					
٢٠)	أتكلم بكلام يغضب ربي أثناء الصيام.	ك	٧١	١٢٤	٦٤	٤٨	١٠	٣,٦٢	١,٠٨	٧٢,٤	غالبًا	٣
		%	٢٢,٤	٣٩,١٢	٢٠,١٩	١٥,١	٣,١٥					
٢١)	أفرح كلما شهدت الرجال والنساء يطوفون حول الكعبة.	ك	١١٨	٨٨	٤٩	٦٢	٠	٣,٨٣	١,١٣	٧٦,٦	غالبًا	١
		%	٣٧,٢	٢٧,٧٦	١٥,٤٦	١٩,٦	٠					
٢٢)	أكثر من الصلاة على الرسول ﷺ.	ك	٠	٠	٨٩	١٠٥	١٢٣	١,٨٩	٠,٨١	٣٧,٨	نادرًا	٨
		%	٠	٠	٢٨,٠٨	٣٣,١	٣٨,٨٠					
٢٣)	أعطي زميلي الفقير جزء من مصروفي دون علم زملائي.	ك	٠	٦	٩٧	١٠١	١١٣	١,٩٩	٠,٨٦	٣٩,٨	نادرًا	٤
		%	٠	١,٨٩	٣٠,٦	٣١,٩	٣٥,٦٤					
٢٤)	أدعو لزملائي بالتوفيق والنجاح دون إعلامهم	ك	٠	٠	٧٨	١١٣	١٢٦	١,٨٥	٠,٧٩	٣٧,٠	نادرًا	٩
		%	٠	٠	٢٤,٦١	٣٥,٦	٣٩,٧٤					
٢٥)	عندما أخرج من البيت أقول" بسم الله توكلت على الله..." بقلبي ولساني.	ك	٠	٠	٨٠	٩٩	١٣٨	١,٨٢	٠,٨١	٣٦,٤	نادرًا	١١
		%	٠	٠	٢٥,٢٤	٣١,٢	٤٣,٥٣					
٢٦)	أداوم على ذكر الله تعالى في كل وقت.	ك	٠	٠	٧٦	٩٦	١٤٥	١,٧٨	٠,٨١	٣٥,٦	لا تنطبق	١٣
		%	٠	٠	٢٣,٩٧	٣٠,٣	٤٥,٧٤					
٢٧)	أحرص على الإكثار من الجلوس في المسجد.	ك	٠	٦	٧١	١٠١	١٣٩	١,٨٢	٠,٨٤	٣٦,٤	نادرًا	١٠
		%	٠	١,٨٩	٢٢,٤	٣١,٩	٤٣,٨٤					
٢٨)	أتعطر بالروائح الطيبة عند الذهاب إلى المسجد.	ك	٠	١٤	٧٦	١١٨	١٠٩	١,٩٨	٠,٨٧	٣٩,٦	نادرًا	٦
		%	٠	٤,٤١	٢٣,٩٧	٣٧,٢	٣٤,٣٨					
المجال الثالث: القيم الروحية الأخلاقية												
٢٩)	أحرص على أن أحسن أخلاقي مع الجميع.	ك	٠	٠	١١٨	٩٦	١٠٣	٢,٠٥	٠,٨٣	٤١,٠	نادرًا	٦
		%	٠	٠	٣٧,٢٢	٣٠,٣	٣٢,٤٩					
٣٠)	أعفوا عن زملائي حين يخطئون في حقي.	ك	٠	٠	٧٤	١١٢	١٣١	١,٨٢	٠,٧٨	٣٦,٤	نادرًا	٧
		%	٠	٠	٢٣,٣٤	٣٥,٣	٤١,٣٢					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٣١)	أصلح بين زملائي المتخاصمين	ك	١٦	٢١	٥٤	١٠٢	١٢٤	٢,٠٦	١,١٣	٤١,٢	نادرًا	٥
		%	٥,٠٥	٦,٦٢	١٧,٠٣	٣٢,٢	٣٩,١١					
٣٢)	أحرص على قول الصدق حتى وإن كنت سأعاقب.	ك	٢٢	٨	٧٢	٩٤	١٢١	٢,١	١,١٥	٤٢,٠	نادرًا	٤
		%	٦,٩٤	٢,٥٢	٢٢,٧١	٢٩,٧	٣٨,١٧					
٣٣)	أتكلم فيما لا يعنيني.	ك	١٤٧	٨٣	٨٧	٠	٠	٢,١٥	٠,٨٤	٨٣,٨	غالبًا	١
		%	٤٦,٤	٢٦,١٨	٢٧,٤٤	٠	٠					
٣٤)	أخاف من الله أن يراني على معصية.	ك	٠	١٧	١١٢	٨٩	٩٩	٢,١٥	٠,٩٣	٤٣,٠	نادرًا	٣
		%	٠	٥,٣٦	٣٥,٣٣	٢٨,١	٣١,٢٣					
٣٥)	أتطلع على ما في أيدي الغير.	ك	١١٢	١١٧	٧٢	١٦	٠	٤,٠٣	٠,٨٨	٨٠,٦	غالبًا	٢
		%	٣٥,٣	٣٦,٩١	٢٢,٧١	٥,٠٥	٠					
المجال الرابع: القيم الروحية الاجتماعية												
٣٦)	أتكبر على زملائي الفقراء.	ك	٩٦	١٢٣	٧٨	٢٠	٠	٣,٩٣	٠,٨٩	٧٨,٦	غالبًا	١
		%	٣٠,٣	٣٨,٨	٢٤,٦١	٦,٣١	٠					
٣٧)	أحرص على شغل وقت فراغي بالطاعة.	ك	٠	٠	٣٩	١٢٢	١٥٦	١,٦٣	٠,٦٩	٣٢,٦	لا تنطبق	٥
		%	٠	٠	١٢,٣	٣٨,٥	٤٩,٢١					
٣٨)	أؤثر أخواتي وأصدقائي على نفسي.	ك	٠	٠	٨٠	١١٣	١٢٤	١,٨٦	٠,٧٩	٣٧,٢	نادرًا	٣
		%	٠	٠	٢٥,٢٤	٣٥,٦	٣٩,١١					
٣٩)	أنتقي أصدقائي ممن يتسمون بالصلاح.	ك	٠	٠	٦٩	١١٦	١٣٢	١,٨	٠,٧٧	٣٦,٠	نادرًا	٤
		%	٠	٠	٢١,٧٧	٣٦,٦	٤١,٦٤					
٤٠)	أصل رحمي وأزورأقاربي	ك	١٠	٤٨	٦٤	١٢٤	٧١	٢,٣٨	١,٠٨	٤٧,٦	نادرًا	٢
		%	٣,١٥	١٥,١٤	٢٠,١٩	٣٩,١	٢٢,٣٩					
المجال الخامس: القيم الروحية الانفعالية												
٤١)	أؤثر طاعة الله تعالى وذكره على محبة زملائي.	ك	٠	٩	٧٦	١٠٣	١٢٩	١,٨٩	٠,٨٦	٣٧,٨	نادرًا	٥
		%	٠	٢,٨	٢٤,٠	٣٢,٢	٤١,٠					
٤٢)	أرضى بمنع الله تعالى لي من نعم حتى وإن كنت أتمناها.	ك	٠	١٣	٨١	٩٩	١٢٤	١,٩٥	٠,٩	٣٩,٠	نادرًا	٤
		%	٠	٤,١٠	٢٥,٥٥	٣١,٢	٣٩,١١					
٤٣)	أحمل في قلبي كراهية لزملائي.	ك	٨٩	٩٢	٧٧	٥٩	٠	٣,٦٧	١,٠٨	٧٣,٤	غالبًا	١
		%	٢٨,١	٢٩,٠٢	٢٤,٢٩	١٨,٦	٠					
٤٤)	أحرص على شكر الله تعالى في كل وقت.	ك	٠	٢٩	٩١	٨٦	١١١	٢,١٢	٠,٩٩	٤٢,٤	نادرًا	٢
		%	٠	٩,١٤	٢٨,٧١	٢٧,١	٣٥,١٦					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٤٥)	أستغفر الله تعالى إذا أغضبني أحد.	ك	٠	١٦	٨٨	٨٩	١٢٤	١,٩٩	٠,٩٣	٣٩,٨	نادرًا	٣
		%	٠	٥,٠٤	٢٧,٧٦	٢٨,١	٣٩,١١					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن في المجال الأول(القيم الروحية الإيمانية) اتجاه العينة نحو العبارات رقم(٣، ٤) لا تنطبق تمامًا، وجاء اتجاهها نادرًا نحو العبارات(٢، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٢)، وغالبًا نحو العبارتان(٦، ٩) وهي عبارات سالبة، بينما جاء اتجاه العينة منطبق تمامًا في العبارات(١، ٧). بينما جاءت العبارات(١٥، ١٦، ١٨، ٢٦) في المجال الثاني(القيم الروحية التعبدية) لا تنطبق تمامًا على العينة، وجاهها نادرًا نحو العبارات(١٣، ١٤، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨)، وغالبًا في العبارات(١٩، ٢٠، ٢١)، بنما لا تأتي عبارات منطبقة تمامًا على العينة. وجاء اتجاه جميع أفراد نادرًا نحو عبارات المجال الثالث(القيم الروحية الأخلاقية) فيما عدا العبارتان رقم(٣٣، ٣٥) جاء اتجاه العينة نحوهما غالبًا. وفي المجال الرابع(القيم الروحية الاجتماعية) جاء اتجاه العينة نحو العبارة (٣٧) لا تنطبق، بينما جاء اتجاهها نحو العبارة (٣٦) وهي عبارة سالبة منطبقة غالبًا، وجاء اتجاهها نادرًا نحو باقي عبارات المجال. وفي المجال الخامس(القيم الروحية الانفعالية) جاء اتجاه العين غالبًا نحو العبارة(٤٣) وهي عبارة سالبة، وجاء اتجاهها نحو نادرًا نحو باقي عبارات المجال.

ثانيًا: نتائج تطبيق مقياس قيم التربية الروحية على طلاب المرحلة الإعدادية:

يوضح الجدول التالي نتائج تطبيق مقياس قيم التربية الروحية على طلاب المرحلة الإعدادية:

جدول(٣١) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لمقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الإعدادية (ن= ٢٩٥)

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
المجال الأول: القيم الروحية الإيمانية												
١)	أحرص على تحقيق" لا إله إلا الله محمد رسول الله " معرفة وقولًا وعملًا.	ك	٤٣	٤٥	٥٦	٥٥	٩٦	٢,٦١	١,٤٤	٥٢,٢٥	أحيانًا	٣
		%	١٤,٥٨	١٥,٢٥	١٨,٩٨	١٨,٦٤	٣٢,٥٤					

م	العبارة		درجة المطابقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق				
٢)	أتجنب المعاصي استحياءً من الملائكة وخوفًا من كتابتها والعقاب عليها.	ك	٢٣	٥٥	٤٠	٧٨	٩٩	٢,٤١	١,٣٢	٤٨,٢	نادرًا	٤
		%	٧,٧٩	١٨,٦٤	١٣,٥٦	٢٦,٤٤	٣٣,٥٦					
٣)	أداوم على الصلاة في الصف الأول استحضارًا لشهود الملائكة ورفع أعمالي لربي.	ك	٠	١٩	٥٧	٩٦	١٢٣	١,٩١	٠,٩٣	٣٨,٠	نادرًا	٨
		%	٠	٦,٤٤١	١٩,٣٢	٣٢,٥٤	٤١,٦٩					
٤)	أحرص على تلاوة القرآن الكريم وأستحضر سماع الملائكة لي	ك	٠	٠	٦٥	٨٦	١٤٤	١,٧٣	٠,٨	٣٤,٦	لا تنطبق	١١
		%	٠	٠	٢٢,٣	٢٩,١٥	٤٨,٨١					
٥)	أجد في تلاوة القرآن الكريم غذاء لروحي وقلبي عن الطعام والشراب.	ك	٠	٠	٧٧	٩٦	١٢٢	١,٨٥	٠,٨١	٣٧,٠	نادرًا	٩
		%	٠	٠	٢٦,١	٣٢,٥٤	٤١,٣٦					
٦)	لا أهتم إذا أسيء لأحد من الرسل عليهم السلام.	ك	٧٩	١٠٢	٦٧	١٠	٣٧	٣,٦	١,٢٦	٧٢,٠	غالبًا	٢
		%	٢٦,٧٨	٣٤,٥٨	٢٢,٧١	٣,٣٨	١٢,٥٤					
٧)	أتأمل حال أهل الجنة والنار عندما أتلوا آيات القرآن الكريم.	ك	٠	٠	٨٨	٩٤	١١٣	١,٩٢	٠,٨٢	٣٨,٤	نادرًا	٦
		%	٠	٠	٢٩,٨٣	٣١,٨٦	٣٨,٣١					
٨)	دائمًا ما أتذكر قراءتي لكتابي يوم القيامة لإقامة الحجة عليّ.	ك	٠	٠	٥٦	١٠٨	١٣١	١,٧٥	٠,٧٥	٣٥,٠	لا تنطبق	١٠
		%	٠	٠	١٨,٩٨	٣٦,٦١	٤٤,٤١					
٩)	أداوم على العمل الصالح مع الإخلاص فيه رجاء النظر إلى وجه الله تعالى.	ك	٠	٦	٨٣	١٠٩	٩٧	١,٩٩	٠,٨٣	٣٩,٨	نادرًا	٥
		%	٠	٢,٠٣	٢٨,١٤	٣٦,٩٤	٣٢,٨٨					

م	العبارة		درجة المطابقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق				
١٠)	أكثر من قول" قدر الله وما شاء فعل" معلنًا استسلامي ورضاي بقضاء الله تعالى وقدره.	ك	٠	٣٤	٣١	١٠٤	١٢٦	١,٩١	٠,٩٩	٣٨,٢	نادرًا	٧
		%	٠	١١,٥٣	١٠,٥١	٣٥,٢٥	٤٢,٧١					
١١)	أكثر من التشاؤم إذا نزل بي بلاء أو مصيبة.	ك	١٠٧	١٠١	٨٧	٠	٠	٤,٠٧	٠,٨١	٨١,٤	غالبًا	١
		%	٣٦,٢٧	٣٤,٢٤	٢٩,٤٩	٠	٠					
المجال الثاني: القيم الروحية التعبدية												
١٢)	أستشعر أثناء الوضوء غسل ذنوبي.	ك	٠	٠	٥١	١٠٢	١٤٢	١,٦٩	٠,٧٥	٣٣,٨	لا تنطبق	١٤
		%	٠	٠	١٧,٢٩	٣٤,٥٧	٤٨,١٤					
١٣)	أحرص على طهارة جوارحي وقلبي أثناء إقبالي على الصلاة فرحًا وسرورًا بلقاء الله تعالى.	ك	٠	٠	٤٠	١٢٤	١٣١	١,٦٩	٠,٧	٣٣,٨	لا تنطبق	١٥
		%	٠	٠	١٣,٥٦	٤٢,٠٣	٤٤,٤١					
١٤)	أضبط سلوكياتي مع الآخرين خوفًا من إبطال صلاتي.	ك	٠	٣٣	٥٨	٩٧	١٠٧	٢,٠٦	١	٤١,٢	نادرا	١٠
		%	٠	١١,١٩	١٩,٦٦	٣٢,٨٨	٣٦,٢٧					
١٥)	أستحضر أثناء الإنفاق من مصروفي تطهير جوارحي من الذنوب وقلبي من حب المال.	ك	٠	٢٢	٥٦	١١١	١٠٦	١,٩٨	٠,٩٢	٣٩,٦	نادرا	١٢
		%	٠	٧,٤٥	١٨,٩٨	٣٧,٦٢	٣٥,٩٣					
١٦)	إذاأغضبني أحد زملائي فلا أسامحه	ك	٩١	٨٧	٩٨	١٩	٠	٣,٨٥	٠,٩٤	٧٧,٠	غالبًا	٢
		%	٣٠,٨٥	٢٩,٤٩	٣٣,٢٢	٦,٤٤	٠					
١٧)	أنشغل أثناء صيامي بالذكر والاستغفار وتلاوة القرآن.	ك	٠	٠	١١٥	٩٨	٨٢	٢,١١	٠,٨١	٤٢,٢	نادرا	٩
		%	٠	٠	٣٨,٩٨	٣٣,٢٢	٢٧,٨					

م	العبارة		درجة المطابقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق				
١٨)	أستحضر أثناء صيامي السقيا من باب الريان لتهوين شدة حر يوم القيامة.	ك	٠	٠	٦٤	١٠٧	١٢٤	١,٨	٠,٧٧	٣٦,٠	نادرا	١٤
		%	٠	٠	٢١,٦٩	٣٦,٢٧	٤٢,٠٣					
١٩)	يزداد الإيمان في قلبي أثناء مشاهدتي لمناسك الحج والعمرة.	ك	٠	٣٧	٧٢	٩٧	٨٩	٢,١٩	١,٠١	٤٣,٨	نادرا	٨
		%	٠	١٢,٥٤	٢٤,٤١	٣٢,٨٨	٣٠,١٧					
٢٠)	أسأل الله كثيرًا حج بيته الحرام وزيارة قبر رسوله ﷺ.	ك	٠	٣٧	٨٦	٩١	٨١	٢,٢٧	١	٤٥,٤	نادرا	٦
		%	٠	١٢,٥٤	٢٩,١٥	٣٠,٨٤	٢٧,٤٦					
٢١)	أحافظ على أن أصلي ركعات من الليل.	ك	٠	٠	٧٧	١٠١	١١٧	١,٨٦	٠,٨	٣٧,٢	نادرا	١٣
		%	٠	٠	٢٦,١	٣٤,٢٣	٣٩,٦٦					
٢٢)	أحب أن يطلع زملائي على ما أقوم به من خير.	ك	٨٤	٦٧	٩١	٢٤	٢٩	٣,٥٢	١,٢٥	٧٠,٤	غالبًا	٣
		%	٢٨,٤٧	٢٢,٧١	٣٠,٨٥	٨,١٣	٩,٨٣					
٢٣)	أشعر بالندم عندما يطلع أحد من أصدقائي على ما أقوم به من أعمال صالحة.	ك	١٦	١٧	٩٧	٨٤	٨١	٢,٣٣	١,١	٤٦,٦	نادرا	٥
		%	٥,٤٢	٥,٧٦	٣٢,٨٨	٢٨,٤٧	٢٧,٤٦					
٢٤)	أستشعر ما في آيات العذاب من عقوبة عند سماع آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن أهل النار.	ك	٢٩	١٢	٥٤	١١٢	٨٨	٢,٢٦	١,٢١	٤٥,٢	نادرا	٧
		%	٩,٨٣	٤,٠٧	١٨,٣١	٣٧,٩٦	٢٩,٨٣					
٢٥)	أخص الدعاء لنفسي بالخير دون الدعاء لزملائي.	ك	١٠٣	٩٧	٩٥	٠	٠	٤,٠٣	٠,٨٢	٨٠,٦	غالبًا	١
		%	٣٤,٩٢	٣٢,٨٨	٣٢,٢	٠	٠					

م	العبارة		درجة المطابقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق				
٢٦)	أدعو زملائي إلى حضور المجالس الدينية.	ك	٠	٠	٥١	١٠٢	١٤٢	١,٦٩	٠,٧٥	٣٣,٨	لا تنطبق	١٤
		%	٠	٠	١٧,٢٩	٣٤,٥٧	٤٨,١٤					
٢٧)	أوظف جوارحي وقلبي لشكر الله تعالى.	ك	٠	٠	٦٦	١١١	١١٨	١,٨٢	٠,٧٧	٣٦,٤	نادرا	١٣
		%	٠	٠	٢٢,٣٧	٢٧,٦٢	٤٠,٠					
٢٨)	أحرص من خلال الصلاة والسلام على النبيﷺ مرافقته في جنته.	ك	٠	٠	٩٣	١٠٨	٩٤	٢,٠	٠,٨	٤٠,٠	نادرا	١١
		%	٠	٠	٣١,٥٣	٣٦,٦١	٣١,٨٦					
٢٩)	أستحضر أثناء دخولي المسجد أنه بيت الله فأجلس فيه بأدب ووقار.	ك	٠	٨٥	٣٧	٩٧	٧٦	٢,٤٤	١,١٦	٤٨,٨	نادرا	٤
		%	٠	٢٨,٨١	١٢,٥٤	٣٢,٨٨	٢٥,٧٦					
المجال الثالث: القيم الروحية الأخلاقية												
٣٠)	أستشعر مراقبة الله تعالى لي على كل حال.	ك	٠	٧	٦٩	١٠٣	١١٦	١,٨٩	٠,٨٤	٣٧,٨	نادرًا	٨
		%	٠	٢,٣٧	٢٣,٣٩	٣٤,٩١	٣٩,٣٢					
٣١)	أنسى إحسان زملائي لي في بعض الأوقات وأقابلهم بالإساءة عندما أكون في موقف غضب.	ك	٨٣	٩٦	٧٨	٣٨	٠	٣,٧٦	١	٧٥,٢	غالبًا	٢
		%	٢٨,١٤	٣٢,٥٤	٢٦,٤٤	١٢,٨٨	٠					
٣٢)	أحرص على إكرام من قاطعني من زملائي دون عتاب.	ك	٠	٠	٨٠	١١٣	١٠٢	١,٩٣	٠,٧٨	٣٨,٦	نادرًا	٦
		%	٠	٠	٢٧,١٢	٣٨,٣٠	٣٤,٥٨					
٣٣)	أعطي من مصروفي لمن يحتاج حتى وإن لم يسألني.	ك	٠	٠	٩٧	١٠٧	٩١	٢,٠٢	٠,٨	٤٠,٤	نادرًا	٥
		%	٠	٠	٣٢,٨٨	٣٦,٢٧	٣٠,٨٥					
٣٤)	أؤدي الطاعة لله تعالى بصدق قلب دون رياء.	ك	٦٦	٥٤	٥٥	٦٧	٥٣	٣,٠٤	١,٤٢	٦٠,٨	أحيانًا	٣
		%	٢٢,٣٧	١٨,٣١	١٨,٦٤	٢٢,٧١	١٧,٩٧					

م	العبارة		درجة المطابقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق				
٣٥)	أشكو إلى الناس ما حل بي من بلاء.	ك	١٠٦	٩٨	٩١	٠	٠	٤,٠٥	٠,٨٢	٨١,٠	غالبًا	١
		%	٣٥,٩٣	٣٣,٢٢	٣٠,٨٥	٠	٠					
٣٦)	أحفظ جوارحي وقلبي من التفكير في المعاصي.	ك	٠	٠	٨٢	١٠٢	١١١	١,٩	٠,٨	٣٨,٠	نادرًا	٧
		%	٠	٠	٢٧,٨	٣٤,٥٧	٣٧,٦٣					
٣٧)	أطاوع نفسي على المعصية حينما أكون وحدي.	ك	٠	٩٧	٨٨	٥٥	٥٥	٢,٧٧	١,١	٥٥,٤	أحيانًا	٤
		%	٠	٣٢,٨٨	٢٩,٨٣	١٨,٦٤	١٨,٦٤					
المجال الرابع: القيم الروحية الاجتماعية												
٣٨)	أفرح إذا حل بصديقي مصيبة أو ضر.	ك	٦١	٦٦	٧٨	٣٤	٥٦	٣,١٤	١,٣٨	٦٢,٨	أحيانًا	٣
		%	٢٠,٦٨	٢٢,٣٧	٢٦,٤٤	١١,٥٢	١٨,٩٨					
٣٩)	أقف بجوار صديقي إذا حل به مصيبة أو سرور.	ك	٤١	٩	١٠١	٨٣	٦١	٢,٦١	١,٢٤	٥٢,٢	أحيانًا	٤
		%	١٣,٩	٣,٠٥	٣٤,٢٤	٢٨,١٣	٢٠,٦٨					
٤٠)	أؤثر قضاء حوائج غيري على قضاء حوائج نفسي.	ك	٠	٠	٩١	١٠٧	٩٧	١,٩٨	٠,٨	٣٩,٦	نادرًا	٥
		%	٠	٠	٣٠,٨٥	٣٦,٢٧	٣٢,٨٨					
٤١)	أحب حضور المجالس الدينية وحدي دون دعوة أصدقائي لها حتى أتقرب إلى ربي أكثر منهم.	ك	٩٩	١١٤	٨٢	٠	٠	٤,٠٦	٠,٧٨	٨١,٨	غالبًا	١
		%	٣٣,٥٦	٣٨,٦٤	٢٧,٨	٠	٠					
٤٢)	أميل إلى سرد عيوب الآخرين إذا ما عايروني.	ك	١٠٤	٩٨	٩٣	٠	٠	٤,٠٤	٠,٨٢	٨٠,٨	غالبًا	٢
		%	٣٥,٢٥	٣٣,٢٢	٣١,٥٣	٠	٠					
٤٣)	أنصح زملائي دائمًا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	ك	٠	٠	٥٤	١٠٩	١٣٢	١,٧٤	٠,٧٥	٣٤,٨	لا تنطبق	٦
		%	٠	٠	١٨,٣١	٣٦,٩٤	٤٤,٧٥					
المجال الخامس: القيم الروحية الانفعالية												
٤٤)	أستقبل ما يصيبني بفرح وسرور.	ك	٠	٠	٥٦	١٣٧	١٠٢	١,٨٤	٠,٧٢	٣٦,٨	نادرًا	٥
		%	٠	٠	١٨,٩٨	٤٦,٤٤	٣٤,٥٨					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٤٥)	أنظر إلى ذنوبي على أنها قليلة وإلى طاعتي على أنها كثيرة.	ك	٨٧	١١٣	٩٥	٠	٠	٣,٩٧	٠,٧٨	٧٩,٤	غالبًا	٢
		%	٢٩,٤٩	٣٨,٣١	٣٢,٢	٠	٠					
٤٦)	أصل أرحامي وأصدقائي حتى لو أسيء إليَّ.	ك	٠	٦٥	٥٣	٧٦	١٠١	٢,٢٨	١,١٥	٤٥,٦	نادرًا	٣
		%	٠	٢٢,٠٣	١٧,٩٧	٢٥,٧٦	٣٤,٢٤					
٤٧)	أنظر إلى ما في أيدي الآخرين وأتمنى أن لو كان لي.	ك	٩٨	١٠٤	٩٣	٠	٠	٤,٠٢	٠,٨	٨٠,٤	غالبًا	١
		%	٣٣,٢٢	٣٥,٢٥	٣١,٥٣	٠	٠					
٤٨)	أداوم على الاستغفار كلما أصابني همّ وحزن.	ك	٠	٠	٩٤	١٠٤	٩٧	١,٩٩	٠,٨	٣٩,٨	نادرًا	٤
		%	٠	٠	٣١,٨٦	٣٥,٢٥	٣٢,٨٨					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن في المجال الأول(القيم الروحية الإيمانية) جاء اتجاه العينة نحو العبارة رقم(٤، ٨) لا تنطبق تمامًا، وكان اتجاه العينة نادرًا في العبارات(٢، ٣، ٥، ٧، ٩، ١٠)، وجاء الاتجاه متمثلًا أحيانًا في العبارة(١) وغالبًا في العبارة(٦). وفي المجال الثاني(القيم الروحية التعبدية) جاء اتجاه العينة نحو العبارات(١٢، ١٣، ٢٦) لا تنطبق تمامًا، ونحو العبارات(١٦، ٢٢، ٢٥) وهي عبارات سالبة تنطبق غالبًا، بينما باقي عبارات المجال تنطبق نادرًا. وفي المجال الثالث(القيم الروحية الأخلاقية) جاء اتجاه العينة نادرًا نحو العبارات(٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦) وجاء أحيانًا نحو العبارات(٣٤، ٣٧)، وجاء غالبًا نحو العبارات(٣١، ٣٥). وفي المجال الرابع(القيم الروحية الاجتماعية) جاء اتجاه العينة غير منطبقًا في العبارة(٣٤)، وجاء نادرًا في العبارة(٤٠)، وأحيانًا في العبارتان(٣٨، ٣٩)، وغالبًا في العبارتان(٤١، ٤٢) وهي عبارات سالبة. وفي المجال الخامس(القيم الروحية الانفعالية) جاء اتجاه العينة نادرًا نحو العبارات(٤٤، ٤٦، ٤٨)، وغالبًا نحو العبارات(٤٥، ٤٧) وهي عبارات سالبة.

ثالثًا: نتائج تطبيق مقياس قيم التربية الروحية على طلاب المرحلة الثانوية:

يوضح الجدول التالي نتائج تطبيق مقياس قيم التربية الروحية على طلاب المرحلة الثانوية:

جدول(٣٢) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لمقياس قيم التربية الروحية لطلاب المرحلة الثانوية (ن= ٢٨٨)

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
المجال الأول: القيم الروحية الإيمانية												
١)	أوطن نفسي على حب ما يحبه الله ورسوله وكره ما يكرهه الله ورسوله.	ك	١٩	٥٤	٥٥	٨١	٧٩	٢,٤٩	١,٢٥	٤٩,٨	نادرا	٤
		%	٦,٦	١٨,٨	١٩,١	٢٨,١٣	٢٧,٤					
٢)	أحذر أصدقائي من الجلوس في أماكن الشبهات.	ك	١١	٢٢٢	٦٦	٩١	٩٨	٢,١٦	١,٠٩	٤٣,٢	نادرا	٦
		%	٣,٨٢	٧,٦٤	٢٢,٩	٣١,٦	٣٤,٠					
٣)	التزم بما ورد في نصوص القرآن والسنة من أوامر ونواهي.	ك	٠	٦	٨٢	٩٦	١٠٤	١,٩٧	٠,٨٥	٤٩,٤	نادرا	٨
		%	٠	٢,٠٨	٢٨,٥	٣٣,٣٣	٣٦,١					
٤)	أتوسل إلى الله تعالى وأدعوه بما رود عن الصالحين من دعاء ورجاء.	ك	٠	٠	٦٨	٩٨	١٢٢	١,٨١	٠,٧٩	٣٦,٢	نادرا	١٠
		%	٠	٠	٢٣,٦	٣٤,٠٣	٤٢,٤					
٥)	كثيرًا ما أنسى مراقبة الملائكة لي في كل وقت وكتابة أعمالي وإحصاؤها عليَّ.	ك	١٠٣	٩٧	٧٧	١١	٠	٤,١٤	٠,٨٨	٨٠,٢	غالبا	١
		%	٣٥,٨	٣٣,٧	٢٦,٧	٣,٨١	٠					
٦)	أحرص على الجلوس في المسجد بخشوع مستحضرًا دعاء الملائكة لي بالرحمة والمغفرة.	ك	١٧	٢٢	٣٣	١١٢	١٠٤,٠	٢,٠٨	١,١٤	٤١,٦	نادرا	٧
		%	٥,٩	٧,٦٤	١١,٥	٣٨,٨٩	٣٦,١					
٧)	أحرص على أن يكون لي ورد من القرآن الكريم أقرأه يوميًا مهما كانت مشاغلي.	ك	٠	٠	١٢	٥٤	٢٢٢	١,٢٧	٠,٥٣	٢٥,٤	لا تنطبق	١٣
		%	٠	٠	٤,١٧	١٨,٧٥	٧٧,١					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٨)	أحرص على محاسبة نفسي عما فرط في وقتي في غير طاعة الله تعالى.	ك	٠	٠	١٤	٨٢	١٩٢	١,٣٨	٠,٥٨	٢٧,٦	لا تنطبق	١١
		%	٠	٠	٤,٨٦	٢٨,٤٧	٦٦,٧					
٩)	أقدم قراءة وردي من القرآن الكريم على المأكل والمشرب.	ك	٠	٠	٠	٧٧	٢١١	١,٢٧	٠,٤٤	٢٥,٤	لا تنطبق	١٢
		%	٠	٠	٠	٢٦,٧٤	٧٣,٣					
١٠)	أكثر الندم على ما فرطت من عمل الصالحات حينما أتذكر اليوم الآخر.	ك	٥٩	٢١	٤٣	٩٩	٦٦	٢,٦٨	١,٤٣	٥٣,٦	أحيانا	٣
		%	٢٠,٥	٧,٢٩	١٤,٩	٣٤,٣٨	٢٢,٩					
١١)	حينما يعرض علىَّ عمل شيء أقبله دون أن أفكر هل هو موافق لديني أم لا.	ك	٩٧	٨٢	٨٧	٢٢	٠	٣,٨٨	٠,٩٦	٧٧,٦	غالبا	٢
		%	٣٣,٧	٢٨,٥	٣٠,٢	٧,٦	٠					
١٢)	لا أكثر من قول " لو أني فعلت كذا وكذا لكان كذا" خوفًا من دخول الشيطان إلى قلبي.	ك	٣٢	٣٤	٥٦	٢٢	١١٧	٢,٣٦	١,٣٩	٤٧,٢	نادرا	٥
		%	١١,١	١١,٨	١٩,٤	١٧,٠١	٤٠,٦					
١٣)	أحدث الناس بما أنعم الله عليّ من نعم وأتجنب ذكر المصائب التي حلت بي.	ك	٠	٠	٧٨	٨٢	١٢٨	١,٨٣	٠,٨٣	٣٦,٦	نادرا	٩
		%	٠	٠	٢٧,١	٢٨,٤٧	٤٤,٤					
المجال الثاني: القيم الروحية التعبدية												
١٤)	يرتجف قلبي وجوارحي أثناء إقبالي على الصلاة هيبة وخوفًا من الله تعالى.	ك	٠	٠	٦٦	٩١	١٣١	١,٧٧	٠,٨	٣٥,٤ %	لا تنطبق	١٥
		%	٠	٠	٢٢,٩	٣١,٦	٤٥,٥					
١٥)	أقبل على الصلاة إذا حزبني أمر أوهم أو كرب أو غم أو شدة.	ك	٠	٠	٤٠	١٢٢	١٢٦	١,٧	٠,٧	٣٤,٠	لا تنطبق	١٦
		%	٠	٠	١٣,٩	٤٢,٣٦	٤٣,٨					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
١٦	أستشعر أثناء الصلاة بأني على اتصال دائم مع الله تعالى مما أزيد في تطويلها.	ك	٠	٠	٦٨	١٠١	١١٩	١,٨٢	٠,٧٩	٣٦,٤	نادرا	١٢
		%	٠	٠	٢٣,٦	٣٥,٠٧	٤١,٣					
١٧	أترك ما يشغلني إذا حضر وقت الصلاة.	ك	٠	٠	٠	١٢٢	١٦٦	١,٤٢	٠,٤٩	٢٨,٤	لا تنطبق	٢٠
		%	٠	٠	٠	٤٢,٣٦	٥٧,٦					
١٨	أحضر بقلبي أثناء الشروع في الصلاة مما ينسيني نعيم الدنيا وهمومها.	ك	٠	٠	٣٦	١٠٧	١٤٥	١,٦٢	٠,٧	٣٢,٤	لا تنطبق	١٨
		%	٠	٠	١٢,٥	٣٧,١٥	٥٠,٣					
١٩	أنوي بالإنفاق من مصروفي إعانة الفقير على عبادة الله تعالى.	ك	٠	٠	٠	١٣٢	١٥٦	١,٤٦	٠,٥	٢٩,٢	لا تنطبق	١٩
		%	٠	٠	٠	٤٥,٨٣	٥٤,٢					
٢٠	أحرص من خلال الإنفاق من مالي تأديب النفس عن نعيم الدنيا لنيل نعيم الجنة.	ك	٠	٠	٤٢	١٠٩	١٣٧	١,٦٧	٠,٧٢	٣٣,٤	لا تنطبق	١٧
		%	٠	٠	١٤,٦	٣٧,٨٥	٤٧,٦					
٢١	أحفظ جوارحي وعقلي وقلبي عن المفطرات أثناء الصيام.	ك	٢٤	٣٨	٥٨	٧١	٩٧	٢,٣٨	١,٢٩	٤٧,٦	نادرا	٦
		%	٨,٣٣	١٣,٢	٢٠,١	٢٤,٦٥	٣٣,٧					
٢٢	أستشعر من خلال رؤية مناسك الحج والعمرة تذكر يوم القيامة والوقوف بين يدي الله تعالى.	ك	٩٦	٧١	٦٤	٣٢	٢٥	٣,٦٣	١,٢٨	٧٢,٦	غالبا	١
		%	٣٣,٣	٢٤,٧	٢٢,٢	١١,١١	٨,٦٨					
٢٣	أحرص على أن يكون أصلي ركعات لله تعالى باستمرار في جوف الليل.	ك	٠	٠	٥٣	١٢٣	١١٢	١,٨	٠,٧٣	٣٦,٠	نادرا	١٣
		%	٠	٠	١٨,٤	٤٢,٧١	٣٨,٩					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٢٤	أشعر بمحبة في قلوب العباد لتمثلي الصفات الخلقية في سلوكياتي وأفعالي.	ك	٦٢	٥١	٦٩	٤٧	٥٩	٣,٠٣	١,٤٢	٦٠,٦	أحيانا	٤
		%	٢١,٥	١٧,٧	٢٤,٠	١٦,٣٢	٢٠,٥					
٢٥	أحرص على أن تكون لي خبينة عمل صالح.	ك	٦١	٥٩	٥٣	٧١	٤٤	٣,٠٨	١,٣٨	٦١,٦ %	أحيانا	٣
		%	٢١,٢	٢٠,٥	١٨,٤	٤٢,٧١	١٥,٣					
٢٦	أحب من أقدم له معروفًا أن يعلنه أمام الناس.	ك	٥٨	٨٢	٦٤	٣٨	٤٦	٢,٧٦	١,٣٤	٥٥,٢	أحيانا	٢
		%	٢٠,١	٢٨,٥	٢٢,٢	١٣,١٩	١٦,٠					
٢٧	أحرص على تأديب نفسي الأمارة بالسوء بالقدوم على الطاعات في المكاره.	ك	٠	٣٢	٧١	٩٦	٨٩	٢,١٦	١,٩٩	٤٣,٢	نادرا	٩
		%	٠	١١,١	٢٤,٧	٣٣,٣٣	٣٠,٩					
٢٨	أستشعر عند تذكر ذنوبي أنني لست أهلًا للنعمة.	ك	٣٠	٣٤	٦٢	٧١	٩١	٣,٥٥	١,٣٢	٧١,٠	نادرًا	٥
		%	١٠,٤	١١,٨	٢١,٥	٢٤,٦٥	٣١,٦					
٢٩	أستحضر عقلي وقلبي وجوارحي أثناء ذكر الله تعالى وتسبيحه.	ك	٠	٢٩	٨٩	٧١	٩٩	٢,١٧	١,٠١	٤٣,٤	نادرا	٨
		%	٠	١٠,١	٣٠,٩	٢٤,٦٥	٣١,٦					
٣٠	أحرص على ورد يومي للصلاة والسلام على النبي ﷺ بالصيغ الواردة عنه ﷺ.	ك	٠	٠	٩٩	٩٢	٩٧	٢,٠١	٠,٨٢	٤٠,٢	نادرا	١٠
		%	٠	٠	٣٤,٤	٣١,٩٤	٣٣,٧					
٣١	أزهد في نعم الدنيا رجاء الجمع في الآخرة بين نعيم الدنيا والآخرة.	ك	٠	٠	٦٤	١٠١	١٢٣	١,٨	٠,٧٨	٣٦,٠	نادرا	١٣
		%	٠	٠	٢٢,٢	٣٥,٠٧	٤٢,٧					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٣٢	أستحضر وجود الملائكة في المسجد فأغتنم وقتي في التسبيح والاستغفار وذكر الله.	ك	٠	٤٣	٧١	٩٢	٨٢	٢,٢٦	١,٠٣	٤٥,٢	نادرا	٧
		%	٠	١٤,٩	٢٤,٧	٣١,٩٤	٢٨,٥					
٣٣	أديم النظر والتأمل في آيات الله تعالى من أجل زيادة الإيمان ورسوخه في قلبي وجوارحي.	ك	٠	٠	١٠٠	٨١	١٠٧	١,٩٨	٠,٨٥	٣٩,٦	نادرا	١١
		%	٠	٠	٣٤,٧	٢٨,١٣	٣٧,٢					
	المجال الثالث: القيم الروحية الأخلاقية											
٣٤	أسامح من يسئ إليَّ.	ك	٣٧	٤٨	٥٩	٦٦	٧٨	٢,٦٥	١,٣٧	٥٣,٠	أحيانا	٣
		%	١٢,٨	١٦,٧	٢٠,٥	٢٢,٩٢	٢٧,١					
٣٥	انغلق على نفسي ولا أقدم مساعدة لأحد.	ك	٤١	٦٢	٧٦	٦٤	٤٥	٣,٠٣	١,٢٨	٦٠,٦	أحيانا	١
		%	١٤,٢	٢١,٥	٢٦,٤	٢٢,٢٢	١٥,٦					
٣٦	أعود نفسي الصبر عن كثير من المباح (الطعام- الشراب- فضول الكلام- الشهوات) حذرًا من الوقوع في الحرام.	ك	٠	٣٢	٦٣	٩١	١٠٢	٣,٩١	١	٧٨,٢	نادرا	٥
		%	٠	١١,١	٢١,٩	٣١,٦	٣٥,٤					
٣٧	أمارس الحياء في حياتي حتى تستحي الملائكة من كتابة ذنبي إذا وقع مني ذنب.	ك	٠	٢٢	٥٨	٩٦	١١٢	١,٩٧	٠,٩٥	٣٩,٤	نادرا	٦
		%	٠	٧,٦٤	٢٠,١	٣٣,٣٣	٣٨,٩					
٣٨	أستشعر مراقبة الله تعالى لحركاتي وسكناتي وخفقات قلبي.	ك	٠	٠	٦٩	٩٧	١٢٢	١,٨٢	٠,٧٩	٣٦,٤	نادرا	٧
		%	٠	٠	٢٤,٠	٣٣,٣٣	٣٨,٩					
٣٩	أحرص على أن أبتعد عن مواطن الاختلاط بين النساء.	ك	٤١	٤٦	٥١	٦٩	٨١	٢,٦٤	١,٤	٥٢,٨	أحيانا	٤
		%	١٤,٢	١٦,٠	١٧,٧	٢٣,٩٦	٢٨,١					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
٤٠	أشعر بندم كبير إذا فعلت معصية حتى ولو كانت صغيرة.	ك	٥٣	٤٦	٤١	٨١	٦٧	٢,٧٨	١,٤٤	٥٥,٦	أحيانًا	٢
		%	١٨,٤	١٦,٠	١٤,٢	٢٨,١٣	٢٣,٣					
المجال الرابع: القيم الروحية الاجتماعية												
٤١	أوثر من سألني عن شيء من أمور الدنيا بجواب كاف شاف.	ك	٢٨	٦٢	٥٣	٧٩	٦٦	٢,٦٨	١,٣	٥٣,٦	أحيانًا	٥
		%	٩,٧٢	٢١,٥	١٨,٤	٢٧,٣٤	٢٢,٩					
٤٢	أحرص على أن ألبس لباسًا أفتخر به أمام زملائي.	ك	٧٨	٦٢	٥٦	٣٢	٦٠	٢,٧٧	١,٤٨	٥٥,٤	أحيانًا	٢
		%	٢٧,١	٢١,٥	١٩,٤	١١,١١	٢٠,٨					
٤٣	دائمًا ما أسأل صديقي عن شؤون أسرته الخاصة ولا أرغب أن يسألني عن شؤون أسرتي.	ك	٧٤	٥٥	٦١	٧٧	٢١	٢,٧١	١,٣	٥٤,٢	أحيانًا	١
		%	٢٥,٧	١٩,١	٢١,٢	٢٦,٧٤	٧,٢٩					
٤٤	أغتم عند مرور الوقت بدون تقرب إلى الله تعالى بطاعة.	ك	٢٩	٣٩	٥١	٦٦	١٠٣	٢,٣٩	١,٣٥	٤٧,٨	نادرًا	٨
		%	١٠,١	١٣,٥	١٧,٧	٢٢,٩٢	٣٥,٨					
٤٥	أنوي من خلال إسداء النصيحة حب الخير للآخرين وبغض الشر لهم.	ك	٦١	٥٣	٤١	٤٣	٩٠	٢,٨٣	١,٥٥	٥٦,٦	أحيانًا	٤
		%	٢١,٢	١٨,٤	١٤,٢	١٤,٩	٣١,٣					
٤٦	أفي بعهودي مع زملائي وأصدقائي.	ك	٢٦	٤٢	٥١	٨٧	٨٢	٢,٤٥	١,٢٨	٤٩,٠	نادرًا	٧
		%	٩,٠٣	١٤,٦	١٧,٧	٣٠,٢١	٢٨,٥					
٤٧	أعطي النصيحة للآخرين بصدق وإخلاص.	ك	٦٧	٤٤	٥٢	٥٨	٦٧	٢,٩٥	١,٤٩	٥٩,٠	أحيانًا	٣
		%	٢٣,٣	١٥,٣	١٨,١	٢٠,١٤	٢٣,٣					
٤٨	أصل رحمي مع من قطعوني خوفًا من عقاب الله تعالى.	ك	٣٦	٤٢	٤٧	٦٩	٩٤	٢,٥	١,٣٩	٥٠,٠	نادرًا	٦
		%	١٢,٥	١٤,٦	١٦,٣	٢٣,٩٦	٣٢,٦					

م	العبارة		درجة المطابقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	ترتيب العبارة
			تمامًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا تنطبق					
المجال الخامس: القيم الروحية الانفعالية												
٤٩	أجتهد في دفع الشبهات عن القرآن الكريم والسنة النبوية قدر استطاعتي.	ك	٦٦	٤٣	٤٧	٦١	٧١	٢,٩	١,٥	٥٨	أحيانًا	٥
		%	٢٢,٩	١٤,٩	١٦,٣	٢١,١٨	٢٤,٧					
٥٠	يطمئن قلبي بعطاء الله تعالى لي حتى ولو كان على غير هواي.	ك	٣٢	٣٩	٤٦	٧١	١٠٠	٢,٤٢	١,٣٧	٤٨,٤	نادرًا	٦
		%	١١,١	١٣,٥	١٦,٠	٢٤,٦٥	٣٤,٧					
٥١	أتلفظ بألفاظ بذيئة عندما أغضب.	ك	٧٩	٦٧	٧١	٤٣	٢٨	٢,٥٦	١,٢٩	٥١,٢	غالبًا	١
		%	٢٧,٤	٢٣,٣	٢٤,٧	١٤,٩٣	٩,٧٢					
٥٢	أشعر بالفرح والسرور القلبي عندما أرضى بما قسم الله تعالى لي.	ك	٦١	٦٣	٢٥	٦٨	٧١	٢,٩١	١,٥١	٥٨,٢	أحيانًا	٤
		%	٢١,٢	٢١,٩	٨,٦٨	٢٣,٦١	٢٤,٧					
٥٣	أحرص على ضبط انفعالاتي إذا أساء لي أحد.	ك	١٢	٤٥	٦١	٧٤	٩٦	٢,٣٢	١,٢	٤٦,٤	نادرًا	٧
		%	٤,١٧	١٥,٦	٢١,٢	٢٥,٦٩	٣٣,٣					
٥٤	يزداد قلبي حقدًا على صديقي إذا تفوق عليَّ.	ك	٨٩	٤٦	٥٢	٥٨	٤٣	٢,٧٢	١,٤٦	٥٤,٤	أحيانًا	٢
		%	٣٠,٩	١٦,٠	١٨,١	٢٠,١٤	١٤,٩					
٥٥	أداوم على الاستغفار وقاية من شر ما مضى من ذنوبي ومعاصيَّ.	ك	٥٢	٦١	٦٦	٦٩	٤٠	٣,٠٦	١,٣١	٦١,٢	أحيانًا	٣
		%	١٨,١	٢١,٢	٢٢,٩	٢٣,٩٦	١٣,٩					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن في المجال الأول(القيم الروحية الإيمانية) جاء اتجاه العينة نحو العبارة (٧، ٨، ٩) لا تنطبق تمامًا، وجاء أحيانًا في العبارة(١٠)، وغالبًا نحو العبارتان(٥، ١١) وهي عبارات سالبة، بينما جاء اتجاهها نادرًا نحو باقي عبارات المجال. وفي المجال الثاني(القيم الروحية التعبدية) جاء اتجاه العينة نحو العبارات(١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) لا تنطبق، وجاء اتجاهها أحيانًا نحو العبارات(٢٤، ٢٥، ٢٦) وغالبًا في العبارة(٢٢)، بينما جاء اتجاهها نادرًا في باقي العبارات. وفي المجال الثالث(القيم الروحية الأخلاقية) جاء اتجاه العينة نادرًا نحو العبارات(٣٦، ٣٧، ٣٨) وأحيانًا في باقي عبارات

المجال. وفي المجال الرابع(القيم الروحية الاجتماعية) جاء اتجاه العينة نادرًا نحو العبارات(٤٤، ٤٦، ٤٨) وأحيانًا في باقي عبارات المجال. وفي المجال الخامس(القيم الروحية الانفعالية) جاء اتجاه العينة نادرًا نحو العبارات(٥٠، ٥٣) وأحيانًا نحو العبارات(٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٥) وجاء اتجاهها غالبًا نحو العبارة(٥١).

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها المقاييس الثلاثة والتي تشير إلى تدني اكتساب طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي للقيم الروحية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ما يلي:

- قلة تضمين كتب التربية الدينية الإسلامية لقيم التربية الروحية معرفةً وممارسة، وعدم مراعاة المدى والتتابع والاستمرارية والعمق والتوازن في عرضها، وكذلك تدني مستوى تناولها.
- تركيز كتب التربية الدينية في أهدافها على الجوانب المعرفية والمهارية وندرة تركيزها على الأهداف الوجدانية التي تلمس قلوب المتعلمين ومشاعرهم وتغرس فيهم الجانب الروحي.
- تركيز كتب التربية الدينية الإسلامية في محتواها على تربية المتعلمين على أداء العبادات بشكلها فقط دون معرفة مقاصدها وممارستها شكلًا ومعنى.
- قلة تناول محتوى كتب التربية الدينة الإسلامية للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والقيم الأخلاقية والاجتماعية والانفعالية التي تعمل على تجسّد قيم التربية الروحية في سلوك المتعلمين ومجاهدة هوى النفس.
- ندرة تناول كتب التربية الدينية الإسلامية لدراسة حياة الصحابة رضي الله عنهم والتابعين والصالحين من السلف الصالح وإعطاء صورة واقعية عنهم في الزهد والورع والتقشف والتنسك والعكوف على العبادة.
- ندرة بيان محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية للمقاصد والغايات والحكم من تشريع الشعائر الدينية التعبدية والإيمانية والالتزام بالقيم والسلوكيات الأخلاقية والاجتماعية والبعد عن الرذائل.
- قلة الأنشطة التعليمية الواردة في كتب التربية الدينية الإسلامية التي تحتوي على مواقف روحية تربي المتعلمين على طهارة القلب والروح والبدن وتزكية الأخلاق وطهارة

الأبدان وتسخيرها للعبادة والأعمال النافعة مما يكسب المتعلم الثبات الانفعالي والتوازن النفسي والروحي.

- عدم تركيز أنواع التقويم المختلفة الواردة بكتب التربية الدينية الإسلامية على تقويم الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين.
- افتقاد بعض المعلمين الذين يقومون بتدريس كتب التربية الدينية الإسلامية للقدوة في سلوكياتهم وأفعالهم أمام المتعلمين، وعدم زرع الروح الوجدانية للممارسات الدينية في نفوسهم.
- عدم الاهتمام بإقامة الشعائر الدينية في المؤسسات التعليمية ومتابعة المعلمين للمتعلمين لمبادئ التربية الروحية وتوجيههم إليها سلوكًا وممارستًا.
- قلة اهتمام المؤسسات التعليمية بإعداد الطلاب وتربيتهم تربية إسلامية تركز على الجانب الروحي باعتباره المدخل الجوهري لتكوين الإنسان.

وبناءً على ما سبق ينبغي الاهتمام بتنمية قيم التربية الروحية لدى طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي من خلال مناهج التربية الدينية الإسلامية.

وبعد تطبيق مقاييس قيم التربية الروحية على طلاب مراحل التعليم العام قبل الجامعي وتفسير نتائجها، تكون قد تمت الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه: ما مدى اكتساب الطلاب بمراحل التعليم العام قبل الجامعي(ابتدائي- إعدادي- ثانوي) لقيم التربية الروحية؟

خامسًا: إعداد خريطة منهج مقترحة لتدريس قيم ومعايير التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

استهدف البحث الحالي إعداد خريطة منهج مقترحة لتدريس قيم التربية الروحية المناسب تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي، وقد مر إعدادها في ضوء الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من إعداد خريطة المنهج:

استهدفت خريطة المنهج تنظيم العلاقة بين المكونات الرئيسة لعناصر منهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء تضمينها لقيم التربية الروحية من حيث تحديد نواتج التعلم لموضوعات منهج التربية الدينية الإسلامية في كل مرحلة

تعليمية في ضوء تضمينها لقيم التربية الروحية، وكذلك تحديد محتوى المنهج وموضوعاته، ثم تحديد الاستراتيجيات التدريسية، والأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس موضوعات المنهج، وكذلك تحديد أساليب تقويمه، وذلك في صورة مترابطة ومتكاملة.

٢- مصادر بناء خريطة المنهج:

اعتمد الباحثان في بناء خريطة المنهج على ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات الخاصة بخرائط المنهج وأسس وأساليب تصميمها وأهم العناصر التي تشتمل عليها.
- الرجوع إلى استبانة قيم التربية الروحية التي تم الاتفاق على توفرها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.
- الرجوع إلى مصفوفة المدى والتتابع المتضمنة للمجالات والمعايير والمؤشرات السلوكية لقيم التربية الروحية التي تم الاتفاق على تضمينها في مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي.

٣- الصورة الأولية لخريطة المنهج:

اشتملت خريطة المنهج في صورتها الأولية على ما يلي:

- المقدمة، واشتملت على بيان الفلسفة التي بينت في ضوئها خريطة المنهج.
- ذكر الأهداف العامة لمناهج التربية الدينية الإسلامية في كل مرحلة تعليمية في ضوء تضمينها لقيم التربية الروحية.
- بناء خريطة منهج لكل مرحلة تعليمية على حده، وقد تضمنت تحديد نواتج التعلم لموضوعات منهج التربية الدينية الإسلامية في كل مرحلة تعليمية، وكذلك تحديد محتوى المنهج وموضوعاته، ثم تحديد الاستراتيجيات التدريسية، والأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتدريس موضوعات المنهج، وكذلك تحديد أساليب تقويمه.

٤- الصدق الظاهري لخريطة المنهج(صدق المحكمين):

بعد انتهاء الباحثان من تصميم خريطة المنهج لكل مرحلة تعليمية على حدة متضمنة نواتج التعلم لموضوعات منهج التربية الدينية الإسلامية، ومحتوى المنهج، واستراتيجيات تدريسه المقترحة، والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة لتدريس موضوعات المنهج، قاما بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الدراسات النفسية

والتربوية بلغ عددهم(٤) محكمين[١]، وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث:(مناسبة خريطة المنهج للأهداف التي وضعت من أجلها- مناسبتها لتدريس الموضوعات المتضمنة لقيم التربية الروحية في مناهج التربية الدينية الإسلامية في كل مرحلة تعليمية- مناسبة استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المقترحة لتدريس المحتوى الدراسي، ولعينة البحث- صحة الصياغات اللغوية لمحتويات خريطة المنهج المقترحة- أهداف وعبارات ترون ضرورة (إضافتها- ترتيبها- حذفها- تعديل صياغتها).

٥- الصورة النهائية لخريطة المنهج:

وبعد عرض خريط المنهج على مجموعة المحكمين، أبدوا بعض الملاحظات المتمثلة في: تعديل صياغة بعض الأهداف العامة والخاصة لتكون أكثر دقة وتعبيرًا عن المحتوى وترتبط بمستويات الأهداف الوجدانية، وكذلك تعديل صياغة بعض الأنشطة التعليمية لتكون أكثر ارتباطًا بالممارسات الوجدانية للطالب وتساعده على البحث في المصادر المختلفة للتربية الروحية، وكذلك تعديل صياغة بعض أسئلة التقويم لتكون أكثر تركيزًا على الجوانب الوجدانية ثم المعرفية والمهارية.

٦- إعداد الصورة النهائية لخريطة المنهج:

بعد إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين، أصبحت خريطة المنهج المقترحة لتدريس مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء تضمينها لقيم التربية الروحية في صورتها النهائية[٢].

وبهذا تكون قد تمت الإجابة على السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه: ما خريطة المنهج المناسبة لتدريس قيم التربية الروحية المتضمنة بمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي؟

---

(١) ملحق رقم(٢) قائمة أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

(٢) ملحق رقم(٧): (أ)الصورة النهائية لخريطة منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في ضوء تضمينه لقيم التربية الروحية، (ب)الصورة النهائية لخريطة منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في ضوء تضمينه لقيم التربية الروحية،(ج) الصورة النهائية لخريطة منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تضمينه لقيم التربية الروحية.

توصيات البحث:

في ضوء أهداف البحث ونتائجه التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- بما أن البحث توصل إلى مصفوفة مدى وتتابع لمجالات ومعايير ونواتج التعلم لقيم التربية الروحية المناسب تضمينها في محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي؛ لذا يوصي الباحثان بضرورة تضمين هذه القيم في محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية وربطها بحياة المتعلم حتى تصبح سلوكًا وجدانيًا ممارسًا لديه، مع مراعاة المدى والتتابع والاستمرارية والعمق والتوازن في تناولها.

٢- بما أن نتائج البحث أسفرت عن قصور محتوى مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي عن تضمنها لقيم التربية الروحية ونواتج تعلمها؛ لذا يوصي الباحثان بالآتي:

- مراجعة أهداف هذه المناهج في ضوء قيم ونواتج التربية الروحية التي تم التوصل إليها.
- إعادة النظر في محتوى هذه المناهج وتدعيمها بنواتج تعليمية تحقق قيم التربية الروحية وما ينبثق عنها من ممارسات وجدانية.

٣- بما أن البحث توصل إلى خريطة منهج مقترحة لتدريس قيم التربية الروحية بمناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي؛ لذا يوصي الباحثان بالآتي:

- تبني الوحدات المقترحة ودمجها في مناهج التربية الدينية الإسلامية حسب طبيعة المرحلة التعليمية، أو في وحدات الكتب المقررة ودروسها.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية لتدريبهم على مكونات تلك الخريطة من حيث تنفيذ الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المقترحة.

٤- بما أن البحث توصل إلى مقاييس لقياس قيم التربية الروحية حسب طبيعة طلاب كل مرحلة تعليمية؛ لذا يوصي الباحثان بضرورة الاستفادة من تلك المقاييس عند قياس مدى تحقق قيم التربية الروحية عند طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

٥- بما أن البحث الحالي هدف إلى تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء قيم التربية الروحية، وقياس مدى اكتساب الطلاب لتلك القيم، لذا يوصي الباحثان بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بصياغة الأهداف الوجدانية والمهارية وربطها بواقع المتعلمين فيما يتعلق بقيم التربية الروحية حتى تصبح سلوكًا ممارسًا لديهم، وعدم الاقتصار فقط على الأهداف المعرفية.
- ضرورة إرشاد معلمي التربية الدينية الإسلامية إلى التمسك بقيم التربية الروحية والالتزام بها في سلوكياتهم، حتى يصبحوا قدوة ونموذجًا لطلابهم.
- ضرورة مراقبة المعلمين لسلوكيات الطلاب وتوجيهه نحو التمسك بقيم التربية الروحية.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم اقتراح الأفكار البحثية الآتية:

- تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لمجالات ومعايير ونواتج تعلم قيم التربية الروحية.
- تقديم منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية في ضوء قيم التربية الروحية.
- إجراء بحوث تجريبية لقياس قيم التربية الروحية على الأمن النفسي والذكاء الروحي.
- إجراء دراسات حول توظيف بعض الاستراتيجيات التدريسية في تنمية قيم التربية الروحية وقياس أثرها على الطلاب.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية:

ابن عربي، محي الدين.(٢٠١٥). **التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية**، تحقيق: محمد عبدالحي العدلوني، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ابن فارس، أحمد.(١٩٧٩). **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر العربي.

ابن قيم الجوزية، محمد.(د. ت) **الروح**، تحقيق: محمد أجمل أيوب الإصلاحي، دار عالم الفوائد، جدة.

ابن منظور، محمد.(٢٠٠٥). **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن منظور، محمد.(د. ت). **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.

أبو حماد، ناصر الدين.(٢٠١٤). المصفوفة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء التخصص الأكاديمي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج(١٥)، ع(٤)، ٤٨١- ٥١٤.

أبو صيام، عبدالجبار.(١٩٩٤). التربية الروحية في الإسلام، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

أبو نطيفة، شادي فخري.(٢٠٠٧). بناء مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية واكتساب الطلبة لها، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، الجامعة الأردنية.

الأصفهاني، الراغب.(د. ت). **المفردات في غريب القرآن**، مكتبة نزار مصطفى الباز.

آق بيق، غازي.(٢٠٠٩). **التربية الروحية في الإسلام**، بهاج، دار المعمورة.

آل مناخرة، الحسن.(٢٠١٥). أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الاخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة التربية**، كلية التربية جامعة الأزهر، ع(٢٦٤)، ج(١)، ص ص ٤٢١- ٤٦٨.

براهمي، سليمة.(٢٠٢١). الحياة الروحية في الفكر الديني الإسلامي، **مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية** تصدر عن المركز الجامعي غليزان الجزائر، ع(٤)، ص ص١٦١- ١٧٥.

البطيخي، محمد.(٢٠٢١). معالم التربية الروحية في المشروع الإصلاحي لطه عبدالرحمن، **مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث**، مج(٢)، ع(٤)، ص ص ٣٠٠- ٣٢٩.

بكر، إسماعيل.(٢٠٠٥). استخدام التطبيقات الدينية والروحية في ممارسة خدمة الفرد لمواجهة ضغوط الوصمة لمرضى الفصام، **المؤتمر العلمي الأول، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد**، ج(٣)، ص ص ١٢٣- ١٨٧.

بلابل، ماجدة.(٢٠١٣). برنامج لتنمية مهارات تصميم خرائط المنهج وتوصيف المقررات الدراسية لمعلمي المواد الفلسفية في ضوء معايير الجودة الشاملة، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، مج(٢٤)، ع(٩٣)، ص ص ٢٦١- ٣١٩.

تامتلت، إبراهيم.(٢٠٢١). أنشطة منهاج التربية الإيمانية وإنعكاساتها على القيم الروحية والنظرية للمتعلم: دراسة على عينة من متعلمي السنة الأولى متوسط، **مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، جامعة غرداية، مج(١٤)، ع(٢)، ص ص ١١٥٠- ١١٨٦.

جاب الله، على سعد؛ وسنجي، سيد محمد السيد (٢٠٠٦): دراسة تقويمية مقارنة بين منهج التربية الدينية الإسلامية ومنهج القيم والأخلاق في ضوء القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية: مع مشروع لمنهج مقترح، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية- جامعة المنوفية، مج(٢١)، ع(٣)، ص ص ٩٤- ١٤٣.

الجويلي، نصر.(٢٠١٤). التصوف الإسلامي: مدرسة التربية الروحية، **مجلة قوت القلوب**، الرابطة المحمدية للعلماء، مركز الإمام الجنيد للدراسات والبحوث الصوفية المتخصصة، ع(٤) ، ص ص ١٣٢- ١٣٩.

حاجي، مباركة.(٢٠٢١). المقاصد التربوية للتصوف ودورها في إصلاح المجتمع، **مجلة الشهاب**، مج(٧)، ع(١)، ص ص ١٤٩- ١٦٠.

حسيبة، مصطفى.(٢٠٠٩). **المعجم الفلسفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان.

الحسيني، محمد.(٢٠٠٥). **موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان**، دار المحبة، سوريا، دار آية، بيروت.

حلمي، محمد.(٢٠١١). **الحياة الروحية في الإسلام**، تقديم: محمد حلمي عبدالوهاب، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

الخثعمي، محمد.(٢٠٠٩). تربية الطاقات الجسمية والعقلية والروحية في الإسلام، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة أم درمان الإسلامية.

خطايبه، غدير؛ العليمات، أميرة.(٢٠٢٢). دور المعلمين في تعزيز الأمن الروحي لدى طلبة الصف العاشر في مدارس قصبة الزرقاء الثانية، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة، مج(٣٠)، ع(٣)، ص ص٣٢١- ٣٤٨.

خليفة، عبدالحكم؛ التميمي، عبدالرحمن.(٢٠٢١). مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠ ومدى اكتسابهم لها، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع مج/ (١٣١)، ص ص ٥٣- ١٢٠.

الرويس، عبدالعزيز.(٢٠١١). دراسة تحليلية لمعياري الترابط والتواصل الرياضي في مصفوفة المدى والتتابع للرياضيات خلال الصفوف(١- ٨) بالمملكة العربية السعودية، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر**، ع(٥٤)، مج(٢)، ص ص ٣٧٧- ٤٠٩.

الزدجالية، ميمونة؛ الغداني، ناصر.(٢٠١٥). مصفوفة مقترحة لمناهج التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية بسلطنة عمان، **مجلة مجمع**، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ع(١٤)، ص ص ٦٩٨- ٧٤٥.

الزنتاني، عبدالحميد.(١٩٩٣). **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**، ط٢، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس.

سابق، سيد.(د.ت). **العقائد الإسلامية**، دار الكتاب العربي، بيروت.

السعيد، رضا.(٢٠٠٥). نموذج منظومي ثلاثي البعد لتنظيم محتوى المناهج الدراسية، المؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، نحو تطوير منظومة التعليم في الوطن العربي، إبريل ١٦- ١٧، **مركز تطوير تدريس العلوم**، جامعة عين شمس.

السنيدي، سامي؛ جميل، عبدالله.(٢٠١٩). مصفوفة معيارية مقترحة لمقرري (الحديث والاجتماعيات) بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض المفاهيم الحاكمة برؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، **رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س(٤٠)، ع(١٥٤)، ص ص ٦١- ٨٠.

الشامي، رشاد.(٢٠٠٢). **موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية**، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة.

شحاته، حسن؛ النجار، زينب.(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

شرشير، محمد.(٢٠٠٧). المدخل الروحي في خدمة الفرد ووقاية الطلاب من الوقوع في الغش الدراسي، **المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان**، مج(٢)، ص ص ٦٤٢- ٦٧٩.

شريف، عمرو.(٢٠١١). **رحلة عقل**، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر الجديدة.

طعيمة، رشدي.(٢٠٠٤). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبدالقادر، قدوري.(٢٠١٧). التربية الروحية آلية للتواصل الديني، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

العثمان، عبدالكريم.(١٩٨١). **الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجهٍ خاص**، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة.

عراقي، شرين؛ محمد، هبة.(٢٠١٧): فعالية برنامج قائم على الأنشطة العلمية التأملية في تنمية الذكاء الروحي لطفل الروضة، **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة**، مج(٤)، ع(٢)، ص ص ٢٥- ٩٧.

عفيفي، أبو العلا.(٢٠١٣). **التصوف الثورة الروحية في الإسلام**، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

علي، أحمد.(٢٠٢٢).التربية الروحية في ضوء التوجيه القرآني سورة الأنعام أنموذجًا، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم الإسلامية، جامعة ديالي.

الغامدي، عبدالله.(١٤١٣). التربية الروحية وتنميتها في المدرسة الثانوية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الكسباني، محمد. (٢٠١١). **موسوعة المصطلحات التربوية**، الأردن، دار المسيرة للنشر.

لالاند، أندريه.(٢٠٠١). **موسوعة لالاند الفلسفية**، ط ٢، تعريب: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات بيروت- باريس.

اللقاني، أحمد؛ الجمل، على.(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.

اللهيبي، محمد؛ الحديبي، علي؛ الحجوري، صالح.(٢٠٢٢). مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الثقافة الإسلامية اللازمة لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية**، كلية الآداب، جامعة حفر الباطن، ع(٣) فبراير، ج(٢)، ص ص ٢٠٤- ٢٢٩.

مجمع اللغة العربية.(١٩٨٩). **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة.

مجمع اللغة العربية.(٢٠٠١). **المعجم الوجيز**، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

محمد، خلف الديب.(٢٠١٥). المهارات اللازمة لكتابة الشعر وتذوقه ونقده بمراحل التعليم قبل الجامعي: خريطة منهج مقترحة، **مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر**، ع(١٦٣)، ج(٤)، ص ص ١٣٦- ١٨٥.

محمد، نبيل.(٢٠١٧).التربية الروحية في الدعوة إلى الله عند محمد عيد رمضان البوطي من خلال كتابه شرح الحكم العطائية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي.

محمد، وائل؛ عبدالعظيم، ريم.(٢٠١١). **تصميم المنهج المدرسي**، الأردن، دار المسيرة.

محمود، صلاح الدين.(٢٠٠٦). **مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة**، القاهرة، عالم الكتاب.

المحيلاني، جوهرة.(٢٠٠٥). المفاهيم الدينية للمرحلة الثانوية العامة ضمن مصفوفة المدى والتتابع للمفاهيم الدينية اللازمة للتعليم العام في دولة الكويت دراسة تحليلية، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع(٤٧)، ص ص ١٨- ٦٥.

موسى، سعيد.(٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية**، مج(٦)، ع(١٧)، ص ص ١٥- ٨٨.

الوكيل، حلمي؛ المفتي، محمد أمين. (٢٠١٣): **المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

يالجن، مقداد.(١٩٨٦). **جوانب التربية الإسلامية الأساسية**، موسوعة التربية الإسلامية، الجزء الأول، ط الأولى، مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر، بيروت.

ثانياً: المراجع الأجنبيه:

Al tareb B.y;(1996)Islamic spirituality in America, A middle path to unity(counseling and values, Vol.(41), n(1).

Baska, J & Stambog.(2007).Comprehensive curriculum for gifted students. Edition, 1(2) .